الأربعاء 11 تشرين الأول 2023
العدد 5032 السنة الثامنة عشرة
Mercredi 11 Octobre 2023 nº 5032 18ème année

20 صفحة
50000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

فلسطين

اقتصاد الاستيطان يختبر هجمات المقاومة
نزف الرساميل

7

حرب أميركا

- قيادة واشنطن سياسية وعسكرية وأمنية
- إسرائيل تخوض معركة «محو العار»
- حزب الله يضرب من جديد: لسنا حرس حدود

[2 ـ 16]

(أ ف ب)

طوفان الأقصى

كتائب القسام تنتظر الهجوم البري... وحزب الله يرفض تغيير المعادلات

أميركا تقود الحرب الإسرائيلية ضدّ غزة... ومحور المقاومة في استنفار

إبراهيم الأمين

لم يكن ينقص الجنون الإسرائيلي سوى الدعم المفتوح الذي أعلنه الرئيس الأميركي جو بايدن مساء أمس، ودعوته حكومة بنيامين نتنياهو الى القيام برد حاسم ضد حركة حماس، متبنياً السردية الإسرائيلية حيال ما يجري. وكرّر بايدن دعم بلاده المفتوح للعدو وتلبية حاجاته من الذخائر، وقال إن ما تقوم به أميركا هو دفاع عن أمنها ايضاً، مكرّراً تحذير «دول ومنظمات» من الدخول في الحرب ضد إسرائيل.

مواقف بايدن جاءت عقب تطورات سياسية وميدانية كبيرة أمس، فيما بدأ أن قادة العدو يسعون إلى جمع مزيد من الحشد السياسي لتغطية الجريمة المفتوحة ضد المدنيين في قطاع غزة، مع هاجس إسرائيلي بإيجاد المناخ المناسب لشنّ حملة عسكرية مفتوحة وغير مقيّدة بأي نوع من الشروط ضد قوى المقاومة في غزة، مع مزيد من التهديدات ضد لبنان على خلفية الخشية من تدخّل حزب الله في المعركة.

وبحسب معلومات «الأخبار» فإن الإدارة الأميركية تلعب دوراً مباشراً في إدارة المعركة سياسياً وأمنياً وميدانياً. وقد تولّت وزارة الخارجية الأميركية القيام بحملة اتصالات واسعة مع غالبية دول العالم لمنع أي مواقف تدين الوحشية الإسرائيلية، فيما يتولّى العسكرية الإسرائيلية.

كذلك غُلم أن حاملة الطائرات «جيرالد فورد» التي وصلت ليل أمس إلى قبالة السواحل في شرق المتوسط مع 5 سفن حربية، باتت على صلة بغرفة عمليات جيش الاحتلال. ويشارك طاقم منها في التخطيط الجاري للهجوم البري على القطاع ولمواجهة احتمالات توسّع المواجهة لتشمل حزب الله أو بقية قوى محور المقاومة.

وكان لافتاً أن واشنطن استجابت لطلب العدو برفع مستوى التهديد ضد إيران وحزب الله لردعهما عن دعم المقاومة في غزة. وتولّى مسؤول كبير في «البنتاغون» توجيه التهديد المباشر إلى حزب الله، محذراً إياه من «مغبة اتّخاذ قرار خاطئ بفتح جبهة ثانية مع إسرائيل» قائلاً: «نحن في حالة قلق بالغ إزاء احتمال اتّخاذ الحزب القرار الخاطئ باختياره فتح جبهة ثانية في هذا النزاع».

وعلمت «الأخبار» من مصادر المقاومة في قطاع غزة أن الحشود العسكرية الإسرائيلية على حدود القطاع تشير إلى نية العدو القيام بعمليات هجومية برية واسعة. لكنها أشارت إلى أن المعطيات الميدانية، تدلّ على خشية العدو من التقدم بقواته المدرّعة إلى محاذاة المنطقة الحدودية مع القطاع، والحرص على البقاء بعيداً أكثر من 15 كلم كحدّ أدنى. وأشارت إلى أن العدو يعتمد سياسة الأرض المحروقة في المنطقة الحدودية، وينفّذ عملية إبادة لمناطق كاملة مثل شرق الشجاعية وبيت حانون وشرق خانيونس. وشدّدت المصادر على أن حشود العدو تعطي انطباعاً بأن الحملة العسكرية قد تستمر لأسابيع، مشيرة إلى تلقي قيادة المقاومة في القطاع معلومات مصدرها القاهرة تفيد بأن العدو أبلغ مصر أن عملياته ستستمر لوقت طويل. كما سمع الجانب المصري كلاماً إسرائيلياً بأن الحصار على القطاع سيتوسّع ليشمل كل شيء، وأن تل ابيب لن تسمح بدخول قوافل المساعدات الإنسانية التي أعدّها المصريون، مع التهديد بضربها عسكرياً.

وتحدثت مصادر المقاومة عن خطة إسرائيلية لتوسيع دائرة التدمير لإجبار نحو نصف مليون من سكان القطاع على الخروج، وقد طلب الإسرائيليون من مصر فتح معبر رفح لتسهيل خروجهم إلى مصر، لكن القاهرة رفضت، وأعلنت إقفال المعبر حتى إشعار آخر. وأجريت اتصالات مع الأمم المتحدة لتوسيع المساحات التي تستقبل أبناء القطاع الذين دُمرت منازلهم في الغارات العشوائية. مع ذلك، علمت «الأخبار» أن الإدارة الأميركية تمارس ضغطاً كبيراً على الحكومة المصرية لإنشاء منطقة حدودية عازلة مع القطاع ينتقل إليها النازحون من غزة. وقال الأميركيون للمصريين إن رفضهم فتح الطرقات أمام النازحين يجعلهم شركاء في تحمل مسؤولية مصير هؤلاء.

ورغم أن العدو لا يزال يعمل على محاولة السيطرة على كل المنطقة المحيطة بالقطاع، وبعد ساعات قليلة على إعلانه «تطهير غلاف غزة»، عادت الأنباء لتتحدث عن مواجهات مع مجموعات فلسطينية. وعُلم أن قيادة كتائب القسام أرسلت مجموعات براً وبحراً باتجاه مناطق الغلاف. وانتقلت مجموعات من «القوة الاستشهادية» إلى العمق، وهي تعمل وفق خطة خاصة، تقوم على مبدأ الاشتباك وفق تقديراتها. بينما بادرت قوى المقاومة للقيام بعمليات قصف نوعية ومكثفة باتجاه المستوطنات، وخصوصاً مدينة عسقلان التي تبعد نحو 20 كلم عن القطاع، والزمت غالبية كبيرة من سكانها بالمغادرة.

ولفتت مصادر المقاومة إلى أن أعمال الرصد كشفت عن حالة هستيرية تعيشها قوات الاحتلال في منطقة الحدود مع القطاع، وقد انعكست بمظاهر الفوضى، وتسبّبت بأكثر من 5 اشتباكات بين عناصر إسرائيلية، آخرها في أسدود، حيث وقعت إصابات في اشتباك مسلح بين جنود الاحتلال ومستوطنين بسبب تشخيص خاطئ والاشتباه بوجود مقاتلين فلسطينيين.

في غضون ذلك، علمت «الأخبار» أن التنسيق بين قوى وحكومات محور المقاومة استمر بوتيرة عالية خلال الساعات الـ 24 الماضية، وأنه تم التشاور مع الجانب الفلسطيني الذي أكد أنه جاهز لتحمل المواجهة القائمة، لكنّ قيادات المحور عادت وشدّدت على الخط الأحمر الذي قد يؤدي إلى تفجير الأمور في كل المنطقة في حال تجاوزه العدو. وقالت المصادر إن حزب الله بدأ استنفاراً خاصاً لكل قواته العسكرية، وأمرها بالاستعداد لأي لحظة تتطلب الانخراط في دعم مباشر للمقاومة في فلسطين.

وتابعت المصادر أنه في حال قرر العدو توسيع معركة تهجير أهالي قطاع غزة، أو القيام بعمل مجنون ضد قوى المقاومة في القطاع، فإن الأمور ستشهد تغييراً كبيراً. وأكدت أن المقاومة في لبنان غير معنية بتوفير ضمانات أو تطمينات، وأنه تم إبلاغ جهات عدة، بأن المقاومة ليست حارس حدود للعدو، وأن محاولة العدو تحميل لبنان مسؤولية أي نشاط عسكري لجهات غير لبنانية، لن يتم القبول به، وأن أي هجوم من جانب العدو ضد أي جهة لبنانية سيُقابل برد تماثلي وبصورة متواصلة.

وعلمت «الأخبار» أن ما جرى خلال الساعات الـ 24 الماضية جنوباً، فرض وتيرة مختلفة في التصرف الإسرائيلي، إذ إنه بعد قصف العدو نقطة مراقبة للمقاومة عصر الاثنين، ما تسبّب باستشهاد ثلاثة مقاومين، حاول العدو تهدئة الموقف وأبلغ ممثلي القوات الدولية أن القصف لم يكن بقصد القتل، وأن قواته افترضت أن المقاومة أخلت هذه النقاط كما جرت العادة. لكنّ العدو كان يدرك أن المقاومة في صدد الرد على العملية، وأمس، كمن المقاومون وأطلقوا صاروخي كورنيت باتجاه ملالة في مستوطنة صلحة (أفيفيم)، وأصابوها مباشرة، ووزّع ليلاً شريط فيديو يوثّق العملية. وردّ العدو بقصف خراج بعض البلدات.

وعلمت «الأخبار» أنه في قرابة السابعة والنصف من مساء أمس، وصل رئيس أركان جيش الاحتلال هرتسي هاليفي إلى المنطقة، وعقد اجتماعاً مع قيادة المنطقة بحضور رجال الاستخبارات، وأُجري تقدير موقف، تقرر في ضوئه الطلب إلى سكان مستعمرة المطلة إخلاء المنازل فوراً، وتولّت آليات تابعة لقوات الاحتلال المساعدة في نقلهم إلى مكان في وسط إسرائيل، بينما نفّذ 75% من سكان جميع المستعمرات الحدودية مع لبنان، عملية إخلاء شاملة نحو وسط فلسطين المحتلة.

(أ ف ب)

> ضغوط على مصر لفتح حدودها أمام النازحين من غزة، وإسرائيل تهدد بضرب المساعدات لأبناء القطاع
>
> قائد المنطقة الوسطى ينسّق مع أركان العدو وضباطه في غرف العمليات، والخارجية الأميركية تمارس الضغوط السياسية

شيا تهدّد: احذروا دعم حماس

في بيروت، تولّت جهات دبلوماسية عدة نقل التهديدات الأميركية والتحذير من تدخل حزب الله في الحرب. وكانت لافتة عودة السفيرة الأميركية دوروثي شيا على عجل إلى بيروت بطلب من إدارتها، وهي التقت رئيس مجلس النواب نبيه بري أمس، وأبلغته بأن على لبنان «تخفيف التوتر»، ونُقل عن زوار عين التينة، أن شيا قالت لبري: «لا نريد تورط لبنان في الحرب، وطلبنا من القوات الدولية القيام بمهامها، كما طلبنا من الجيش اللبناني تولي حفظ الأمن ومنع انتشار عناصر فلسطينية في المناطق الحدودية. وواشنطن ستحمّل لبنان مسؤولية أي اعتداءات تُشن على إسرائيل من الأراضي اللبنانية»، وقالت إن «واشنطن والمجتمع الدولي لن يقفا متفرجيْن في حال تورّط حزب الله في الحرب ضد إسرائيل». وعُلم أن بري ردّ على السفيرة الأميركية بالقول: «إننا غير معنيين بالتصعيد، اذهبوا وتحدّثوا مع الإسرائيليين».

وعلمت «الأخبار» أن شيا طلبت من قيادة الجيش منع أي تحركات في الجنوب وعلى الحدود مع فلسطين المحتلة تعماً لغزة، خصوصاً يوم الجمعة المقبل الذي دعت حركة حماس لأن يكون يوماً للتوجّه صوب الحدود مع فلسطين في كل دول الطوق.

لبنان في معادلة توازن الرعب ووحدة الساحات

هيام القصيفي

منذ اللحظة الأولى لحرب غزة، وقف معارضو حزب الله أمام مشهد قديم - جديد يتعلق بموقع لبنان من معادلة الحرب الإقليمية التي يمكن أن تقع في أي لحظة. ولأن المعركة فتحت على تكهنات كثيرة وسيناريوهات متعدّدة، يمكن الكلام عن قراءات تتداخل فيها المعلومات

> تراخٍ في أداء أجهزة أمنية وعسكرية وفي مواكبة السلطة السياسية للأحداث

ذات المصدر الغربي والمشهدية اللبنانية.

من الطبيعي التركيز، منذ انكشاف حقيقة ما حصل في غزة، على موقع حزب الله واحتمالات تدخّله. لكن الأكثر من ذلك لاحقاً، كان رصد تربّث حزب الله بعد الساعات الأولى، وعما إذا كان تريثاً مقصوداً أو مرتبطاً فقط بحجم رد فعل إسرائيل على غزة براً وجواً. ما رصده معارضو حزب الله من دول غربية أن معادلة وحدة الساحات التي جرى الكلام عنها تكراراً باتت تحمل وجهين، وجه الساحات التي تهاجم والساحات التي تتلقّى رد الفعل. بذلك تتساوى لدى إسرائيل والولايات المتحدة الدول التي يمكن أن تتلقى الرد الإسرائيلي. لكن هذا يعني، في المقابل، أن من الصعب التعامل مع التحذير الغربي - الإسرائيلي، من دون الأخذ في الاعتبار أن عدم تضافر جبهات المحور المعادي لإسرائيل، لن يكون له مردود سلبي لأن ذلك يعني تسليماً بحجم الإنذارات ومفاعيلها، ولأنه يعني كذلك أن حزب الله ترك غزة وما تثيره عربياً وفلسطينياً بين يدي حماس مع ما يعنيه ذلك مستقبلاً من تجاوز للقضية المركزية. في مقابل تسليم الفريق المؤيد لحزب الله بأن التريث مزدوج، إسرائيلياً ولبنانياً (حزب الله)، على قاعدة توازن الرعب بين الطرفين، الأمر الذي يبعد لبنان عن احتمالات دخوله على خط النار.

في ضوء الرسائل السياسية والدبلوماسية المتبادلة بين لبنان الرسمي وإسرائيل وحزب الله عبر وسطاء، والرسائل العسكرية المباشرة، لا يمكن التقليل من خطورة مخاوف تفلّت الوضع نحو الحرب. ومع ذلك، ثمة مكان للتوقل السياسي في شكل فاقع، وكأنّ هناك تسليماً مسبقاً بالعجز.

لا تشبه عملية غزة الحرب التي بدأت تأخذ منحى تصاعدياً حرب تموز، بالمعنى العملاني. عنصر المفاجأة لإسرائيل لا ينطبق لبنانياً، لأن ما حصل منذ أيام قليلة، كان يفترض أن يشكل قاعدة أولى للبنان من أجل الاستعداد للمرحلة المقبلة مع رسم كل السيناريوهات التي تأخذ الوضع نحو منحى الحرب الشاملة، أو حتى حرب استنزاف وتوتير تصاعدي مربك بما يكفي للبنان. فبعد ساعات غير قليلة من انفجار الوضع، بدا أن تراخياً لبنانياً انعكس في أداء أجهزة أمنية وعسكرية وفي مواكبة السلطة السياسية أو ما تبقّى منها لوضع خطة طوارئ بالحد الأدنى. علماً أن تجربة حرب تموز، مع كل ما وُجه إلى حكومة الرئيس فؤاد السنيورة من انتقادات سياسية لاحقة من جانب حزب الله، أعطت شكلاً أساسياً من أشكال المواكبة العملانية سياسياً ولوجيستياً، من دون القفز فوق وجود تركيبة سياسية في تلك المرحلة، من رئيس الجمهورية إلى الحكومة القائمة والقوى السياسية الفاعلة. وحتى البطريركية المارونية التي واكبت مع البطريرك الراحل مار نصرالله بطرس صفير الحرب من موقع الدفاع عن لبنان. في تلك المرحلة، ورغم الاختلاف السياسي بين فريقي 8 و14 آذار والموقف من أصل الحرب، لم يكن الوضع الداخلي بهذا السوء في مواجهة تداعيات الحرب تهجيراً وقصفاً. اليوم، لا يمكن الكلام عن مشهد مماثل. ففي غياب رئيس للجمهورية وفي ظل حكومة تصريف أعمال ودبلوماسية خارجية أقل ما يقال فيها بأنها متعثّرة (وآخر تجربة تمثّلت في الإرباكات التي رافقت التمديد للقوات الدولية)، لا يمكن الركون إلى خطة مواجهة بالحد الأدنى.

علماً أن ردود الفعل السياسية الأولى تعطي انطباعاً واضحاً عن حجم الموقف اللاحق إزاء أي علاقة لحزب الله بحرب مستقبلية. وهذا لا يعفي التيار الوطني الحر الذي يحاول تمييز موقفه، لأنه سيكون من الآن وصاعداً أكثر تحت المعاينة، في إعادة ربط ما انقطع مع الحزب، وإعادة تكرار مشهد عام 2006 في توفير حماية داخلية للحزب وما يترتّب على موقفه لاحقاً من تزخيم علاقته بحزب الله.

لكن حتى الآن، ومع تدهور العلاقات الداخلية إلى هذا الحد من الانقسامات، تُطرح مجموعة من الأسئلة: كيف يمكن الاستعداد لمواكبة أي تطور من نوع انضمام لبنان إلى الحرب الدائرة؟ وكيف يمكن للحكومة بوضعها الراهن والانهيار الداخلي توقّع تدحرج الوضع الاجتماعي مع احتمالات ثلاثة: عمليات نزوح لبنانية إلى مناطق داخلية، وهذا الأمر بدأ يأخذ طابعاً جدياً مع توسّع المخاوف جنوباً من أعمال القصف الدورية وما يرافق ذلك من حاجات اقتصادية وحياتية غير متوفّرة، والأخطر توقع موجة نزوح سورية بالآلاف إلى الداخل وأي مناطق لديها القدرة الاستيعابية ولا سيما بعد الصدامات الأخيرة لتوفير أماكن لجوء للنازحين، واحتمال دخول العامل الفلسطيني والخلافات الداخلية وتدهور الوضع الأمني في مخيم عين الحلوة ربطاً باحتمالات توتر الوضع في غزة وتباين ردود الفعل الفلسطينية الداخلية تجاه ما يجري في غزة. فضلاً عن أن لبنان الذي يعوّل على نتائج الحفر البحري عن الغاز المستمر حتى الساعة، لن يكون بمنأى عن توقيف أعماله على غرار ما فعلت إسرائيل. وهذا في حد ذاته ملف شائك. والمشكلة أن لبنان الرسمي في وادٍ وما يجري حقيقة في كواليس الرسائل الدولية والإقليمية في وادٍ آخر. ومع ذلك لا يتعامل لبنان الرسمي بالحد الأدنى مع فكرة أنه كلما ذهبت الأوضاع إلى مزيد من الاستنزاف اليومي، تضاعفت الهواجس والمشكلات التي ستضاف إلى أضرار الحرب.

هجمات جديدة لحزب الله وحماس

شنّت المقاومة الإسلامية أمس هجوماً جديداً، استهدف آلية عسكرية معادية قرب قاعدة أفيفيم في القطاع الأوسط، بينما أطلقت كتائب عز الدين القسّام في حركة حماس صواريخ على مستعمرات الجليل الأعلى انطلاقاً من القطاع الغربي في جنوب لبنان. وردّ العدو بقصف مدفعي طاول مناطق مفتوحة، واستهدف نقاطاً خالية للمقاومة في المنطقة.

حصل ذلك بعد يوم من المواجهات العسكرية التي أدّت إلى مقتل ثلاثة جنود للعدو بينهم ضابط برتبة نائب قائد لواء، واستشهاد خمسة مقاومين من الجهاد الإسلامي وحزب الله، وفي ظل توتر كبير يخيّم على الحدود الجنوبية، ربطاً بما يجري في فلسطين المحتلة.

وبينما وسّع العدو انتشاره العسكري في المنطقة الشمالية، وسط نزوح كثيف لسكان المستوطنات القريبة من لبنان، جرى تفعيل صفّارات الإنذار في عدد من المستوطنات، ربطاً بأنشطة من الجانب اللبناني، كما أعلن العدو أنه قصف نقاط مراقبة لحزب الله رداً على إطلاق الصواريخ. وشهدت المنطقة أيضاً تحليقاً لمروحيات عسكرية إسرائيلية، ليعود الجيش الإسرائيلي ويُعلن قصف محيط بلدات الضهيرة، الشعيتية، زبقين، القليلة والحنية شرقي مدينة صور. ولاحقاً، استهدفت القوات الإسرائيلية مناطق علما الشعب، عيتا الشعب، رميش ويارون عند الطرف الغربي لقضاء بنت جبيل. كما استهدف القصف أيضاً محيط سهل الماري في القطاع الشرقي.

وأمس، شيّع حزب الله في الجنوب الشهداء الثلاثة الذين سقطوا في القصف الغادر لقوات الاحتلال، وأُلقيت كلمات في الجموع المُشيّعة، أكد خلالها المسؤولون في حزب الله عدمَ الوقوف على الحياد إزاء ما يجري في فلسطين، فيما اعترفت اسرائيل بسقوط ثلاثة قتلى مي الاشتباك الذي وقع أول من أمس وأعلنت سرايا الجهاد مسؤوليتها عنه، وهم المقدم عليم عبد الله نائب قائد اللواء الـ 300 في فرقة الجليل، والرقيب أول جواد عامر (23 عاماً) من حورفيش، والرقيب اول احتياط جلعاد مولخو (33 عاماً) من تل ابيب، وهو مقاتل في وحدة ايغوز.

وبينما أخلى الموظفون الأجانب العاملون في منظّمات دولية في الجنوب مراكزهم، وانتقلوا إلى بيروت وقرّر بعضهم السفر بناءً على نصائح المؤسسات العاملين فيها، رُصد وصول المزيد من الصحافيين والمراسلين الأجانب إلى لبنان، وسط تعليمات للعاملين مع الوكالات الدولية بأخذ الاحتياطات ربطاً بتوسّع دائرة التوتر لتشمل لبنان.

تشييع شهيدين لحزب الله امس في بلدة خربة سلم (أ ف ب)

(الأخبار)

طوفان الاقصى

إسرائيل تدرس الهجوم البرّي الأولوية لـ«محو العار»

يحيى دبوق

لم تستفق إسرائيل بعد، من صدمة «طوفان الأقصى» الذي ستحفر نتائجه عميقاً وطويلاً في الوعي الجمعي للإسرائيليين، قادة وجمهوراً. وإذا كان إحصاء الخسائر البشرية والمادية المباشرة هو الشغل الشاغل للعديد من أجهزة دولة الاحتلال ومستوطنيها حالياً، فإن أصحاب القرار يبدون منهمكين بشاغل آخر: محاولة تقدير الخسارة الإستراتيجية المتمثّلة في تهشّم صورة الاقتدار والمنعة، لدى الأعداء والأصدقاء على السواء، كما في كيفية استعادة هذه المكانة

> **ما تسعى إليه إسرائيل راهناً ليس سوى تغيير صورة الهزيمة التي تلقّتها، وهو ما لا يبدو محسوماً النجاح فيه**

المتضعضعة. ولا يكاد الأخذ والردّ في هذا السياق ينقطعان، بهدف تحديد ما يمكن فعله، وتقليص حجم الخسارة، تحت طائلة تفشّي مفعول الهزيمة على نحوٍ لن يكون من الممكن محوُه.

ويأتي هذا بينما ينتظر الإسرائيليون، فضلاً عن محاسبة الفاشلين من ساسة وعسكر، أن يكون الردّ قاصماً، وأن لا يقلّ عن اجتثاث حركة «حماس» وبقيّة فصائل المقاومة، وأن يمعن جيشهم قتلاً وتدميراً من دون مراعاة أيّ ضوابط، وبلا تمييز بين مدني وعسكري، وأن يدفع «العدو» الثمن أضعافاً مضاعفة، عمّا مُنيت به إسرائيل. والواقع أن ما ينتظره الجمهور يتمنّاه القادة أيضاً، ولكنّ الرغبة شيء والقدرة شيء آخر؛ إذ ثمّة عراقيل وكوابح كثيرة من شأنها تعقيد حسابات العدو، وربّما فرملة خطواته في غير اتّجاه. ومن هنا، تُطرح أسئلة كثيرة، في مقدّمها: هل تكتفي إسرائيل بالحرب عن بعد؟ وعبر سلاح الجو تحديداً؟ تبدو النتيجة التي يمكن تحقيقها عبر هذه الإستراتيجية المُفعّلة الآن، وبقوة، محدودة، وغير قادرة على الاستجابة لأيّ سقف ممّا ينتظره الإسرائيليون، كما على تلبية أيّ من الأهداف الموضوعة على طاولة القرار.

جزء رئيسي من قرارات الردّ الإسرائيلي قد تتحكّم به مشاعر ما بعد الصدمة (أ ف ب)

وعليه، هل تضطرّ تل أبيب لإضافة خيار التوغّل البرّي وإعادة احتلال قطاع غزة؟ وهل هي الآن في طور الانتهاء من تحقيق جهوزيّتها لتنفيذ هذا الخيار؟ قد يظهر ذلك محبِّذاً نظرياً، وبوصفه الطريق الإلزامي لتحقيق الهدف الأهمّ، ولكنّه خيارٌ مكلف جدّاً، ولربّما يتسبّب بمضاعفة آثار الكارثة الحاصلة إلى الآن. وبالتالي، هل تلجأ إسرائيل إلى ردّ مركّب من القصف والقتل والتدمير من جهة، وما أمكن من توغّلات برية من جهة أخرى، بما يحقّق نظرية «الأرض المحروقة» في غزة؟ قد يكون الأخير أسهل الطرق وأقلّها كلفة، والكفيل بتعويض جزء معتدّ به من الخسارة الإستراتيجية، لكنه أيضاً لا يلبّي «المطلوب» قياساً إلى الاجتياح البرّي الكامل.

> **كيفما اتّفق، فالواضح أن جزءاً رئيساً من قرارات الردّ قد تتحكّم به مشاعر ما بعد الصدمة، ما سيقود دولة الاحتلال ربّما إلى عملية برّية، أو في حدّ أدنى، خيارات برّية بسقوف متغيّرة وفقاً للظروف، علماً أن الخيار البري، الموسّع أو المحدود أو ما بينهما، مؤجّل إلى حين أن ينهي سلاح الجو مهمّة التمهيد له، ميدانياً، عبر تدمير ما أمكن من مناطق مدنية في القطاع. وهو تدمير يحظى بتغطية أميركية، سياسياً وإعلامياً ولوجستياً واستخبارياً وعسكرياً (في هذا المجال الأخير، قد يتطوّر الأمر إلى مستويات قتالية مباشرة)، إلى الحدّ الذي تبدو معه إسرائيل وكأنها تقوم بالمهمّة لحساب أميركا، أكثر من كونها مهمّة خاصة بها، فيما الهدفان متساوقان جداً.**

وفي خضمّ ذلك، تبدو شهية إسرائيل مفتوحة لإنجاز أكبر قدر من الأهداف، لا في قطاع غزة فحسب، بل وأيضاً على مستوى ساحات محور المقاومة كلها. كما لم يغد التفكير بالمخرج السياسي ذا أهمية. إذ الأولوية الآن لاستعادة مستوى الردع الذي كانت تعتقد إسرائيل بوجوده، وتفرضه على الآخرين، الأمر الذي يعني أن الحرب مطلوبة لذاتها، مع أكبر قدر من القتل والتدمير، والسعي إلى كسر «تابوهات» سابقة من بينها الخشية من الخيارات البرية. كذلك، لا تولي تل أبيب أي أهمية لليوم الذي يلي الحرب، التي ترى أنها كلّما توحّشت، كانت أكثر ملاءمة لمصلحتها.

مع ذلك، يبدو أن دروس وعبر حرب عام 2006 في مواجهة «حزب الله»، تلقي بظلالها على المعلن من الأهداف الإسرائيلية، إذ من يراقب التصريحات الإسرائيلية لرأس الهرم السياسي، إلى الآن، يتلمّس أن بنيامين نتنياهو يتجنّب الحديث عن أهداف كاملة - على رغم المبالغات التي ترد في تصريحاته - من مثل اجتثاث «حماس» من غزة، وإسقاط حكمها فيه. وعليه، يسود قدرٌ من الضبابية والليونة بخصوص ما يمكن أن يُنجَز إسرائيلياً، فيما عامل الوقت يسمح للمتغيّرات والكوابح بالدخول على الخطّ، والحدّ من الأهداف الإسرائيلية. وإذ يبدو أكيداً أن الحرب حُسمت نتيجتها يوم السبت الماضي، بهزيمة إسرائيل على المستويات كافة، فإن ما تسعى إليه الأخيرة راهناً ليس سوى تغيير صورة الهزيمة التي تلقّتها، وهو ما لا يبدو محسوماً النجاح فيه.

المقاومون لم يخلوا «الغلاف»

«القسام» تذيق الاحتلال من كأسه: التهجير مقابل التهجير

غزة - يوسف فارس

سعى وزير الحرب الإسرائيلي، يوآف غالانت، يائساً، إلى انتشال معنويات جنوده على تخوم غزة من الحضيض الذي انحدرت إليه، مبلغاً إياهم بأن أيديهم محرّرة من القيود، ومستحضراً «المحرقة» النازية لتخويفهم من المصير الذي ينتظرهم إذا ما هُزمت إسرائيل. لكنّ الوقائع على الأرض عاكسته كثيراً، إذ ثبّتت المقاومة، أمس، معادلة أخرى هي «التهجير مقابل التهجير»، من خلال إنذار سكان عسقلان بإخلائها. ومن ثم قصفها بمئات الصواريخ في نهاية المهلة المحدّدة، تماماً كما يفعل العدو مع غزة. وبعد أربعة أيام لم يستطع فيها الجنود التقاط أنفاسهم، ولم يستيقظوا من هول الصدمة، أبلغهم غالانت بـ«أننا حُرّرنا من كل القيود، وقد استعدنا السيطرة على القطاع ونتجه نحو الهجوم»، مضيفاً أن «حماس أرادت التغيير في غزة، ومن حقّكم أن تديروا العجلة عليها، فمن يأتي لقطع الرؤوس وقتل النساء والناجيات من المحرقة، سنقضي عليه في ذروة قوتنا وبدون تنازلات». وتابع «ما رأيناه في المستوطنات كان مجزرة. في المعارك انتصرتم. نحن نثق بكم، ونشكركم على ذلك. الجيش موجود ودولة إسرائيل موجودة. سنعود إلى هنا، إلى بئيري خلال بضعة أشهر، وستكون الأمور مختلفة، سنصلح الكيبوتس حتى آخر متر، وما حدث في غزة لن يحدث مرة أخرى».

ولكنّ أحداث الميدان عاكست الوزير «الليكودي»، إذ ظلّت المقاومة ممسكة بزمام المبادرة، بعكس ما حاول هو أن يوحي به. ورداً على اعتماد العدو سياسة تهجير المدنيين من غزة، عبر الطلب منهم مغادرة منازلهم خلال مهلة معينة تمهيداً لقصفها بضراوة، اعتمدت «كتائب الشهيد عز الدين القسام»، الذراع العسكرية لحركة «حماس»، الأسلوب نفسه مع الإسرائيليين، من خلال إنذار سكان مدينة «عسقلان» بإخلائها. ومن ثم قصفها بعد ذلك لساعات. ففي الساعة الثالثة من عصر أمس، أعطى الناطق العسكري باسم الكتائب، أبو عبيدة، مهلة مدّتها ساعتان لمستوطني «عسقلان»، لمغادرة المدينة، على أن تبدأ الكتائب باستهداف موسّع لها. وفي ساعة الصفر، عند الخامسة عصراً، كان يمكن لكل من يسكن غزة، رؤية المئات من الصواريخ، وهي تنطلق في لحظة واحدة في اتجاه «عسقلان». وعقب هذا، خرج أبو عبيدة في رسالة جديدة، أكّد فيها أن الكتائب ستستمر في قصف المدينة المحتلة إلى أن تُفرغ من سكانها، ثم ستنتقل إلى مدينة أخرى، وتعاود فيها الكرّة، إذ إن «التهجير لن يقابل إلا بتهجير مماثل».

وذكرت «القناة 14» الإسرائيلية أن إصابات سقطت في «عسقلان» بعد أن استهدفتها المقاومة، كما اندلعت النيران في أنحاء متفرّقة من المدينة، فيما أظهرت أشرطة مصوّرة سيارات محترقة ودماراً في المباني. وتعطي هذه المشاهد إجابات واضحة عن مستوى الثقة والاقتدار الذي تستشعره المقاومة في غزة، في مقابل الرواية الإسرائيلية التي تزعم تدمير جزء كبير من مقدراتها وإمكاناتها؛ إذ إن تفعيل هذا العدد الهائل من الصواريخ، على رغم القصف العنيف والتحليق المكثّف لطائرات الاستطلاع، يقدّم دلالات واضحة عن مستوى التحكّم والسيطرة بأدوات الميدان. كما أن إطلاق رشقات بحجم مئوي أمر غير مسبوق، في معركة تقدّر المقاومة أنها ستستمر طويلاً، ما يدلّ على اطمئنان كبير إلى المخزون الصاروخي الذي لم يهتزّ خلال أيام القتال الأربعة.

> **سيستمر القصف على «عسقلان» إلى ان تفرغ من سكانها، ثم يجري الانتقال إلى مدينة اخرى**

ويوضح مصدر في المقاومة، في حديث إلى «الأخبار»، أن المعركة الجارية اليوم جرى التجهيز لها منذ حرب عام 2014، إذ إن ثمة صواريخ بقيت مجهّزة في مرابضها منذ تلك الحرب، ولم تستدعِ ضرورات الجولات الماضية استخدامها، وهي تُستخدم في هذه الحرب بشكل فاعل. ويبيّن المصدر أن «الصواريخ اليوم سلاح رديف، مهم فعلاً، لكنه ليس أساسياً. حتى اللحظة وعلى رغم تنفيذ الاحتلال أحزمة نارية على طول الحدود الشرقية والغربية البحرية للقطاع، يستطيع المقاومون اقتحام الحدود، والخروج منها. ويمكن النقاط المستوى المتقدّم من الثقة من هذا الجانب».

ويضيف أن «كل ما يحدث الآن، يندرج في سياق المتوقّع. الجميع يعرف قدر الصدمة والصفعة اللتين تلقّاهما الاحتلال، وقدر الإجرام بحق المدنيين يعكس ذلك».

من جهته، يعتقد الكاتب والمحلل السياسي، إسماعيل محمد، أن «ثمّة فارقاً واضحاً بين حروب غزة الماضية، وهذه المعركة التي سمّاها الإسرائيليون حرب غزة الأولى». ويقول محمد، لـ«الأخبار»، إن «الفارق هو أن كل الحروب السابقة بدأتها إسرائيل، واضطرّت المقاومة للتعاطي معها، وكان الانتصار فيها يعادل إفشال المخطط الإسرائيلي من خلال الصمود، ومواصلة الفعل المقاوم في أدنى مستوياته. أما طوفان الأقصى، فهو الحرب التي بدأتها المقاومة في فعل مخطّط له ومدروس بعناية فائقة». ويعقد محمد مقارنة بين معركة «سيف القدس» عام 2021، و«طوفان الأقصى» الجارية حالياً، ويقول إنه في «سيف القدس تطوّرت الضربة الصاروخية الأولى إلى حرب واسعة، لأن الإسرائيلي كان يمتلك الخطط والمعلومات الاستخبارية التي راكمها طوال 7 سنوات. أما في عام 2023، فإن المقاومة تمتلك الخطة، والإسرائيليين لديهم ردة الفعل التي تلي الصدمة». ويلفت إلى أن «السلوك الإسرائيلي الحالي، يقوم على التدمير والانتقام، اللذين لا يقودان إلى تحقيق أهداف عسكرية مهنية. دمرت الطائرات حي الرمال، لكنّ الصواريخ بقيت تنطلق بغزارة. قصفت مئات المنازل والأحياء، وما زال المقاومون في داخل مستوطنات غلاف غزة، بل ويكرّرون اقتحامهم على رغم القصف المكثّف». ويتابع محمد: «ما أريد قوله، هو أن ما يقوم به جيش الاحتلال اليوم، هو الانتقام، ومعاقبة القطاع بتدمير مكوّنه البشري والحضاري والمؤسساتي. وهذا السلوك، يمكن أن يشبع غريزة الانتقام، لكنه لن يقود إلى نتائج مهنية على صعيد المقاومة، إذ ستنتهي الحرب بعد يوم أو شهر، وستكون المقاومة قادرة على إطلاق رشقات الصواريخ وتنفيذ العمليات».

«الطوفان» يبدّد أوهام إسرائيل: غزة ليست الحلقة الأضعف

علي حيدر

لا يزال مِن المتعذّر، والمبكر، الإحاطة بنتائج عمليّة «طوفان الأقصى»، إذ ينبغي انتظار تداعياتها التي ستتوالى على المستويَين الإسرائيلي والفلسطيني، كما الإقليمي. فبعدما مُني العدو بخسائر بشرية تقترب - وفق الأرقام الرسمية - من الألف قتيل، وفُقِدَ القيادة والسيطرة من جرّاء توغّل المقاومين إلى العمق الفلسطيني المحتلّ، لم يَعُد الحديث عن انهيار إسرائيل مجرّد أمل وتقدير أو سيناريو محتمل، وإنّما حقيقة شكّلت عمليّة «الطوفان» إحدى عيّناتها الملموسة. وفي ذلك

> **اصبحت الولايات المتحدة طرفاً مباشراً في الحرب، عبر إرسال حاملة الطائرات «فورد»**

خصوصاً، منبع الهلع الذي ألمّ بقيادة العدو وجيشه وجمهوره، سواء لجهة رسوخ هذا المفهوم لدى أعداء إسرائيل، أو حتى لدى نُخبها وجمهورها.

وبتفصيل أدقّ، حطّمت «طوفان الأقصى» مفهوم الردع الاستراتيجي إزاء المقاومة في قطاع غزة، حتى لم يبقَ منه أيّ أثر. ومِن دونه، والحال هذه، لا تستطيع إسرائيل أن «تجاور» عدوّاً لدوداً، يمكنه، متى أراد وفي أيّ وقت، أن يفاجئها، خاصّة بعدما أثبت أنه قادر على مباغتتها وبمستوى استراتيجي، ما يهشّم تالياً مبدأ الإنذار. ويُضاف إلى ما تقدَّم، أن قيادة العدو أصبحت أكثر إدراكاً لواقع أنه لن يكون في مقدورها احتواء تداعيات «الطوفان»، إلّا من طريق إعادة إحياء مفهوم «الحسم» الذي تبدّد هو الآخر في مواجهة «حزب الله» في لبنان. كما لن تستطيع إعادة بثّ الحياة في هذا المبدأ، إلّا عبر عدوان تأسيسي ضدّ القطاع يؤدّي إلى كبح المسار التصاعدي للمقاومة في فلسطين والمنطقة، وإلى إبطاء المسار الانحداري الذي يسلكه الكيان. أمّا النتائج الفعلية للخيار/ الرهان المذكور، فلها بحث آخر، لأن دونها الكثير من القيود والمخاطر.

على المستوى العملي، أكدت المواقف الرسمية الإسرائيلية وتحليلات الخبراء والمعلّقين أن على إسرائيل أن تَنظر إلى نتائج «طوفان الأقصى» بخطورة عالية جدّاً، كون العملية وضعتها على مفترق طرق مع قطاع غزة، والمنطقة. وكان المفهوم الاستراتيجي الإسرائيلي إزاء القطاع قد قام على اعتبار التهديد الذي تشكّله المقاومة هناك «تهديداً مُلحّاً»، ولكنه ليس الأكثر خطورة، وبالتالي ثمّة إمكانية لردعه واحتوائه، كما التعايش معه، عبر اتباع سياسة مدروسة، يأمل العدو في أن تؤدّي إلى إضعاف غزة وتقييدها، أو بالحدّ الأدنى الحفاظ على الوضع القائم فيها، بهدف التفرّغ لمواجهة التهديدات الأشدّ خطورة، الآتية من الشمال والشرق. إلّا أن «طوفان الأقصى»، أسقطت هذا المفهوم (الاستراتيجي)، دافعةً قيادة العدو إلى البحث عن بلورة معادلة بديلة.

ضمن هذه الرؤية تحديداً، أتى تأكيد إسرائيل أن عدوانها لن يكون عمليّة ولا جولة عسكرية، وإنما حربٌ صادق عليها المجلس الوزاري المصغّر، بكلّ ما يمكن أن يترتّب عليها من نتائج ومتطلّبات في الداخل الإسرائيلي. وسرعان ما تَرجم العدو ذلك بتدمير ممنهج وبارتكاب مجازر متعمّدة، متبعاً أمداً زمنيّاً مفتوحاً. وهو يريد بهذا أيضاً توجيه مجموعة رسائل، بعضها مفادها أنه ماض في طريق تحقيق أهدافه مهما كانت الأثمان والقيود والمخاطر، وأخرى ردعية لـ«حزب الله». وفي خلفية تلك السياسة العملياتيّة، يريد العدو استعادة قدْر من الهيبة والصورة الردعية، ولذا، كان لا بدّ من حرب هدفها الرئيس القضاء على المقاومة، أو إضعافها بشكل جوهري وتالياً إخضاعها، على أن يتمّ السعي لتحقيق الغرض المذكور عبر عمليات قصف تدميري واسعة وارتكاب مجازر وصولاً ربما إلى شنّ عمليّة برّية.

خامنئي يحسم الجدل: «طوفان الأقصى» فلسطيني

حسم مرشد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، علي خامنئي، الجدل الذي أثارته اتهامات إسرائيل والولايات المتحدة لإيران بالوقوف خلف عملية «طوفان الأقصى»، معتبراً أن «من يقولون إن طوفان الأقصى عمل غير فلسطيني عالقون في حسابات خاطئة».

ومنذ الساعات الأولى للعملية، السبت الماضي، انخرط مسؤولون أميركيون وإسرائيليون، بؤازرهم الكثير من المحلّلين، في حملة استهدفت تصوير ما يجري على أنه رسالة إيرانية، من بين أهدافها الإطاحة بعملية تطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل، قبل أن يستقر الرأي الأميركي أخيراً على أنه لا يوجد دليل على تورّط إيران في التخطيط للعملية. في المقابل، أعاد خامنئي، خلال رعايته مراسم تخرّج مشتركة لدفعة جديدة من طلاب جامعات ضبّاط القوات المسلحة، العملية إلى تجاوز جرائم إسرائيل بحق الفلسطينيين كل الحدود، وقال إن «هذه الكارثة هي نتيجة أفعال الصهاينة أنفسهم، فعندما تجاوزت جرائم الصهاينة الحدود، كان عليهم انتظار الطوفان»، متسائلاً: «ماذا فعلتم بالشعب الفلسطيني؟». وأكد «أننا ندعم فلسطين ومقاومتها ونقبّل سواعد الشباب الفلسطيني الشجاع الذي خطّط ونفّذ عملية طوفان الأقصى»، مضيفاً أن «هذا الزلزال المدمّر تمكّن من تدمير بعض الهياكل الأساسية لحكم الكيان الغاصب، والتي دمّرتها عملية المقاومة في 7 تشرين الأول، ولا يمكن إعادة بنائها بسهولة». وحمّل المرشد الإيراني مسؤولية ما يجري لـ«الحكومة الحالية التي تحكم الكيان الصهيوني»، قائلاً إن «العمل الشجاع والمتفانّي الذي قام به الفلسطينيون كان ردّاً على جريمة العدو الغاصب، التي تكثّفت في الأشهر الأخيرة».

وفي استباق لما يمكن أن يحصل من جرائم إسرائيلية إضافية بحق الفلسطينيين ردّاً على عملية «طوفان الأقصى»، اعتبر أن «على هذا الكيان وقادته وداعميه أن يعلموا أن مواصلة الجرائم ستلحق بهم بلاء أكبر والرد سيكون صفعة أثقل». وأشار إلى أن «العدو الخبيث الظالم يلعب دور الضحية بعد تلقّيه الصفعة، لكن لا يمكن لأحد أن يرسم على وجه هذا الوحش الشيطاني تعابير الضحية المظلوم... هذا الكيان مغتصب وظالم ومعتد وجاهل وكذّاب. وليس مظلوماً». وقال إن «آخرين، بمن في ذلك المستكبرون، يساعدون الكيان الصهيوني، لكنّ قيام الكيان بلعب دور المظلوم هو كذب مئة في المئة ومخالف ومغاير للواقع».

(الأخبار)

الحوثي: ستتدخّل في العمق إذا شاركت أميركا مباشرة

صنعاء ـ الأخبار

في تدخّل على خط الحرب الدائرة في فلسطين المحتلة، من شأنه أن يؤثّر في الحسابات الأميركية خصوصاً، أكد زعيم حركة «أنصار الله» في اليمن، عبد الملك الحوثي، أمس، استعداد الحركة للمشاركة المباشرة في عملية «طوفان الأقصى» في عمق الأراضي المحتلة، في حال وقوع أي تدخل أميركي مباشر. وقال الحوثي في خطاب متلفز إن «أنصار الله» في حالة تنسيق تام مع محور الجهاد والمقاومة لفعل كل ما نستطيع. وحاضرون للتدخّل بكل ما نستطيع».

وأشار إلى أن «الحركة تحرص على أن تكون لنا خيارات مساعدة على فعل ما يكون له أثر كبير في إطار التنسيق مع محور الجهاد والمقاومة»، مضيفاً أن «الحركة ستكون في حالة متابعة مستمرّة وتنسيق مع المحور والمجاهدين في فلسطين، وسنكون جاهزين للمشاركة وفقاً للمستويات المخطّط لها في إطار هذه المعركة». وتابع: «شعبنا حاضر لأن يتحرّك بمئات الآلاف، ويلتحق بالشعب الفلسطيني لمواجهة العدو، ولن نتردد في فعل كلّ ما هو ممكن».

وشدد الحوثي «على ضرورة تقديم الدعم كله للفلسطينيين»، ودعا الدول العربية المقتدرة إلى ألّا «تتفرّج على الشعب الفلسطيني، فيما بعض الدول الغربية تساعد العدو المجرم».

طوفان الأقصى

غزة تحت الحصار: جريمة حرب معلَنة

غزة ـ **يوسف فارس**

«تركّز هجماتنا على إلحاق الضرر وليس على الدقّة»، يُعبّر هذا التصريح وليس على الدقّة»، يُعبّر هذا التصريح المتنقل عن ناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي، عن المنهجية المتّبعة حالياً. المئات من المنازل، بل مربّعات مدنية بأكملها، تُسوّى بالأرض. حي الرمال، أرقى أحياء مدينة غزة وواجهتها الحضارية، دُمّرت مساحات واسعة منه بواسطة الطائرات الحربية، طوال ليل أول من أمس. كذلك كانت الحال في أحياء العاموري والتوام والأميركية، غرب مدينة بيت لاهيا شمال القطاع. تحوّلت تلك أيضاً إلى أرضٍ محروقة بالكامل. وهذا كلّه كان وسط حركة نزوح عشوائية وغير منظّمة من قبل مئات الآلاف من المواطنين، الذين وجدوا أنفسهم بلا مأوى، فاندفعوا إلى مدارس «وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين» (الأونروا)، التي أخلت مسؤوليتها عن رعايتهم. في منطقة الفاخورة في مخيم جباليا، شمال قطاع غزة، تحوّلت «مدرسة الفاخورة» التي لا تتجاوز مساحتها الدونمين، إلى ملجأ تكدّس فيه الآلاف من سكان مدينة بيت حانون وبيت لاهيا والقرية البدوية، حيث تحوي كل حجرة

جيش الاحتلال: هجماتنا تركّز على إلحاق الضرر وليس على الدقّة

دراسية عدة عائلات كبيرة. يقول محمد أبو إسكندر، وهو نازح من مدينة بيت حانون، إن «المياه فقدت منذ الساعات الأولى، ولم تبادر أي جهة حكومية أو دولية لتأمين الأهالي»، ويضيف، في حديث إلى «الأخبار»، أن «هناك أزمة نظافة حادّة، وأزمة غذاء. جميع الناس خرجوا من بيوتهم بما عليهم من ملابس، ولم يستطيعوا جلب أموالهم ولا غذائهم من بيوتهم، وهم الآن في انتظار من يرعاهم».

أما في «مدرسة بيت لاهيا للاجئين»، فقد بدا الأمر مأساوياً، حيث لم تكفِ الفصول الدراسية لاستيعاب العدد الهائل من النازحين، فافترش المئات باحة المدرسة. ويقول أبو أحمد جراد، وهو رجل مسنّ نزح برفقة عائلته من القرية البدوية، لـ«الأخبار»، إن «القصف بدأ من دون إنذار. هربنا في مسير بشري طويل يشبه هجرة النكبة عام 1948. وجدنا باب المدرسة مقفلاً، فكسرناه ودخلنا، وحتى اللحظة نفتقر رغيف الخبز. لا طعام ولا مياه ولا دواء ولا حليب للأطفال (...) أسرتي تتكوّن من 10 أشخاص، بيننا مرضى وأطفال. نحن في وضع لا يعلم به إلا الله».

في البيوت التي لم يغادرها سكانها، تبدو الأوضاع صعبة أيضاً، إذ تحوّلت الشقق السكنية الصغيرة، إلى ملاجئ، استضاف فيها الأهالي أقرباءهم. في منزل عائلة أبو محمد المصري، الذي استضاف بناته الخمس مع عائلاتهن، يضجّ البيت الذي لا تتجاوز مساحته الـ100 متر مربع، بأكثر من 60 فرداً. وفيما لا تصل الكهرباء إلى المنازل أكثر من 3 ساعات في كل 24 ساعة، انقطعت المياه التي تُضخ إلى البيوت عبر مضخّات كهربائية. يقول أبو محمد: «على رغم الضغط الكبير، نحن نتدبّر أمورنا، فالخير موجود، لكننا بحاجة إلى كهرباء ومياه كي نستطيع ممارسة حياتنا بأدنى المستويات الطبيعية».

استهدفت قوات الاحتلال بشكل مباشر سبعة مراكز صحية، على الأقل (أ ف ب)

على أن الفاجعة الكبرى، تتجلّى في المستشفيات الحكومية في القطاع، حيث تضيق ثلاجات الموتى بالمئات من جثامين الشهداء. ثلاجة «مستشفى الشفاء» مثلاً، الأكبر في القطاع، تزدحم أرضيتها بأكثر من 70 جثمان شهيد. إذ كثير منها مشوّهة ولم يستطع أحد التعرف إلى هوية أصحابها. يقول الطبيب محمود أبو جميل إن «المستشفى ليس مؤهّلاً لاستقبال هذا الكم الهائل من الشهداء. عشرات الجثامين لم يتعرّف إليها أحد، وتشغل مساحة في حال أرسلت الإمدادات إلى القطاع، فإن الطائرات الإسرائيلية ستقصفها».

وفي قسم الطوارئ والاستقبال في «المستشفى الإندونيسي» شمال القطاع، تكدّس المئات من الجرحى على أرضية المستشفى، إذ لا يتوفر في القسم سوى عشرين سريراً مجهّزاً لاستقبال الجرحى. ويصف فنّي الأشعة، محمود أبو عمر، المشهد، لـ«الأخبار»، بالقول إنه «نتيجة مجزرة جبالية، وصل إلى المستشفى أكثر من 100 حالة بين شهيد وجريح في غضون 10 دقائق. لا يمكن لأيّ منظومة صحية في العالم التعامل بشكل إيجابي مع هذا العدد الهائل من المصابين». أما عن نوعية الإصابات، فيقول أبو عمر إن «الإصابات غالبيتها بالغة، بسبب استخدام القنابل الكبيرة، كما أن هناك تشوّهات وكسوراً بالغة في معظم المصابين، نتيجة انهيار المنازل على رؤوس سكانها».

وكانت وزارة الصحة الفلسطينية قد أعلنت أن قوات الاحتلال استهدفت بشكل مباشر سبعة مراكز صحية، أبرزها «مركز حيدر عبد الشافي الصحي»، و«مركز شهداء الرمال»، ومقر وزارة الصحة، و«مستشفى بيت حانون الحكومي»، ما أدى إلى خروجها عن الخدمة. كذلك استهدفت قوات الاحتلال أحد مرافق «مستشفى الشفاء»، ما أدّى إلى تدمير غرفة الحضانات والأطفال الخُدّج. وقال الناطق باسم وزارة الصحة، أشرف القدرة، في بيان إن «قوات الاحتلال استهدفت 11 سيارة إسعاف، وقضى الطبيب سائد دربايه شهيداً (...) تعاني مؤسسات صحية من نقص حادّ في المستهلكات الصحية. المستشفيات في وضع كارثي للغاية». وكان جيش الاحتلال الإسرائيلي قد أعلن فرض حصار شامل على القطاع، ومنع إدخال أي نوع من المساعدات إلى القطاع. كذلك، قصفت قوات الاحتلال معبر رفح البري، فيما أبلغت السلطات المصرية الطاقم الفلسطيني في معبر رفح، بضرورة إخلاء المعبر تمهيداً لقصفه. وذكرت «القناة 12» العبرية أن إسرائيل بعثت برسالة إلى مصر، أبلغتها فيها بأنه في حال أرسلت الإمدادات إلى القطاع، فإن الطائرات الإسرائيلية ستقصفها.

توسّع رقعة الاشتباكات: جهود عزل الضفة تتعثّر

رام الله ـ **أحمد العبد**

تتصاعد الأحداث في الضفة الغربية والقدس المحتلّتين، وسط مخاوف إسرائيلية من اشتعالها على نحو بعيد إلى ذهن قيادة العدو السيناريو الذي ساد الأراضي المحتلّة خلال معركة «سيف القدس» منذ سنتين. ولليوم الرابع من «طوفان الأقصى»، يزداد الفلسطينيون جراءة على استهداف جنود الاحتلال ومستوطنيه في الضفة، على الرغم من محاولات الاحتلال إبقاء هذه المنطقة هادئة ومنعزلة عمّا يجري في غزة. وفي المقابل، يدرك قادة المقاومة جيداً أهمية «وحدة الساحات»، وهو ما شدّد عليه قائد أركانها، محمد الضيف، منذ اللحظة الأولى لـ«طوفان الأقصى»، وتوالت الدعوات إليه في سائر الخطابات. وضمن هذا السياق، دعت حركة «حماس»، الفلسطينيين وأبناء الأمة العربية والإسلامية وأحرار العالم، إلى إعلان النفير العام يوم الجمعة المقبل، تحت عنوان «جمعة طوفان الأقصى» نصرة للقدس والأقصى وغزة، والانتفاض والخروج في حشود تأكيداً لوحدة المصير والمسار.

وبطبيعة الحال، فإن اشتعال ساحة الضفة بما فيها حواري القدس وبلداتها، بشكل أوسع مما يجري حالياً، كما دخول الداخل الفلسطيني المحتلّ على خط المواجهة على غرار ما جرى في معركة «سيف القدس»، أو بشكل أوسع وأكثر زخماً مما حدث آنذاك، يمثّل واحداً من أكثر السيناريوات التي تخشاها إسرائيل، إذ إن ذلك من شأنه أن يشتّت «القوة» التي تريد دولة الاحتلال حشدها في قطاع غزة، فضلاً عن أنه يفقدها السيطرة والتحكّم، ويراكم خسائرها والضغوط على قادتها، في مقابل تخفيف الضغط على القطاع، وتقريب موعد وقف العدوان.

وعلى هذه الخلفية، ومنذ بدء معركة «طوفان الأقصى»، سعّر الاحتلال من عمليات الاعتقال والاقتحام في الضفة، حيث شنّت قواته، فجر أمس، حملة واسعة طاولت 45 مواطناً على الأقل، تعرّضوا للضرب المبرح وتخريب منازلهم في أثناء الاعتقال، ليرتفع عدد معتقلي الضفة منذ بدء المعركة إلى 120 مواطناً على الأقل. إلا أن ذلك لم يمنع الأجنحة العسكرية للمقاومة من الاستمرار في محاولة تعزيز دورها كمّاً ونوعاً، أي بمعنى تنفيذ عمليات نوعية، وزيادة عددها وعلى كل المحاور. وفي هذا الإطار، تمكّن مقاومون، صبيحة أمس الثلاثاء، من تنفيذ عدة عمليات إطلاق نار، أبرزها استهداف مركبة للمستوطنين عند مفرق جيت قرب نابلس، واشتباك مسلح في بلدة بيت أمر عقب تشييع جثمان الشهيد منتصر الزعاقيق، الذي ارتقى أول من أمس.

وكان شهد مساء الاثنين تنفيذ عدة عمليات نوعية في أكثر من منطقة، إذ خاضت المقاومة اشتباكاً مسلّحاً في مدينة نابلس، كما تعرّضت

> **عزل الضفة يبدو بعيد المنال، بالنظر إلى اتّساع مساحات اشتباكها وتطوّر نوعيته مع تقدّم الوقت**

قوات الاحتلال لإطلاق نار في أكثر من منطقة في محافظة جنين، بينما نفّذت المقاومة عملية نوعية أصيبت فيها مستوطنة بجروح خطيرة قرب مستوطنة «عيناف» المقامة على أراضي محافظة طولكرم، وأعلنت «كتيبة طولكرم» في «سرايا القدس» مسؤوليتها عنها. أيضاً، أطلق مقاومون النار بكثافة تجاه قوات الاحتلال المتمركزة على حاجز الجلمة شمال جنين، في عملية مشتركة لفصائل المقاومة في مخيم جنين، وعلى حاجز دير شرف قرب نابلس، وقرب بوابة السياج الفاصل في بلدة شويكة، وقرب قرية الفندق شرق قلقيلية، وعند فتحة زيتا شمال طولكرم.

أما في القدس المحتلة، فاندلعت مواجهات على حاجز مخيم قلنديا، وفي بلدتي سلوان والعيساوية، وفي مخيم شعفاط، وكذلك في مخيم العروب شمال الخليل، بعد استشهاد الشاب محمد ماجد حماد الليلة الماضية، وفي مخيم الدهيشة في بيت لحم، وعلى المدخل الشرقي لمدينة قلقيلية لليوم الثالث على التوالي، فيما انطلقت مسيرات داعمة للمقاومة في مناطق مختلفة من الضفة، بينها مخيم الدهيشة، ومخيم عين السلطان، ومدينة جنين، وأريحا، وطولكرم، ونابلس، وشارع عين سارة وسط الخليل، وبلدة طمون.

وبالعودة إلى حملات الاعتقال، فهي تشكّل أبرز السياسات الثابتة والمنهجة التي تستخدمها قوات الاحتلال بهدف تقويض أيّ حالة مواجهة متصاعدة، كما أنها من أبرز أدوات سياسة العقاب الجماعيّ التي تشكّل كذلك وسيلة مركزية لدى الاحتلال في استهداف المواطنين، إلى جانب سياسات أخرى من بينها إغلاق الحواجز العسكرية، وإغلاق البلدات والمدن. وفي السياق، شدّد الاحتلال، أمس، من إجراءاته العسكرية التي بدأها بالتوازي مع عدوانه على غزة، ليعلن إغلاق المعابر الحدودية، وتلك الواصلة بين الضفة والقدس وأراضي عام 1948، كما منع مرور الفلسطينيين عبر طرق التفافية في الضفة، مهدّداً بإطلاق النار عليهم وقتلهم.

وإذ تأتي هذه الإجراءات في إطار محاولات عزل الضفة، فإن تحقيق هذا المطلب يبدو بعيد المنال، بالنظر إلى أن الضفة المشتعلة منذ قبل «الطوفان»، لا تفتأ تتّسع مساحات اشتباكها وتتطوّر نوعيته مع تقدّم الوقت، بينما تشهد المقاومة الفلسطينية المحتلة مناوشات وعمليات مختلفة بدأتها المقاومة الإسلامية بقصف 3 مواقع لجيش الاحتلال وتنفيذ «سرايا القدس» عملية اقتحام للحدود، وسط استمرار احتمال تدخّل «حزب الله» في الحرب. ومنذ بدء «طوفان الأقصى» وحتى ظهيرة أمس الثلاثاء، سُجّل 412 عملاً مقاوماً، وفقاً لإحصائيات «مركز معلومات فلسطين» (مُعطى)، من بينها 116 عملية إطلاق نار، أصيب فيها 7 من جنود الاحتلال والمستوطنين، فيما اشتبك الفلسطينيون مع قوات الاحتلال في 113 نقطة.

معبر رفح مغلّقٌ بوجه الفلسطينيين:

القاهرة تنشّط اتصالاتها

القاهرة - **الأخبار**

على الرغم من أن قنوات الاتصال بين القاهرة وواشنطن لم تنقطع منذ صباح يوم السبت الماضي في محاولة لتهدئة الأوضاع والتوصّل إلى وقف لإطلاق النار في قطاع غزة، إلّا أن الاتصالات الجدّية في هذا الشأن بدأت تتبلور، ابتداءً من يوم أمس، وفق ما أفادت به مصادر «الأخبار»، وذلك سعياً لتجنب تصعيد عسكري أكبر، وسط إشارات إلى بدء العمل بالفعل على حلحلة بعض المسائل، وفي مقدّمها مسألة الأسرى الإسرائيليين لدى فصائل المقاومة الفلسطينية. وفيما لا يزال الاتفاق على أسس «التهدئة» المنشودة وتفاصيلها بعيداً، أشارت المصادر إلى وجود «رغبة مشتركة لدى كلّ من القاهرة وواشنطن بمنْع تل أبيب من تنفيذ عمليّة اجتياح برّي في غزة، أو الاستمرار في عمليّات القصف العشوائي ضدّ المدنيين، من دون إنذارات تمنح هؤلاء وقتاً كافياً لإخلاء المباني».

وتطالب القاهرة، بحسب مصادر «الأخبار»، بـ«ضمانات واضحة تُفرَض على طرفَي الصراع، لضمان تفاوض يثمر نتائج وليس حلولاً مؤقّتة»، فيما يجري الاشتغال على «إقناع أطراف أوروبية بإعادة النظر في تقييم موقفها، والضغط في سبيل التهدئة وليس التصعيد». وتسعى مصر، في هذا الجانب، لتسريع الوصول إلى مفاوضات لوقف إطلاق النار، بالتنسيق مع أطراف عربية، ولا سيما السعودية والإمارات، فيما دعت الأخيرة، وفق أحد المصادر، إلى «ممارسة ضغوط واضحة على الحكومة الإسرائيلية للعدول عن خطّتها لتوسيع ردّ الفعل العسكري»، وتلك نقطة ستجري مناقشتها خلال اجتماع وفد استخباري إماراتي مع مسؤولين مصريين في القاهرة.

في هذا الوقت، لا تزال القاهرة ترفض «بصورة قاطعة فتْح معبر رفح كممرّ آمن للسكّان الراغبين في الخروج من القطاع»، وفق مصادر مصرية، دافعت بأن إجراءً كهذا سيُنتج «عواقب وخيمة على الأمن القومي المصري». كما ترفض مصر أيضاً إنشاء مخيّمات للفلسطينيين على الحدود بين البلدَين، في ما يُعدّ «أمراً محسوماً ولا نقاش فيه» بالنسبة إليها. وفي الوقت ذاته، لا يمانع المصريون عبور المساعدات الإنسانية، أو استقبال الحالات التي تستلزم الخضوع لعمليّات جراحية أو تلقّي العلاج في المستشفيات المصرية، بحسب المصادر التي أفادت بأن «هناك حالة استنفار في القطاع الطبّي في المستشفيات الموجودة بالقرب من الحدود، ولا سيما في العريش والشيخ زويد».

وتبدي القاهرة استعدادها، كذلك، لإرسال آلاف الأطنان من المساعدات الغذائية والإنسانية وإدخالها من طريق معبر رفح الذي تعرّض الجانب الفلسطيني منه للقصف الإسرائيلي عدّة مرّات في اليومَين الماضيَين، بحسب المصادر التي أوضحت أن ما سيُنقل هو «مساعدات إنسانية وضرورية»، تعبيراً عن رفض المشاركة في عملية «التجويع» المفروضة على سكّان القطاع. وفي هذا السياق، تعمل مصر على تنسيق المواقف مع المنظّمات الدولية، سواء «منظّمة الصحة العالمية»، التي زار مديرها القاهرة، أو الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، من أجل التعامل مع الوضع الإنساني، وسط تزايد التحذيرات من نفاد وتلف الأطعمة الموجودة في القطاع نتيجة انقطاع الكهرباء، فضلاً عن استهداف المستشفيات، والطواقم الطبية.

اقتصاد الاستيطان يختبر هجمات المقاومة

نزف الرساميل

ماهر سلامة

في حزيران الماضي أصدرت بعثة صندوق النقد الدولي إلى الكيان الصهيوني، في إطار المراجعة الرابعة، تقريراً يتحدّث عن مخاطر اقتصاد قوي لديه احتياطات بالعملة الأجنبية تصل إلى 200 مليار دولار وفائض في الحساب الجاري بنسبة 3,7% من الناتج البالغ 522 مليار دولار، وأن المخاطر المحدقة بهذا الاقتصاد تقتصر على إصلاحات داخلية قضائية تتم مناقشتها بين قوى سياسية إسرائيلية. لكن لم يطل الأمر حتى أظهرت كتائب القسّام أن هشاشة هذا الاقتصاد مصدرها أنه اقتصاد قائم على الاستيطان الذي سرعان ما بدأ يتخلّى عن مستوطناته عند أول هجوم حقيقي يتعرّض له. فقد رصد المصرف المركزي للكيان الإسرائيلي 30 مليار دولار دفاعاً عن «الشيكل»، وتبيّن أن مساحات واسعة من الأراضي المستوطنة ضمن الغلاف لن تعود قريباً لتسهم في النشاط الاقتصادي لقطاعات الزراعة والصناعات المرتبطة بها. السياحة في الكيان تلقّت ضربة قاسية على وقع عمليات الفلسطينيين، والمغادرين توافدوا إلى مطارات العدو في ظل إربك مركزي في قلب الكيان.

قبل بضعة أسابيع، كان المشهد الاقتصادي في الكيان الإسرائيلي يعكس وضعاً متيناً. اقتصاد لم تهزّه كل الحروب السابقة والخسائر التي نتجت منها، ولا الاضطرابات السياسية التي أصابته في السنوات الأخيرة ولا سيّما في الأشهر الأخيرة عندما بدأ الترويج لموجة تعديلات قضائية كان يعتزم القيام بها رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو والتي كان يقدّر أن كلفتها على الاقتصاد ستصل إلى 27 مليار دولار خلال العقد المقبل، بحسب وكالة التصنيف الدولية «موديز». ففي الواقع، لم تظهر انعكاسات كبيرة على الأداء الاقتصادي، بل تردّد أن العجز في الموازنة العامة للسنة الماضية سينقلب إلى فائض في نهاية السنة الجارية نسبته 0,6% من الناتج المحلّي (3,1 مليارات دولار)، بالإضافة إلى فائض في الحساب الجاري بنسبة 3,7% من الناتج المحلّي (19,3 مليار دولار).

هذا كله لم يعد ثابتاً بعد العملية الهجومية التي نفّذتها المقاومة الفلسطينية السبت الماضي. فرغم أن الجولات العسكرية السابقة مع قطاع غزة ألحقت خسائر كبيرة بالاقتصاد الإسرائيلي، قد تكون الخسائر هذه المرّة أكبر بكثير. فما حدث في الأيام الأخيرة لا يُقارن بما حدث في أيار 2021 حين بلغ حجم الخسائر الناجمة عن جولة عسكرية دامت نحوَ 11 يوماً ومارست فيها القوى الفلسطينية الدفاع كالعادة، نحو 368 مليون دولار. سلوك المقاومة الفلسطينية تخطّى ردود الفعل التقليدية، إذ قامت بهجوم عسكري برّاً وبحراً وجواً على منطقة مساحتها 380 كيلومتراً مربعاً فيها مستوطنات يتركّز فيها النشاط الزراعي والصناعي.

وهذا الأمر يتعلق بجوهر وجود الكيان، وليس فقط عبارة عن عملية إحصائية للخسائر والأضرار المادية في المنازل والسيارات والبنى التحتية، ولا يتعلق فقط بالأضرار غير المباشرة عن توقّف زمني في النشاط الاقتصادي والفرصة الفائتة لاستعادته وهروب الاستثمارات والرساميل... المسألة تتعلق بنسف هذا النشاط الاقتصادي من أساسه. فالميزات التي كان يحصل عليها المستوطنون للإقامة في مناطق غلاف غزة، لن تعوّضهم عن حالة الرعب والقلق اللذَين سيعيشونهما في ظل احتمال حصول هجمات متواصلة. الأنشطة التي كان يقوم بها هؤلاء قد تتوقّف لفترة زمنية طويلة. قطاعات الصناعة والزراعة تنشط في مستوطنات غلاف غزة. فعلى سبيل المثال، تشير تقارير إلى أن منطقة عسقلان وحدها مسؤولة عن نحو 18% من الإنتاج الصناعي الإسرائيلي،

> **انخفضت قيمة الشيكل إلى أدنى مستوياتها منذ 8 سنوات**

وإذا ضُمت منطقة بئر السبع إلى هذه الحسبة، تُصبح حصّة المنطقتَين من الإنتاج الصناعي الإسرائيلي نحو 25%. ويُذكر أن هاتَين المنطقتَين معرّضتان بشكل مباشر للعمليات التي تقوم بها المقاومة الفلسطينية.

ولا تقتصر الأضرار على ذلك، إذ إن الضرر يمتدّ إلى مناطق أخرى في الكيان، وهو ما يعني أن الأضرار، المباشرة وغير المباشرة، تطاول نسبة أكبر من 25% من الناتج الصناعي في الاقتصاد الإسرائيلي. مع العلم أن القطاع يشكّل نحو 17% من الناتج المحلّي الإجمالي. بالإضافة إلى ذلك، تشمل الخسائر الاقتصادية أيضاً قطاع السياحة، الذي يساهم في نحو 3% من الاقتصاد الإسرائيلي. وهذا القطاع هو أكثر القطاعات تعرّضاً للضرر، بسبب اعتماده الكبير على عامل الأمان، وهو عامل تمّ مسحه في الأيام الأخيرة.

المشكلة الكبرى ستكون في القطاع المالي الإسرائيلي. عملياً، وبحسب تقرير صندوق النقد الدولي، يعتمد الفائض في الحساب الجاري على تدفّق الاستثمارات من الخارج، إذ إن صافي تصدير البضائع يعاني من عجز. هذا يعني أن أيّ مشكلة في التدفقات الرأسمالية إلى الكيان، تعني تدهور الأوضاع المالية والنقدية فيه. والفكرة هي أن التدفقات الرأسمالية هشّة بطبيعتها، وهي تعتمد على متغيّرات عدّة، خارجية وداخلية. وبما أن الوضع الأمني في إسرائيل لا يبدو أنه سيستقرّ في أي وقت قريب، فهذا يعني أن التدفقات الرأسمالية مهدّدة بالتوقّف. بحسب مركز «مجلس السياسة الخارجية الأميركي»، أدّت الاضطرابات السياسية إلى خروج استثمارات بقيمة 4 مليارات دولار حتى شهر أيار الماضي. ما يعني أن الاضطرابات الأمنية ستزيد من هروب الرساميل من اقتصاد الكيان إلى أسواق أكثر أمناً. هذا الأمر ظهر بعدّة أشكال، فانخفض مؤشّر سوق الأسهم في تل أبيب بنحو 6,5%، ما يعني حصول عمليات بيع جماعية للأسهم في السوق. وهذا الأمر يعني أيضاً، هروب الرساميل من السوق الإسرائيلية، ما يترتّب عليه تحويل الأموال من الشيكل إلى عملات أجنبية أخرى، وهذا يسهم في انخفاض قيمة العملة الإسرائيلية. وتُرجم ذلك في انخفاض قيمة الشيكل التي بلغت يوم أمس أسوأ مستوياتها منذ 8 سنوات، ما اضطر المصرف المركزي في الكيان للتدخّل بإعلانه تخصيص 30 مليار دولار للدفاع عن العملة. من الطبيعي أن ينعكس هذا الأمر على معدلات التضخّم، التي تعني تآكل القدرات الشرائية وبالتالي سوء الأوضاع.

قد يعوّض الدعم الغربي للكيان بعضاً من الخسائر المادية المباشرة، لكنه لن يستطيع تعويضه عن الخسارة العميقة والندوب التي ستتركها الهجمات على منطقة غلاف غزّة.

شركة كا.اف.اف فود اند بفردج ش.م.ل

جرى سحب بالنصيب دعائي لأصناف بسكويت يوم الخميس الواقع فيه ٢٠٢٣-١٠-٥، في شركة كا.اف.اف فود اند بفردج ش.م.ل بحضور مندوب الهيئة الوطنية اللبنانية وفاز بالجوائز التالية:

* PS5 عدد ٣ بقيمة ٣٧٩$ للواحدة،
* ٤٥ قسيمة ايستبك بقيمة ١٠٠$ للواحدة،
* ٣٥ قسيمة مايكس بقيمة ١٠٠$ للواحدة.

وقد استلم الرابحون جوائزهم تباعاً من مقر الشركة في سن الفيل.

طوفان الأقصى

الكيان نحو «حكومة طوارئ»: فلْنلملم فضيحتنا

الإخفاقات الحكومية المتوالية للاحتلال انعكست أيضاً على جنوده (أ ف ب)

بيروت حمود

ثمّة شكوك في ما إن كان تشكيل «حكومة طوارئ» بانضمام حزب «المعسكر الوطني»، بقيادة بيني غانتس، إلى ائتلاف بنيامين نتنياهو، سيمنح الأخير خشبة نجاة. فرغم نضوج الظروف الموضوعية لمثل هذه الحكومة، تعالت أصوات إسرائيلية كثيرة، تدعو قيادة المعارضة إلى عدم الانضمام إلى الائتلاف، انطلاقاً من أن ذلك سيكون مدخلاً لتحميلها مسؤولية ما سيترتّب على هذه الحرب، بصفتها ستصبح شريكة في صنع القرارات. وتتلخّص شروط «المعسكر الوطني» لحكومة «طوارئ»، في استثناء زعيمَي «الصهيونية الدينية» و«عوتسماه يهوديت»، وزير المالية والوزير في وزارة الأمن، بتسلئيل سموتريتش، ووزير «الأمن القومي»، إيتمار بن غفير، من «كابينيت الحرب» لإتاحة المجال أمام اتّخاذ قرارات مصيرية تتّصل بسياقاتها، من دون الركون إلى مواقف طائشة قد يطلقها بن غفير تحديداً، الذي استثناه نتنياهو أساساً من مداولات وجلسات أمنية في الأسابيع والشهور الماضية.

وفي هذا السياق، لم يستطع بن غفير تمالك أعصابه، فأعلن أنه لن يسمح إلا بأن يكون جزءاً من صانعي القرارات في «المطبخ السياسي»، ليتراجع عن ذلك في وقتٍ لاحق، وفقاً لبيان أعلن فيه أن مركّبات الائتلاف جميعها من دون استثناء وافقت على إقامة «حكومة طوارئ». ونقلت إذاعة «103FM» التي تبنّها صحيفة «معاريف» على موقعها، بدورها، عن رئيس كتلة «المعسكر الوطني» في الكنيست، زئيف إلكين، قوله: «طالبنا بتشكيل حكومة طوارئ منذ البداية»، لافتاً إلى أن «الكرة في ملعب نتنياهو منذ أيام. نحن مستعدون لمثل هذه الحكومة، انطلاقاً من أن التكتل والوحدة في الساحة الداخلية مهمّان في هذه المرحلة، وعبرهما نوجّه رسالة إلى أعدائنا»، مختصراً شروط كتلته بـ«التأثير في القرارات»، أملاً في «الإعلان عن الحكومة في أسرع وقت، فلا سبب وراء عدم إقامتها منذ يوم السبت الماضي».

والواقع أن اللهاث خلف «حكومة الطوارئ القومية» نابع، وفقاً لصحيفة «هآرتس»، من أن قائد «المعسكر الوطني»، غانتس، ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي الأسبق، عضو «الكنيست»، غادي آيزنكوت، يتلقّيان «معلومات مخابراتية» خاصة بهما، مفادها أنه «يُحظر على أي نحو، وحتى عبر التضحية بالنفس، منح نتنياهو إمكانية إدارة الحرب وحده، وأن يكون (وزير الأمن) يوآف غالانت فقط إلى جانبه». وفي هذا الإطار، نقلت الصحيفة عن قيادي في الحزب قوله إنه «لو لم تكن هذه دولتنا، لجلستُ جانباً وتركناهم يغرقون. لكن هذا ليس خياراً. وسنُضطر الحكومة في الأيام والأسابيع المقبلة إلى اتخاذ قرارات صعبة جداً. ولا توجد شرعية عامة لنتنياهو بأن يتخذها وحده».

وبخلاف غانتس الذي انتهج سياسة «الباب الدوّار» طوال الشهور الماضية، حتى في إطار المفاوضات حول مخطط «الانقلاب القضائي»، استمر رئيس المعارضة، وزعيم حزب «هناك مستقبل»، يائير لبيد، في التشبّث بمواقفه الصارمة، معلناً أن شروطه للانضمام إلى «حكومة طوارئ» تتخلص في «سحب عضوية الوزيرين سموتريتش وبن غفير من الكابينت». أمّا رئيس حزب «إسرائيل بيتنا»، أفيغدور ليبرمان، فأعلن، من جهته، أن انضمامه إلى مثل هذه الحكومة «منوط بإعلان نتنياهو أن هدف الحرب هو القضاء على حركة حماس».

في المقابل، عدّ نتنياهو أن الانقسام داخلنا انتهى، وجميعنا موحدون، وعندما نكون موحدين سننتصر. الشعب موحد وعلى القيادة أن تتوحد الآن»، داعياً قادة المعارضة إلى «تشكيل حكومة طوارئ قومية فوراً، مثل تلك التي شكلها مناحيم بيغين إبان حرب الأيام الستة عام 1967 (النكسة)». وهو ما تقاطع مع ما نقله موقع «واينت» عن قيادي في «الليكود»، مفاده أن «ثمة حاجة مُلحة إلى إقامة حكومة طوارئ، وسط المناخ الإسرائيلي العام، وأنه ليس سراً أنه من الصعب علينا إدارة حرب وسط تركيبة كابينيت مثل هذه، وذلك على مستوى صنع القرارات وحتى على المستوى العام». كما قال قيادي آخر من الحزب ذاته إنه «ثمة إدراك بأن نتنياهو يحتاج في الوقت الحالي إلى تواجد قادة المعارضة في قبل كابينيت الحرب، من أجل الحصول على شرعية للحرب التي ستكون طويلة وصعبة».

عمليات التعبئة: الفوضى مستمرة

على أن السعي إلى «حكومة طوارئ»، تبدو خلفه أيضاً أسباب أخرى لا تتصل بالحاجة المُلحة إلى إعلان حالة «الوحدة الوطنية» وتثبيتها، على رأسها حقيقة أن ثمة خللاً إدارياً حكومياً رهيباً لا يمكن التغافل عنه، وفقاً لسيفان هيلاي، مراسلة «واينت» للشؤون المحلية، والتي كتبت في تقرير مطوّل أن صوت عدد من الوزراء الإسرائيليين الذين لم يكفوا قبل يوم السبت عن إجراء المقابلات والظهور في وسائل الإعلام، لم يُسمع في الأيام الماضية؛ إذ «لا نرى هؤلاء في الميدان، ولا في الجنازات، ولا في التواصل مع الجمهور الذي بات يستقي معلوماته على نحو رئيسي من وسائل التواصل الاجتماعي». أمّا تولي الإسرائيليين دور دولتهم عبر التطوّع والتجنّد لتوفير المساعدات المتواصلة لجنود الاحتياط ومستوطني الجنوب على حدٍ سواء، «فبذكّرنا بحقيقة الأشياء كلّها التي لم تفعلها الحكومة»، وفقاً لهيلاي التي أضافت أن «فشلاً تلو فشل يُسجل منذ اندلاع الحرب، ويكشف مكامن الخلل التام الذي تعانيه الحكومة، وربما يكشف كذلك عن حقيقة لا تقلّ أهمية وهي قلة الكفاءة المهنية التي يتمتع بها المُعيّنون في مناصب وزارية».

وتبدّى هذا الفشل، وفقاً لها، في «تجنّد المواطنين من تلقاء أنفسهم لتوفير الخوذ والسترات الواقية ووسائل الحماية لجنود الاحتياط، فضلاً عن حملات لتوفير الطعام ومستلزمات النظافة والألبسة الداخلية التي يفتقر إليها الجنود في قواعدهم، بالإضافة إلى مبادرات المواطنين لتوفير قوائم بأسماء القتلى والمفقودين والبحث عنهم بدلاً من أن تقدّم المؤسسات المعنية، وفي مقدمتها الجبهة الداخلية، الاستجابة السريعة واللازمة تجاه ذلك». وتُضاف إلى ما تَقدّم «توجّه أخصائيّي نفسيين ومواطنين عاديين من تلقاء أنفسهم إلى الفنادق، حيث يقيم حالياً مستوطنو الغلاف، من أجل تقديم الرعاية العاطفية والنفسية لهم».

أمّا نتنياهو، فلا يجرؤ، بعد مضي خمسة أيام من بدء الحرب، على المبادرة إلى عقد مؤتمر صحافي يمكن فيه طرح أسئلة تتجاوز ما ارتأى أن يقوله بنفسه، في حين دفع بمدير مكتبه التنفيذي، يوسي شيلي، أول من أمس، ليبرّر الفوضى التي جعلت عدد القتلى في «حفلة الهذيان الصحراوي» في كيبوتس «رعيم» غير قابل للاستيعاب، من دون أن يحمّل الحكومة والمؤسسات المعنية مسؤولية ما حدث هناك. والإخفاقات الحكومية المتوالية «انعكست أيضاً على جنود الجيش، الذين نشروا آلاف التغريدات والرسائل التي اشتكوا عبرها من نقصان المعدات ووسائل حماية وأخرى قتالية أساسية، بينها عدم توافر الخوذ والسترات، وصولاً إلى المصابيح الضوئية ومناظير البنادق وحتى الأحذية العسكرية، ووجبات الطعام والمياه... فيما قال بعضهم إنهم حصلوا على معدات قديمة، ومن الممكن أن تعرض حياتهم للخطر في ساحة القتال». ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، فحتى بعد مضي هذه الأيام كلها، «ثمة عائلات كثيرة فقدت أبناءها لم يتواصل معها أي مسؤول حتى الآن».

أما أحد أكبر مكامن القصور وفقاً لهيلاي، فهو دور وزيرة الدعاية، غاليت ديستيل، التي «اشتكت لشهور طويلة من عدم وجود طابعة في مكتبها، وعندما حصلت على الميزانيات انشغلت بتبرير شرعية الانقلاب القضائي. وفقط في ظهر يوم الحرب تذكرت إقامة مكتب طوارئ للدعاية، دعت عبره المؤثرين الإسرائيليين إلى التواصل مع أفراده للبدء في صياغة خطة للخروج على العالم بدعاية إسرائيلية مؤثرة. وهو دور أدّاه أساساً هؤلاء المؤثرون ومناصرونا من دون الوزيرة، حيث صاغوا مئات الآلاف الرسائل بلغات مختلفة ونشروها في الشبكات ووسائل الإعلام». وفي خصوص وصول عشرات الآلاف من جنود الاحتياط الذين استُدعيوا بموجب الأمر ثمانية، فلم يكن منسقاً هو الآخر؛ إذ «شقّ آلاف من هؤلاء طرقهم إلى أماكن التجمّع بسياراتهم الخاصة، أو بواسطة تريمب (ركوب أي سيارة مارة بالطريق)، وآخرون وصلوا من طريق حافلات نظّمها متطوعون، وذلك بدلاً من أن تبادر وزيرة المواصلات، ميري ريغيف، إلى

> **لا يجرؤ نتنياهو، بعد مضي خمسة أيام على بدء الحرب، إلى عقد مؤتمر صحافي يمكن فيه طرح أسئلة تتجاوز ما ارتأى أن يقوله بنفسه**

التصرف وإبداء استجابة سريعة تتمثل في تفعيل المواصلات العامة يوم السبت. وفي خصوص عودة جنود الاحتياط من الخارج، فرغم أنها لا تُلقى على عاتق الوزيرة وحدها، ورغم إضافة شركات الطيران الإسرائيلية عشرات الرحلات الأخرى على جداولها، وتحويل الهبوط من مطار بن غوريون إلى مطار رامون، فثمة تأخير واستجابة بطيئة أيضاً.

مظهر آخر للخلل الإداري، تجلّى مع وصول مئات الجثث إلى المشارح ومعاهد تحديد الهوية؛ حيث تعاني هذه الأخيرة من نقص حاد في عدد الموظفين القادرين على مطابقة الأدلة مع الأحماض النووية التي قدمتها العائلات، التي يبدو أن أياماً صعبة كثيرة ستكون في انتظارها.

بن غفير لا يتوارى: حاضرون لتسليح المستوطنين

في أعقاب طلبات قدّمها مستوطنو الشمال، وخصوصاً في المستوطنات المحاذية للشريط الحدودي مع لبنان، لتسليحهم بمناديق ذات مديات تصويب بعيدة، أعلن وزير «الأمن القومي» الإسرائيلي، إيتمار بن غفير، أمس، أنه باتت في حوزته عشرة آلاف بندقية ووسائل قتالية مختلفة، على أن يشرع في توزيع 4000 قطعة سلاح من أنواع مختلفة على المستوطنين في الشمال، وذلك في موازاة تعيين القائد السابق لشرطة منطقة الشمال، شمعون ليفي، رئيساً لـ«مشروع التجنيد والتسليح المدني» (للمستوطنين والميليشيات المحلية).

وإلى حين الانتهاء من شراء جميع الأسلحة، جرى في اليوم نفسه، توزيع 4000 بندقية هجومية من نوع «ساعر»، مصدرها مصانع السلاح الإسرائيلية، على مستوطني الشمال، بالإضافة إلى شراء معدّات قتالية، من مِثل الخوذات والسترات الواقية، والتي ستُوزَّع على «الاحتياطيين المحلّيين»، ولا سيما في المستوطنات الواقعة على طول الحدود اللبنانية - الفلسطينية، والمدن المحتلة في داخل فلسطين المحتلّة، كالد والرملة ويافا وحيفا وعكا.

وسيبدأ التوزيع في وقت لاحق على 400 مستوطنة تتمركز فيها «قوات مدنية» تابعة لـ«حرس الحدود». أمّا في المستوطنات التي لا تتواجد فيها ميليشيات، فستكون على ليفي مسؤولية تأمين قوات لها، وتوزيع الأسلحة عليها.

كذلك، أمر وزير «الأمن القومي» الشرطة، وسلطة الإطفاء والإنقاذ ووحداتها المختلفة، وسلطة السجون، وطواقم وزارته، بالتحضّر والاستعداد وإبداء الجهوزية لما سمّاه «حارس الأسوار 2»، بما يشمل احتمال تسلّل مقاتلي «حزب الله» إلى المستوطنات الشمالية، قائلاً: «سنقلب العالم من أجل حماية وتحصين المستوطنات... لقد أمرت بتسليح فوري ومكثّف لجميع القوات الدنية المحلّية (الميليشيات والمواطنين الإسرائيليين) بهدف تقديم استجابة قوية في البلدات والمُدن. لن نترك المستوطنات بلا حماية وسنكون مستعدّين لحارس الأسوار 2»، في إشارة إلى مواجهات هبّة أيار 2021 التي اندلعت في مدن وبلدات عام 1948، في إطار معركة «سيف القدس».

«الطوفان» لا يستثني الاقتصاد: توقّعات بأضرار بالغة

عقدت «لجنة المال» في «الكنيست»، جلسةً خاصّة لتقدير الموقف، برئاسة وزير المالية، بتسلئيل سموتريتش، وبمشاركة مختلف أعضاء الديريات المالية، قُدم خلالها تقدير مفاده أن «حرب السيوف الحديدية (طوفان الأقصى) ستكون لها آثار بالغة على الاقتصاد (الإسرائيلي)، في ظلّ حالة من اللايقين السائدة». وتركّزت المناقشات حول «كيفيّة دعم الجهود الحربية والقومية، وكيفيّة تأمين وتوفير المساعدات والاستجابة اللازمة للاحتياجات المالية للهيئات والمؤسّسات المختلفة، لكي تبقى قادرة على ممارسة وظائفها المنوطة بها خلال الحرب».

إضافةً إلى ما تقدّم، وبناءً على توجيهات سموتريتش، وبالتنسيق مع المدير العام ومفوّض الميزانيات، أعدّت اللجنة إطار موازنة لمواجهة التبعات المدنية المستمرّة والناجمة عن الحرب. وقالت وزارة المالية: «نتابع الاحتياجات التي ترد من المكاتب الحكومية والوزارية المختلفة، سنعوّض الأضرار المدنية من صندوق ضريبة الأملاك».

وفي ضوء احتمال إغلاق المتاجر نظراً إلى حالة الطوارئ الشاملة التي يعيشها الكيان، يُتوقع أن يستمرّ تهافت الإسرائيليين على شراء المواد التموينية من المتاجر والشبكات التسويقية الكبرى، فيما بدأ بالفعل نفاد زجاجات المياه المعدنية وحليب الأطفال من الأسواق، حيث عمدت شركات كثيرة لتحديد الكميّة المسموح لكلّ زبون بشرائها. وفي هذا الإطار، نقلت صحيفة «إسرائيل اليوم» عن شبكة رامي ليفي للمواد التموينية، قولها إنه «في ضوء تعليمات الجبهة الداخلية، نشهد كثافة وتهافتاً غير مسبوقَين من قِبَل الإسرائيليين» على شراء المواد التموينية، معلنةً أنها «لن سنستمرّ في توفير الخدمات للإسرائيليين، هناك بضائع كافية، ونحن نملأ الرفوف في كل لحظة. وفي حال كان هناك نقص في نوع معيّن من البضائع فهذا يعود إلى أن العمّال والموظفين لم يتمكّنوا بعد من تعبئة الرفوف». ونقلت الصحيفة عن مصدر في شبكات الأغذية الكبرى، قوله إن «المتاجر تشهد حركة شرائية غير مسبوقة، فضلاً عن نقص في بعض المواد»، وأن «جزءاً كبيراً من الخضر والفواكه مصدرها الجنوب (وهو ما يفسّر نقصانها)». إضافة إلى ذلك، ثمة استجابة جماهيرية لأوامر الجبهة الداخلية بتخزين المياه، وهو ما يفسّر شدّة الإقبال على شراء زجاجات المياه التي بدأت تنفد فعلاً عن الرفوف. كما ثمة تهافت كبير على شراء الحليب في الأطفال) حالياً على إنتاج المزيد، وهو ما يفسر نفاده من الأسواق».

شجّه في عسقلان وحدها تضرّر أكثر من 1160 مبنى من جزاء إصابات صاروخية (أ ف ب)

عسقلان تتصدر قائمة الاضرار

أصدرت سلطة الضرائب قوائم أوليّة تتضمّن حجم الأضرار الناجمة عن «السيوف الحديدية»، والتي يعمل على متابعتها حالياً موظّفو «صندوق التعويضات» التابع لضريبة الأملاك. وطبقاً لآخر تحديث صدر، ونُشر أمس، فإنه بناءً على المعطيات الأولية حتى الساعة 20:00 من مساء ليل الإثنين – الثلاثاء، سُجّل في عسقلان وحدها تضرُّر أكثر من 1160 مبنى من جرّاء إصابات صاروخية، و434 مركبة، في حين سُجّلت في تل أبيب إصابة 850 مبنى، و288 سيارة. وذكر التقرير أن أكثر من 40 طاقماً من مثمّني الأضرار، والمهندسين، وموظّفي صندوق التعويضات، يتواجدون حالياً في المناطق التي طاولتها نيران القصف، من بين هؤلاء 25 طاقماً يعملون في منطقة الجنوب، و15 طاقماً يعملون في منطقة المركز منذ يوم السبت الأخير.

ولفت إلى أن هذه الأضرار أوليّة، وستُحدَّث باستمرار، خصوصاً أنه يُمنع على الطواقم الوصول إلى مناطق اقتحمها مقاتلو «حماس» في الوقت الحالي، علماً أن الأضرار في مستوطنات «غلاف غزة» هائلة ولم تُحصَ بعد.

بيروت...

قائد «فرقة النار» للمراسلين العسكريين: ستأكلون كبدنا وبحقّ!

قدّم قائد «فيلق النار» أو الفرقة «98» في جيش العدو الإسرائيلي، دان غولدفوس، شهادة لافتة للمراسلين العسكريين الإسرائيليين، نقلتها وسائل الإعلام العبرية المختلفة. وأقرّ غولدفوس بـ«(أننا) تلقّينا ضربة شديدة في خضمّ المعارك الضارية (مستوطنات غلاف غزة)»، مشيراً إلى أن «فوضى عارمة سادت في منطقة الغلاف إبان الهجوم الواسع والمفاجئ» الذي شنّته المقاومة من غزة، يوم السبت المنصرم.

وبالرغم من أنه قال «إننا سيطرنا على خط القتال (الذي تواجد فيه مقاتلو المقاومة) وانتقلنا إلى مرحلة الهجوم»، استدرك بأن «المسؤولية تقع علينا (...) وعلى جميع المستويات من الأعلى إلى الأسفل. حقيقة أننا في مرحلة الهجوم الآن لا تخفف من وطأة المسؤولية ومن الأسئلة الصعبة التي نطرحها على أنفسنا». ولفت إلى أنه في وقتٍ لاحق «سنكون أمام أسئلة صعبة جداً، أهمّها كيف أداؤنا مقابل التزامنا تجاه دولة إسرائيل وأمنها». ونصح المراسيل العسكريين بالاحتفاظ بالأسئلة إلى وقتٍ لاحق حيث «ستأكلون كبدنا وبحقّ».

ووصف قائد «فرقة النار» النظامية، والتي تضمّ ألوية مظليين و«كوماندوز»، وتتبع لقيادة المنطقة الوسطى في الجيش، ما حدث في فاتحة «طوفان الأقصى»، صبيحة السبت، بأنه «حدث لم نشهد مثيلاً له في الماضي على الإطلاق؛ حيث توالت المشاهد القاسية من القتل الجماعي للمواطنين، والبيوت وغرف القيادة الأمنية التي احترقت بمن كانوا بداخلها، مواطنين وجنود». وتابع غولدفوس شارحاً ما عايشه لدى وصوله إلى موقع «حفل الهذيان الصحراوي» في كيبوتس «ربعيم»، وموضحاً صورة الاستجابة البطيئة التي أظهرتها القوات المختلفة: «لم تكن لدى أي أحد صورة عن الوضع. لقد دارت معارك حقيقية داخل مقر قيادة فرقة غزة العسكرية (الإسرائيلية)... ورأيت في طريقي قائد سرية غفعاتي وأبقيته معي. ورأيت أشخاصاً في الطريق وأعطيتهم جنوداً، وقلت: (خذوا هؤلاء الجنود وتدبّروا أمرهم)» لأنه هكذا شعرت أن عليّ أن أفعل؛ فيما كنت أنا وثلاثة أو أربعة جنود آخرين مقابل عشرات المخربين في أكثر من اشتباك».

ولفت غولدفوس إلى أنه «لدى وصولنا.. دخلنا إلى كفار عزة أصيب ضابط الاستخبارات في فرقتي برصاصة، وعندئذ أدركت حجم الحدث وأدركت أن ليس ثمة من يمكن التحدث معه. وبدأت أحاول أن أفهم إلى أين ينبغي أن أصل. وكيف سنحاول خوض معركة فيما كنا قوة من أربعة جنود فقط».

كذلك، أقرّ غولدفوس بمقتل ضباط كبار في المعارك الطاحنة والاشتباكات مع عناصر «كتائب القسام»، ما انعكس بحسبه «على أداء القوات الإسرائيلية»، على الرغم من «استبدال القيادة العسكرية التي استُهدفت، بشكل صحيح فيما يتعقيدات الوضع»، مشيراً إلى أنه «في وقت لاحق (من يوم الهجوم) التقيت بقائد الفرقة 99 وقمنا بتقاسم البلدات لخوض القتال فيها».

وختم غولدفوس شهادته قائلاً إن «الجنود الذين حاولوا الوصول إلى المستوطنات صُدموا بكمائن نصبها المقاتلون الفلسطينيون. لقد فوجئت القوات في الطريق، وكان هناك 12 إلى 20 مخرباً في كل واحدة من هذه القوات. ليس مخرباً واحداً أو اثنين، بل كانوا عشرات ومئات، ودار القتال تحت نيران كثيفة»، مضيفاً أن «30 من جنود فرقة النار قُتلوا، فيما أصيب مئة وخمسون آخرون».

بيروت...

طوفان الأقصى

بكين وموسكو ترفضان إدانة «حماس» وواشنطن و«ستخذل» مجدّداً

ريم هاني

باغتت عمليّة «طوفان الأقصى»، وما تلاها من «حفلة دم» جنونية على أيدي قوات الاحتلال، في حقّ مدنيين وصحافيين ومنازل ومستشفيات في قطاع غزة، الوفد الأميركي الرفيع المستوى الذي كان يجري «زيارة نادرة» للصين؛ إذ يبدو أنها زادت على سلة القضايا العالقة بين واشنطن وبكين، قضية إضافية، ولا سيما مع رفض الأخيرة تبنّي «السردية الأميركية» حول الأحداث الدائرة في الأراضي الفلسطينية المحتلّة، والقائمة على حتمية الاختيار ما بين «إرهابيين يهاجمون ومدنيين مسالمين». أمّا ضوء عمليّة «طوفان الأقصى» وتوتُّر الأجواء على مستوى الشارع البريطاني، بين مؤيّدين للنضال الفلسطيني، وآخرين داعمين للكيان العبري، فيما نُظّمت احتجاجات واحتجاجات مضادّة في عدد من المواقع، وجرى التبليغ عن أعمال «إخلال بالنظام» تعاملت معها الشرطة. وفيما كان رئيس الوزراء البريطاني، ريشي سوناك، حاسماً في إعلان تضامنه التامّ مع إسرائيل، مبدياً استعداد حكومته لتقديم الدعم الدبلوماسي والاستخباري والأمني لتلّ أبيب، مؤكداً أن المملكة المتحدة ستظلّ أبداً «واحدة من أهمّ

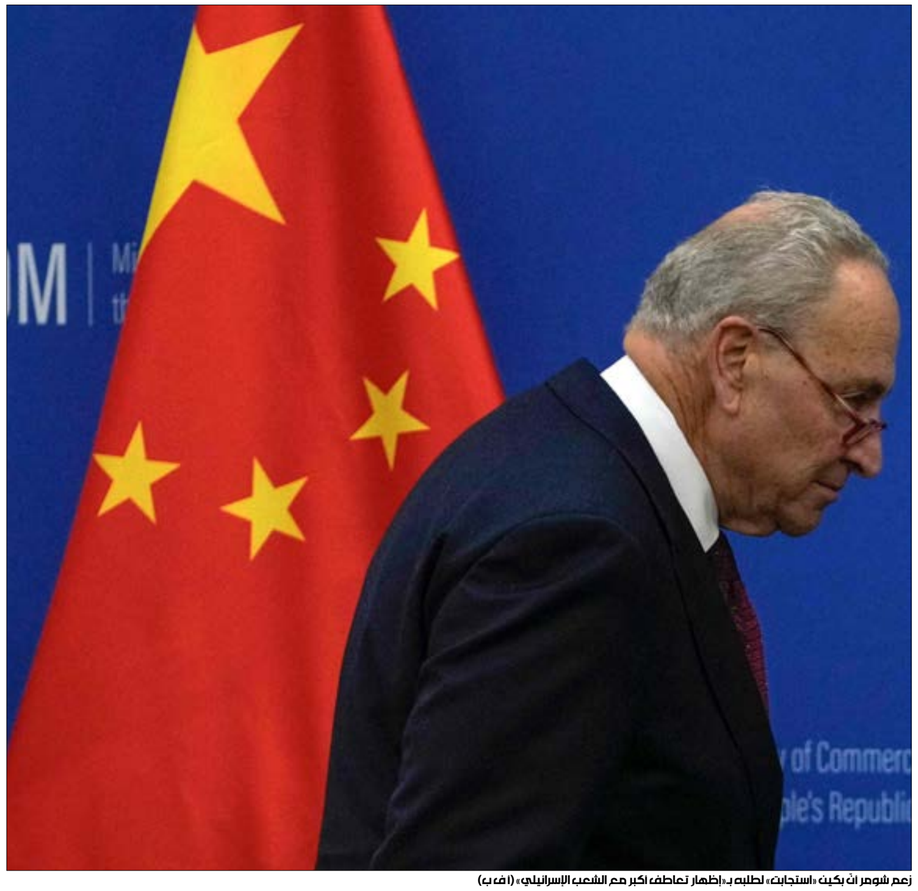

زعم شومر أنّ بكين «استجابت، لطلبه بـ«إظهار تعاطف أكبر مع الشعب الإسرائيلي» (أ ف ب)

الإسرائيلي»، بعد هجوم «حماس». وعلى حدّ تعبيره، فقد أثار شومر، في أول زيارة من نوعها للصين منذ عام 2019، والهادفة إلى التخفيف من حدّة التوترات بين البلدَين، مع شي، مسألة «الفظائع المُرتكبة ضدّ إسرائيل، وضرورة أن يقف المجتمع الدولي صفاً واحداً في مواجهة الإرهاب، ومع الشعب الإسرائيلي»، مشيراً إلى أنه طلب من الرئيس الصيني أن يكون بيان الخارجية الصينية الذي دعا أساساً إلى «الهدوء»، و«تطبيق مبدأ حلّ الدولتين»، ووصفه شومر بـ«المخيّب للآمال»، «أشدّ لهجة» في اتّجاه إظهار «الدعم لإسرائيل»، وأن يكون «استجابت لهذا المطلب بالفعل».

على أنّه، وفي أعقاب المزاعم الأميركية الأخيرة، وبدلاً من الانحياز إلى «الجانب الإسرائيلي»، فقد اتّجهت بكين لهجةً أكثر عدائية إزاء الدور الأميركي في تأجيج الصراع، وعدم احترام حقوق الفلسطينيين، مؤكدةً أنّ واشنطن لن تنجح في إرغامها على إدانة «حماس»، أو «اختطاف» موقف الصين «الأخلاقي»، وآملةً في أن تفتح زيارة شومر «نافذة» أمام واشنطن، لفهم «موقف الصين الفعلي» من الصراعات في الشرق الأوسط. وأوردت صحيفة «غلوبال تايمز» الصينية المملوكة للدولة، تقارير عدّة في هذا الجانب، جاء أحدها أنه في «تكرار لتكتيكها المتمثّل في تأجيج النيران، كما تفعل الصيني، شي جين بينغ، بطالب فيه بإظهار تعاطف أكبر مع الشعب في دول أخرى، بما في ذلك الصين، لإدانة «حماس»، مشيرةً إلى أن الخبراء الصينيين اقترَوا، على نطاق واسع، بأن العملية الأخيرة جاءت كردّ فعل «على أجندة الولايات المتحدة المتنامية، التي تضغط من أجل التطبيع بين إسرائيل والدول العربية، متجاهلةً، في الوقت عينه، احتياجات الشعب الفلسطيني»، كما دانت بكين ما وصفته بـ«قرار واشنطن الأحادي الجانب، إرسال أسلحة وسفن حربية إلى إسرائيل»، معتبرةً أنّه لن يساهم إلّا في تأجيج التوترات في الشرق الأوسط.

وفي تقرير منفصل أوردته الصحيفة التحريضي والمتهوّر والمجنون»، إذ تحدّث بعض المسؤولين والمراقبين عن أن ما «يحصل في إسرائيل قد يتكرّر قريباً في الولايات المتحدة»، لأن الصين «تخطّط لشنّ هجوم» عليها، فيما قالت المرشّحة للرئاسة عن «الحزب الجمهوري»، نيكي هايلي، إن «هذا الهجوم ليس مجرّد هجوم على إسرائيل، بل على الولايات المتحدة. ويجب القضاء عليهم»، في إشارة إلى المقاومة الفلسطينية. يأتي هذا في وقت يحاول فيه الغرب تصوير العملية التي شنّتها «حماس» على الاحتلال على أنّها تستهدف الغرب بأكمله، ويدعو بالتالي العالم إلى الاصطفاف في «معسكره»، في إستراتيجية قالت بكين إنّها «ستفشل»، كما حصل في أعقاب العملية العسكرية الروسية المستمرّة.

أمّا موسكو، التي دعت أيضاً إلى «التهدئة» والالتزام بالقرارات الدولية، رافضةً، بدورها، إدانة حركة «حماس»، فقد ألقت باللوم، في المقام الأول، على الغرب، لـ«إهماله الصراعات في الشرق الأوسط»، في مقابل دعم كييف والتدخّل في الشؤون الداخلية لروسيا، متحدثةً عن أن الدعم الغربي والأميركي تحديداً، الذي كانت تعطّله أخيراً، بشكل علني، الانقسامات الداخلية الأميركية الحادّة، سيواجه المزيد من الصعوبات مستقبلاً. وقد تبنّى عدد من المحلّلين الأميركيين وجهة نظر روسيا هذه، إذ كتب، على سبيل المثال، توماس فريدمان، في «نيويورك تايمز»، أنّ «زلزال حماس» الأخير سيؤدّي إلى زلازل أخرى، ولا سيما في ما يتعلّق بالملفّ الأوكراني، إذ كانت أوكرانيا تتعامل بالفعل مع «زلزال» في الحكومة الأميركية، في أعقاب الفوضى الداخلية في مجلس النواب، لافتاً إلى أنّه إذا كانت إسرائيل على وشك غزو غزة والشروع في حرب طويلة، فسيتعيّن على كييف أن تقلق في شأن «منافسة تل أبيب لها على صواريخ باتريوت، وقذائف المدفعية من عيار 155 ملم»، وغيرها من الأسلحة الأساسية التي تحتاج إليها أوكرانيا بشدّة، و«التي ستحتاج إليها إسرائيل طبعاً». وتزامناً مع ذلك، يشعر المسؤولون والخبراء الأوروبيون بالقلق من أن روسيا «قد تستغلّ الفوضى المحيطة بهجوم (حماس) على إسرائيل»، ما سيجعل الكرملين أكثر قُرباً من إيران.

لكن في موقف متمايز عن الموقف الروسي الرسمي، زعم الرئيس الروسي السابق، دميتري ميدفيديف، في رسالة نشرها عبر تطبيق «تلغرام»، أن «الأسلحة التي تمّ تسليمها لنظام النازيين الجدد في أوكرانيا، تُستخدم بنشاط في إسرائيل». وأضاف: «في المستقبل، سيتمّ استخدام مثل هذه الأسلحة التي تركها خلفهم الأميركيون الهاربون من أفغانستان، بلا حسيب ولا رقيب، في النقاط الساخنة جميعها».

هكذا، شكّلت ردود الفعل الروسية مزيجاً من الدعوات العالية المستوى إلى انتهاج «الدبلوماسية» من جهة،

> **انتهجت بكين لهجةً أكثر عدائية إزاء الدور الأميركي في تأجيج الصراع، وعدم احترام حقوق الفلسطينيين**

إذ قدّمت موسكو نفسها على أنّها «وسيط جدير بالثقة»، و«التهليل» لهجوم «حماس»، الذي تمّ تصويره على أنه مفيد لروسيا، نظراً إلى أنّه «سيشتّت» الداعمين الغربيين لكييف، من جهة أخرى. وفي إطار الموقف الأخير، يبدو أنّ سياسة الاصطفاف الحتمي إلى جانب أحد طرفَي الصراع، والتي لا تزال واشنطن تحاول اتّباعها، «تنقلب عليها» مرّة جديدة. وفي هذا السياق، تفيد صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، بأن عدداً من السياسيين والنقّاد الروس ركّزوا، في أعقاب عمليّة «طوفان الأقصى»، على «أهميّة علاقة روسيا بإيران»، ووصفوا الهجمات في إسرائيل بأنها «تطوّر مفيد في صراع أوسع بين روسيا والولايات المتحدة». ومن بين هؤلاء، النائب الروسي وعضو حزب الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، «روسيا الموحّدة»، أندريه جوروليوف، الذي تساءل عبر «تلغرام»: «إسرائيل هي حليفة مَن؟ حليفة الولايات المتحدة».

صقور أوروبا يتوحّشون: لا مساعدات للفلسطينيين

سعيد محمد

قرّرت شرطة لندن إرسال مزيد من متسوبيها إلى شوارع العاصمة، وتكثيف دوريّاتها في مختلف الأحياء، كما اتصالاتها بالقائمين على المعابد اليهودية، والمساجد الإسلامية، «للطمأنة المجتمعات وحمايتها»، وفقاً لبيان صدر في ضوء عمليّة «طوفان الأقصى». وتوتّرت الأجواء على مستوى الشارع البريطاني، بين مؤيّدين للنضال الفلسطيني، وآخرين داعمين للكيان العبري، فيما نُظّمت احتجاجات واحتجاجات مضادّة في عدد من المواقع، وجرى التبليغ عن أعمال «إخلال بالنظام» تعاملت معها الشرطة. وفيما كان رئيس الوزراء البريطاني، ريشي سوناك، حاسماً في إعلان تضامنه التامّ مع إسرائيل، مبدياً استعداد حكومته لتقديم الدعم الدبلوماسي والاستخباري والأمني لتلّ أبيب، مؤكداً أن المملكة المتحدة ستظلّ أبداً «واحدة من أهمّ حلفاء إسرائيل»، أضيفت واجهة مقرّ الحكومة البريطانية في «10 داونينغ ستريت» بألوان العلم الإسرائيلي، في خطوة وصفها نشطاء سياسيون بـ«غير المتوازنة»، متّهمين الحكومة بالتورّط في دعم «نظام عنصري».

وفي باريس، حيث يدعم الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، دولة الاحتلال، «بلا تحفّظ»، تحدّث مقيمون عن خروج احتجاجات مؤيّدة لفلسطين نُظّمت في العاصمة الفرنسية، وغيرها من المدن، وتحوّلت أحياناً إلى صدامات مع مناصرين لإسرائيل، وهو ما استدعى تدخّل قوات مكافحة الشغب لقمعها. كذلك، تظاهر مؤيّدون لكيان الاحتلال في بروكسل، مطالبين الحكومة البلجيكية بقطع المساعدات المالية عن الفلسطينيين، في وقت عزّزت فيه غالبية حكومات الاتحاد الأوروبي الإجراءات الأمنية حول المواقع اليهودية الرئيسية، خشية تعرُّضها لهجمات، واتّخذت البعثات الدبلوماسية والممثّليات الإسرائيلية إجراءات احترازية إضافية. وتخشى النخب الحاكمة في القارّة القديمة من أن تصبح فلسطين مصدراً آخر للخلافات بين الأفرقاء الأوروبيين، بعد توسّع الصدع في ما بينهم حول الحرب في أوكرانيا، إذ لا يُخفي مراقبون أن خطوط الانقسام الأوروبي حول ما يحدث في فلسطين، بدت وكأنها تتّجه لتتعزّز، وهو ما من شأنه أن يدفع نحو مزيد من الاستقطاب. وممّا يجلّي الاستنتاج المتقدّم، انعكاس الخلافات سريعاً على مواقف الدول الأوروبية، بعدما أعلن مفوض العلاقات مع الدول المجاورة لاتحاد، أوليفر فارهيلي، عبر صفحته في موقع «إكس»، عن وقف كلّي للمساعدات التنموية التي تتلقّاها جهات فلسطينية من المفوضية الأوروبية، والبالغة قيمتها نحو 691 مليون يورو (حوالى 729 مليون دولار). إذ تحفّظت حكومات أوروبية عدّة على مضمون الإعلان، وحذّر بعضها من إيقاع عقاب جماعي بالمدنيين الفلسطينيين، فيما شكّكت أخرى في السلطة التي يمتلكها المفوّض - المجري الجنسية -، والمفوضية - هيئة الاتحاد الأوروبي التنفيذية - لاتّخاذ مثل هذا القرار. وتجدر الإشارة إلى أن الاتحاد الأوروبي يُعدّ أكبر مانح للمساعدات للفلسطينيين في الضفة وغزة، علماً أن غالبية الأموال تذهب إلى السلطة الفلسطينية.

واضطرّت بروكسل، نتيجة هذه التجاذبات، إلى التراجع عن تصريح المفوّض بعد أقل من ست ساعات، وأصدرت بياناً أكدت فيه أنه لا مدفوعات أوقفت، نظراً إلى عدم وجود مستحقّات حالية، وأن الاتحاد سيعقد اجتماعاً طارئاً على مستوى وزراء خارجية الدول الأعضاء لإجراء مراجعة عاجلة للمساعدات «لضمان عدم توجيه أيّ تمويل من الاتحاد الأوروبي نحو تمكين أيّ منظمة إرهابية من تنفيذ هجمات ضدّ إسرائيل». وكان المفوّض فارهيلي قد تولّى منصبه بدفع من رئيس الوزراء المجري، فيكتور أوربان، الوثيق الصلة بنظيره الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو.

> **أكدت بروكسل أن لا مدفوعات أوقفت، نظراً إلى عدم وجود مستحقّات حالية**

وفي هذا الوقت، سارعت كلّ من رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، ورئيسة البرلمان الأوروبي، روبيرتا ميتسولا، إلى إعلان تأييدهما المطلق لإسرائيل فور انطلاق «طوفان الأقصى»، حتى أن أعلام الدولة العبرية رُفعت على مختلف المباني التي تشغلها المؤسّسات الأوروبية في بروكسل، في ما بدا وكأنه خطوة اتُّخذت من دون التشاور مع الدول الأعضاء. ودانت دول التكتّل الـ27، السبت، الهجوم الفدائي الفلسطيني، في بيان تلاه الناطق باسم المفوضية للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، بيتر ستانو، وأكد فيه دعم «الاتحاد الثابت الذي لا يتزعزع لحقّ إسرائيل في الدفاع عن نفسها، وأراضيها، وشعبها، بما يتماشى مع القانون الدولي».

لكن الصحف نقلت عن ديبلوماسيين في مقر الاتّحاد، قولهم إن إسبانيا والبرتغال ولوكسمبورغ وإيرلندا، عبّرت رسمياً عن قلقها من إعلان فارهيلي، فيما اكتفت دول أخرى بإبلاغ المفوضية بتحفّظها شفهيّاً. ومن جهته، أعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الإيرلندية أن إعلان تأييدهما المطلق لإسرائيل لقرار أحادي من هذا النوع اتّخذه المفوض بصفة فردية»، لافتاً إلى أن «جمهورية إيرلندا لا تؤيّد تعليق المساعدات للفلسطينيين»، فيما قالت إيطاليا، التي دانت الهجوم الفدائي الفلسطيني بشدّة، إن «تعليق مساعداتها للفلسطينيين غير وارد». كذلك، اتّصل وزير الخارجية الإسباني في حكومة تصريف الأعمال، خوسيه مانويل الباريس، بالمفوض، ليسجّل اعتراض مدريد على قرار وقف المساعدات. وقالت نائبة رئيس الوزراء الإسباني، يولندا ديان، في تغريدة، إن «قرار حجب الأموال (خيانة) للمبادئ الأساسية لأوروبا»، داعيةً المفوضية إلى العمل على «تعزيز السلام بدلاً من معاقبة الشعب الفلسطيني». أمّا وزير خارجية لوكسمبورغ، جان أسيلبورن، فأكد أيضاً أن حكومة بلاده «لا تؤيّد تعليق المساعدات للفلسطينيين»، وأن «هذه الأموال تذهب إلى الناس في غزة، لا إلى حركة حماس».

في المقابل، أعلنت ألمانيا والنمسا، الإثنين، أنهما ستعلّقان مساعداتهما (التنموية) للفلسطينيين، على نحو كلّي، سواء تلك التي تصل إلى غزة، أو إلى رام الله. وقالت وزيرة التنمية الألمانية، سفينيا شولتسه، إنه لن تُدفع أيّ أموال للمشاريع المساعدات المخصّصة للفلسطينيين، وذلك «كتعبير عن تضامن ألمانيا غير القابل للكسر مع إسرائيل». وكانت الوزارة قد التزمت بتسديد 250 مليون يورو لصناديق تنمية في الأراضي الفلسطينية لهذا العام، ولم يُعرف من الوزيرة حجم ما صُرف من تلك الميزانية لدى اتخاذ قرار وقف المساعدات. لكن ناطقاً باسم وزارة الخارجية الألمانية، أعلن أن وزارته ستواصل، من جهتها، صرْف ما تبقّى من ميزانية تبلغ 73 مليون يورو خصّصتها للمساعدات الإنسانية للفلسطينيين لهذا العام. وفي فيينا، أعلن وزير الخارجية النمساوي، الكسندر شالينبرغ، أن بلاده ستعلّق مساعدات التنمية التي يبلغ مجموعها نحو 19 مليون يورو (20 مليون دولار)، خُصصت لعدد من المشاريع مع جهات فلسطينية.

تركيا باقية على النأي بالنفس لن تكرّر «أخطاء الماضي»

محمد نور الدين

لم يفكّ «حزب العدالة والتنمية» بعد «عقدة لسانه»، سواء على المستوى الرسمي، أو على مستوى بعض الكتابات الموالية له. فالرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، اكتفى بإجراء اتّصالات هاتفية مع عدد من الزعماء، من بينهم شريكه في «النأي بالنفس»، رئيس الحكومة اللبنانية، نجيب ميقاتي، إذ لم يتّصل، إلى الآن، بأحد من زعماء حركة «حماس»، بل اكتفى بالحديث إلى رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس. وكذلك فعل وزير خارجيته، حاقان فيدان، الذي يحاذر بدوره الاتصال بأحد من قادة المقاومة، إنْ لم يكن للتضامن، فعلى الأقلّ للتعزية. وعلى ما يبدو، فإن الخشية من إغضاب تل أبيب، وما سيترتّب على هذا من ضعضعة للتحالف معها على أكثر من مستوى، يدفعان أنقرة إلى الامتناع عن التواصل مع قادة المقاومة الفلسطينية، على رغم الإبادة الوحشية التي يتعرّض لها الأهالي في قطاع غزة.

ولا شكّ في أن الموقف التركي، المهور بسياسة «النأي بالنفس» و«الحياد»، لم يقتصر على السلطة الرسمية، ممثّلةً بـ«حزب العدالة والتنمية»؛ فـ«الحركة القومية»، شريك إردوغان في «تحالف الجمهور» الحاكم، لم يُصدر بياناً يعلّق فيه على الأحداث في غزة، إلى أن استيقظ زعيمه، دولت باهتشلي، على انتقادات رئيس «حزب المستقبل»، أحمد داود أوغلو. ومع ذلك، لم يأتِ باهتشلي بجديد، بل كرّر موقف إردوغان الداعي إلى وقف إطلاق النار، منتقداً قتْل المدنيين من كلا الجانبَين. أيضاً، كان لزعيمة «الحزب الجيّد»، مرال آقشينير، موقف مخزٍ، إذ قالت إن «القضيّة الفلسطينية المحقّة اتّسخت بالإرهاب»، فيما اكتفى زعيم «حزب النصر» الصغير، أوميت أوزداغ، المعروف بعدائه للاجئين السوريين، بانتقاد حركات المقاومة الفلسطينية.

وكانت لافتة، إلى جانب ما تَقدّم، إشارة صحيفة «حرييات» الموالية، إلى «مقتل 260 من عشّاق الموسيقى»، في تعليقها على مقتل المشاركين في «الهذيان الصحراوي» في «غلاف غزة»، وإبرازها صور قتلى العدو، كما صورة كبيرة لمواطنة ألمانية قُتلت في إسرائيل، فيما لم تتضامن مع عشرات المدنيين الفلسطينيين الذين يُستشهدون تحت ركام القصف الهمجي. وامتلأت صحف أخرى بروايات وصور تعكس تشويهاً متعمّداً لصورة المقاوم الفلسطيني؛ من مثل إبراز مسألة العثور على جثة فتاة ألمانية في إحدى الشاحنات، قالت إنها «تعرّضت لممارسات غير أخلاقية، وسُرقت منها بطاقتها الائتمانية التي استُعملت في غزة لسحب المال».

ومن بين التعليقات، برزت دعوة الكاتب المعروف، طه آقيول، تركيا، إلى «التعامل بواقعية وحكمة مع الوضع في غزة، والأخذ في الحسبان أمنها ومستقبلها». وفي تأييد ضمني لموقف إردوغان الحيادي من الحرب على غزة، قال: «تركيا دفعت ثمناً باهظاً لقاء دعمها للإخوان المسلمين. واصطدمت من أجل ذلك مع مصر ومع كل العرب. ومع أن انتقادها لإسرائيل كان محقّاً، غير أن ذهابها إلى حدّ التصادم السياسي معها، كان خاطئاً. إذ كان الاقتصاد أوّل المتضرّرين. ورأينا اختلال موازين القوى في شرق المتوسط وجيوبوليتيك الطاقة». وأضاف: «اليوم، هو للعمل على استجماع الوضع في الاقتصاد وكذلك في السياسة، وهذا لا يكون بالانفعال بل دائماً بالعقلانية».

وانضمّ إبراهيم كيران، في صحيفة «قرار»، إلى قافلة الكتّاب الذين انتقدوا حركة «حماس»، بعد هجومها الأخير: إذ رأى أن «لحركة حماس كلّ الحقّ القانوني والسياسي والأخلاقي في الدفاع عن نفسها ضدّ سياسات إسرائيل المغتصبة. لكن الطريقة التي ظهرت في الهجوم الأخير، أثارت شكوكاً في الشرعية الأخلاقية للمقاومة»، إذ «لا يمكن لأحد أن يقبل أفعالاً مثل قتل المدنيين، ولا سيما ممَّن شاركوا في مهرجان الموسيقى. هذا يعادل اضطهاد إسرائيل للشعب الفلسطيني. وليس لهم فضيلة في عمل ما يفعله أعداؤهم». ووفق كيران، فإن «مشكلة القضيّة الفلسطينية هي في الدعم الغربي الكامل لإسرائيل، كما في التنظيمات التي تدّعي الدفاع عن القضيّة الفلسطينية. في السبعينيات كان الإرهاب اليساري، واليوم هناك الإرهاب الإسلامي».

ومن جهته، واصل زعيم «حزب المستقبل»، رئيس الحكومة الأسبق، أحمد داود أوغلو، الذي انشقّ عن إردوغان، حملته على الرئيس التركي، على خلفية نأيه بنفسه عمّا يجري. وقال، في لقاء مع مجموعة من الصحافيين، إن «الصورة التي يُراد تعميمها في تركيا هي أن إسرائيل واقعة تحت اعتداء حماس، فيما الضحية هو الشعب الفلسطيني الذي تُرك لقدره»، مضيفاً: «مع اعتراضنا على المساس بالمدنيين، لم يكن أمام الشعب الفلسطيني أن يفعل سوى الذي فعله». ووفق داود أوغلو، فإن «كل الأحزاب أدلت ببيانات داعمة، باستثناء حزبَي العدالة والتنمية والحركة القومية. لم يَنبس إردوغان وباهتشلي ببنت شفة. باهتشلي الذي كان يصرّح بعد أصغر الأحداث، سكت». مذكّراً هؤلاء بأن «فلسطين كانت تحترق والجنود الإسرائيليين يدخلون مع كلابهم المسجد الأقصى، ولكن كلمة فلسطين لم تمرّ على لسانه، وبدلاً من فلسطين كان يتحدّث عن أحداث غزة. بالقول: الأحداث التي تجري في إسرائيل». وتابع: «لو كنت في السلطة، لقدّمت الدعم الكامل للفلسطينيين، ولَكُنت دَعَوت العالم الإسلامي إلى إعادة النظر في علاقاته مع إسرائيل، ولَدعوت إلى اجتماع منظمة التعاون الإسلامي ولجنة القدس، ولَدعوت الأمم المتحدة إلى وضع يدها على الموضوع، وفرض وقفٍ لإطلاق النار. ومن ثمّ العمل على تبادل الأسرى».

الخشية من إغضاب إسرائيل تدفع أنقرة إلى الامتناع عن التواصل مع قادة المقاومة (أ ف ب)

طوفان الاقصى

عاد الباحث الاميركي اليهودي إلى الواجهة مع عملية «طوفان الاقصى»، عبر حسابه على منصّة اكس. خلال الساعات الماضية، داب على نشر تغريدات وتعليقات حول الممارسات الصهيونية والإرهاب والإبادة والمحرقة التي تمارسها إسرائيل على قطاع غزّة وسط تواطؤ وتعاطف دولي!

المؤرخ الاميركي يعود مع «طوفان الأقصى»

نورمان فينكلشتاين: إخرسوا أيها النازيون الجدد !

علّق نورمان فينكلشتاين على الصورة: هذا ما فعله النازيون بالغيتو اليهودي في وارسو بعدما تجرأ اليهود على مقاومة النازيين

تهاني نصّار

اشتهر نورمان فينكلشتاين (1953)، الباحث الأميركي اليهودي والأستاذ في العلوم السياسية بكتابه «صناعة المحرقة» (2000) الذي تناول فيه فكرة صناعة المحرقة اليهودية بخطابها وروايتها بعد مرور عقود عدة على الحدث الأساس المرتبط بالواقع. شاع اسم الكاتب وصورته في البلدان العربية أكثر، حين نشر فيديو له عبر وسائل التواصل الاجتماعي يجيب فيه، خلال إحدى محاضراته، على واحدة من الحاضرين تداعت بالبكاء على ما راته إهانة لها وللجمهور اليهودي الذي يتابعه، مستخدمة «بطاقة المحرقة»، فما كان من فينكلشتاين إلا أن اعترض على ما فعلته ووصفه بـ «موع التماسيح». كان فينكلشتاين حينها يطرح إشكالية المعايير المزدوجة لدى اليهود الصهاينة والغرب الداعم للصهيونية. وفق كلامه، كانت عائلته في معسكرات التعذيب النازية، وخسرت عدداً من أفرادها هناك، لكنه يوضح أنه في المقابل إن كان هو نفسه يرى المحرقة النازية جريمة كبرى، فلا يمكنه منطقياً وعقلانياً أن يقبل ويدعم المحرقة التي «يرتكبها اليهود بحقّ الفلسطينيين تحت الاحتلال».

عاد فينكلشتاين إلى الواجهة أخيراً مع معركة «طوفان الأقصى» التي تستمر في يومها الخامس على التوالي، ليتصدى عبر حسابه على منصة إكس (تويتر سابقاً) لمواقف العديد من الأميركيين والأوروبيين تجاه ما يحدث في غزة. علّق على تغريدة أستاذة التاريخ اليهودي و«مبعوثة الحكومة الأميركية لرصد ومكافحة معاداة السامية» ديبورا ليبستادت التي قالت «إنّ الإرهاب الهمجي الشنيع الذي حدث بالأمس ضد المدنيين الإسرائيليين، هو الاعتداء الأكثر فتكاً ضد اليهود منذ المحرقة، ولا مبرّر على الإطلاق لهذا القتل. كما أنه لا يحق لأحد أن يقول لإسرائيل كيف تدافع عن نفسها وكيف تمنع الهجمات المستقبلية وتردعها». هنا سخر فينكلشتاين منها، قائلاً إنّ التغريدة الاستئنائية هذه جاءت بعد فوزها بجولتين من لعبة ماهجونغ» الصينية التي تقوم على فكرة تطابق بطاقتين للربح. كان فينكلشتاين قد أعاد أيضاً نشر تغريدة لفيديو يظهر فيه وزير «الدفاع» الصهيوني يوآف غالانت، وهو يعلن عن فرض حصار كامل على قطاع غزة وقطع الماء والطاقة الكهربائية وكل شيء عنه، لأنّ الاحتلال يحارب «حيوانات بشرية» وعليهم أن «يتصرفوا وفقاً لذلك». علّق نورمان فينكلشتاين بسخرية شديدة، قائلاً: «لماذا لا تختصر العملية وترش المكان بالـ«زيكلون ب»» (أي سيانيد المبيد الحشري).

لا تمرّ من غربال فينكلشتاين أي تغريدة غير منطقية إلّا ويصوّب عليها مثلما فعل مع مهدي حسن، الإعلامي الأميركي ذو الأصول الهندية في قناة MSNBC و NBC الذي نشر تغريدة مضللة يقول فيها «إنّ أخذ الأطفال كرهائن، إذا تم تأكيده، هو، ببساطة واضحة، عمل همجي ولا يفعل شيئاً لدفع قضية السلام أو المقاومة أو إنهاء الاحتلال». علّق عليه فينكلشتاين: «إذا شممت رائحة كريهة لجزء المجاري، ابحث حولك عن مهدي حسن». ثم أشار إلى أنّ الصحافي قد ذكر في تغريدته «إن تم تأكيد الخبر»، ما يعني أنه لا يعلم إن كان الخبر صحيحاً أم لا، لكن «لا أحد يهتم»، ولا يعني أحد احتجاز قوات الاحتلال لحوالي مليون طفل في غزة خلال عقدين من الزمن. ووصف الباحث الأميركي تغريدة عضو مجلس النواب الأميركي إلهان عمر، الصومالية الأصل، التي تدين فيها «الأعمال المروّعة التي تحدث في إسرائيل ضد الأطفال والنساء والمسنّين والعزّل الذين يذبحوا ويحتجزوا كرهائن من قبل حماس»، بالغباء، معلّقاً: «فقط لأنك تريدين أن تصبحي مثل الكسندريا أوكاسيو-كورتيز، لا يعني أن تكوني غبية وتافهة».

علّق على وزير «الدفاع» الصهيوني ساخراً: «لماذا لا تختصر العملية وترش المكان بالـ«زيكلون ب»»

كتابه «صناعة المحرقة» تناول فكرة صناعة المحرقة اليهودية بخطابها وروايتها بعد مرور عقود على الحدث الاساس المرتبط بالواقع

«الطنطورة»... وقائع مجزرة مُعلنة

عبدالرحمن جاسم

مع انطلاق عملية «طوفان الأقصى»، انتشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي مشاهد وصور من الوثائقي الإسرائيلي «الطنطورة» (2022) الذي قدّم فيه المخرج الصهيوني ألون شفارتز صورة حقيقية و«صادقة» للمقاتلين في جيش الاحتلال الصهيوني، وتحديداً في لواء «إسكندرون» المعروف. ارتكب قتلة هذا اللواء إحدى أفظع الجرائم البشرية، إذ أجهزوا على قرابة 500 فلسطيني، بين رجال ونساء وأطفال جمعوهم في أماكن متفرّقة وقتلوهم بأبشع الطرق بعدما مارسوا انتقامات وحشية بحقّهم كاغتصاب قصّر، وحرق بالنار، وحبس وإطلاق رصاص مباشر وتقطيع.

كل هذه الجُمَل انتشرت ضمن فيديو تمت مشاركته مع بداية عملية «طوفان الأقصى». أتت هذه المشاركة كمحاولة للجم اندفاع ما يمكن اعتباره «طابوراً خامساً» بين الجماهير العربية. طابورٌ يعتبر أنّ أي عملية للمقاومة في وجه الصهاينة «بلا جدوى» وأن كيان الاحتلال «دولة حضارية ومسالمة».

كل هذا الكلام دحضته جمل وكلمات القتلة الصهاينة المعترفين بجرائمهم علانية في الشريط الوثائقي. حدثت جريمة مجزرة الطنطورة في قرية الطنطورة في عام 1948، وقد استند الوثائقي إلى مقابلات شتى أجراها صانع العمل مع 135 شاهداً من اليهود والعرب على ما حدث.

يشرح أحد القتلة الذي يظهر وجهه على الشاشة، أنه «شاهد بأم العين» جرائم لا تعد ولا تحصى. يقول علانية في الشريط: «اغتصب أحد الجنود فتاة تبلغ 16 عاماً». يقول الجملة كما لو أنه يتحدث عن أكل قطعة من الحلوى. يبتسم، يتحدث بهدوء، كأنه أمرٌ اعتيادي بالنسبة إلى الصهاينة. وبدلاً من محاكمة هؤلاء المجرمين، هم يعيشون اليوم حياةً مرفّهة في أحد الكيبوتسات أو «المغتصبات» المقامة على أراضٍ فلسطينية. «أخذ الجنود قاذفات اللهب في أيديهم وطاردوا القرويين وأشعلوا النار فيهم». يكمل الرجل حديثه «الشيق» كما لو أننا أمام فيلم «التطهير» (The purge). يطل بعد ذلك شخصٌ آخر، يبدو «طيباً»، لكنه يبدأ حديثه بالقول: «لم آخذ أسرى، قتلتُ الجميع؛ الأشخاص الذين رفعوا أيديهم في الحرب لم أخذهم كأسرى حرب». لا تبدو عليه أي علامات ندم، لكنه سرعان ما يستدرك قائلاً: «هذا الأمر أثّر عليّ نفسياً، لم أتمكن من تخطيه حتى اليوم». هنا يقف الضحايا وأهل الضحايا أمام معضلة أخلاقية ووجودية: هل هناك تعاطفٌ مع القاتل باختياره؟ كان هؤلاء القتلة قتلة باختيارهم، هم أرادوا ذلك، فعلوا ذلك، والآن يتباكون لأنهم «يعانون». يعود القاتل نفسه للحديث عن جرائمه بفخر واضح: «في تلك الأيام، إذا

يعترف أحد القتلة: اغتصب أحد الجنود فتاة تبلغ 16 عاماً

رأيت حتى طلاب المدارس يرفعون أيديهم، كنت أقتلهم». يساله المخرج هنا: «كم قتلت؟ كم عدد من قتلت؟» ليجيبه بضحكةٍ خافتة: «لا أعرف، لم أعدهم، لكن في مخزني كانت هناك 250 رصاصة، أطلقت النار وقتلت الجميع».

اللافت أنه رغم كل هذه الاعترافات العلنية، لا يزال الكيان العبري يصرّ على نفي حدوثها. أما اللافت أكثر، فهو أنّ المخرج عينه يقول في أحد حواراته مع صحيفة «تايمز أوف إسرائيل» إنه «صهيوني»، مضيفاً: «يعتقد الناس أنني لست كذلك، لكنهم مخطئون. أنا صهيوني أكثر من اليمينيين الذين يريدون الاستيطان في المناطق الفلسطينية. أنا لا أقول أعيدوا العرب إلى الطنطورة واطردوا اليهود. ليس هذا ما أقوله. هذا ليس ما يجب أن يحدث. لستُ مع حق العودة بأي وسيلة. أريد دولة يهودية». هو حتى لا يرى في ما فعله هؤلاء جريمة: «أنا لا أكرههم. هؤلاء الناس مثل أجدادي. لستُ غاضباً منهم... لقد فعلوا أشياء فظيعة. معظمهم لم يمارسوا القتل بأنفسهم، لكنهم رأوا زملاءهم يُقتلون وتغاضوا عن الأمر. هذا هو جوهر كل شيء. لا أحكم عليهم. لقد كانت حرباً. لكن حتى لو قمت بنقل أو تطهير الناس عرقياً من الأرض، وهي أيضاً جريمة حرب – كان يجب القيام بها – لا تذهب وتقتل الناس بعد المعركة». انتشار هذا النوع من الفيديوات على قسوتها ضروري للتذكير بالصراع وتفاصيله وتاريخه ربما لأجيال لم تزَ من العدو الصهيوني إلا ما يقدمه الإعلام الكلاسيكي الداعم لكيان الاحتلال، والسوشال ميديا التي تحارب أي محتوى مقاوم بكل الوسائل.

من الوثائقي

من الفيلم: جنود صهاينة في عام 1948

مدد يا غزّة مدد

خليك صويلح

لفرط اليأس، ووحشة الطريق، وقلة الزاد، بدا أن فلسطين تنأى بعيداً، وأنها لم تعد تصلح إلا لمواضيع الإنشاء المدرسية، والمناسبات الوطنية العابرة، فانزلق بعضهم إلى الضفة الأخرى بوصفه ليبرالياً قحّاً، لا يرغب بأن يتلوّث حبره بتضاريس هذه «الجغرافيا الرثّة»، ومفرداتها الصدئة، وتاريخها منتهي الصلاحية، فاتحاً ذراعيه لعسل الـ «إن. جي. أوز» بزبائنيّة مغطّسة بالشوكولا، متجولاً ببضاعته بين العواصم إلى حدّ أن يخلع سرواله، لكنه في غمرة انشغاله بتقليد عجين الفلاحة كقرد أصيل في السيرك، هناك من قلب الطاولة رأساً على عقب في طوفان جارف خلخل المشهد تماماً، فانكفأ هذا الكائن العولمي إلى إنسانية مباغتة بذريعة خوفه على دمار غزة، هو الذي لم يتضامن يوماً مع صيادي السمك الفقراء. هكذا تبادل السكان الأصليون مع الغرباء المحتلين الأدوار في مشهد مدهش، كما لو أننا إزاء مقطع من شريط «بروفة الأوركسترا» بتوقيع فيلليني، بفارق أن أبطال الأوركسترا الفلسطينية مزّقوا النوتة الموسيقية دفعةً واحدة، لمصلحة النأي وحده، إذ كيف ننسى مشهد المستوطنين في لحظة فرار جماعي إلى صحراء لا تقود إلى جهة ولا ملاذ، ثم هناك منظر جنود المستعمرات أولئك الدمى المعدنية المدججة بالسلاح وقد تحوّلوا إلى فئران مذعورة في مختبر المواجهة. هكذا اختزل عشّاق فلسطين المحتلة المسافة بين نكبة 1948، وحلم العودة إلى البلاد المهدورة.

كان على زكريا محمد أن ينهض من «ضربة شمس» ليقول «اجرّح النهار بشفرتي»

كان الرواة يقولون في مجالس الحكي «شيء مثل السينما»، لكن ما شهدناه في ذلك السبت الاستثنائي يتفوّق على تاريخ الصورة بجرعات أكبر من البهجة البصرية المشتهاة. على الأرجح، سيستيقظ غسان كنفاني في قبره وهو يرى حيفا على مرمى حجر، وسيتجوّل جبرا إبراهيم جبرا في شوارع القدس بصحبة «وليد مسعود» بعدما حلّ لغز شريط التسجيل عن سبب اختفائه في الصحراء أخيراً، وسينشد إبراهيم طوقان مجدداً «لا تسل عن سلامتة/ روحه فوق راحته/ بذلته همومه/ كفناً من وساداته»، فيما سيتجاوز إدوارد سعيد عتبة بيته المُغتصَب غير عابئ بتحذير الغرباء من دخوله، إذ لم يعد منفياً «خارج المكان»، وكان على زكريا محمد أن ينهض من «ضربة شمس» ليقول «اجرّح النهار بشفرتي».

في مفكرة فلسطين المثقلة بالتواريخ، ينبغي لنا أن نقول ما قبل «طوفان الأقصى» وما بعده، إذ يصعب انتشال الغرباء من الغرق بعد اليوم، مهما كانت قوة البطش الإسرائيلي، فهناك مسافة شاسعة بين المقيم والعابر، وبين لغة الزيتون، ولغة القتل، وبين العبور، و الـ «عابرين في كلام عابر». أمّا نحن فسنعيش «عدوى الأمل» إلى آخر النشيد، وإلى آخر النشوة الصوفية، وسنردد كما لو أننا في حلقة ذكر: مدد يا «غزّة» مدد!

طوفان الأقصى

صحافيّو فلسطين شهود و... شهداء

أبواب الجحيم فُتحت، وشياطين الأرض لم تترك حجراً في غزة من دون إصابته بالبارود والنار. غزة، السجن الكبير، تلك الأرض المسطحة والمكشوفة أمام جنون الطائرات الحربية الإسرائيلية، لا مكان فيها لاختباء العُزّل. فبنك الأهداف الإسرائيلي لا يرتوي إلا بدماء المدنيين. أمس الثلاثاء، ارتفع عدد الشهداء في صفوف الجسم الإعلامي إلى سبعة، هم: إبراهيم لافي، ومحمد جرغون، ومحمد الصالحي، وأسعد شملخ، وسعيد الطويل، ومحمد صبح أبو رزق، وهشام النواجحة. هذا ما أعلنه المكتب الإعلامي للحكومة في قطاع غزة، مؤكّداً في الوقت نفسه أنّ وحدة الرصد والمتابعة التابعة له وثّقت عشرات الاعتداءات والجرائم بحق الصحافيين ووسائل الإعلام.

وأشار في بيان إلى «إصابة أكثر من عشرة صحفيين بجروح وإصابات متفاوتة، وفقدان الاتصال مع اثنين من الزملاء، هما: نضال الوحيدي وهيثم عبد الواحد»، مؤكّداً استهداف منزلي الصحافيين رامي الشرافي وباسل خير الدين وهدمهما كلياً، وتضرر منازل عشرات الصحافيين الآخرين جزئياً.

ولفت المكتب إلى أنّ أضراراً بليغة لحقت بمقار عشرات المؤسّسات الإعلامية، كلياً وجزئياً، جراء قصف مباني وأبراج سكنية، من ضمنها برجي «فلسطين» و«وطن»، حيث حُصر تضرر أكثر من 40 مقرّاً إعلامياً. وشدّد على «مواصلة صحفيينا بتغطية مجريات العدوان، وبذل مزيد من الجهد لفضح جرائم الاحتلال وكشف زيف ادعاءاته».

وفيما أدان «جرائم الاحتلال»، طالب المكتب بتشكيل لجنة تحقيق دولية، داعياً المؤسسات المعنية بحرية العمل الإعلامي إلى شطب عضوية الاحتلال منها كإجراء ضاغط وموقف أوّلي وسط هذه الجرائم المرتكبة.

ووفقاً لمراسلة قناة «الجزيرة» في غزة، هبة عكيلة، فإنّ «بعض الوجوه تشوّهت وتعذّر التعرف إليها، ما جعل بعض الصحافيين ينشرون على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً للملابس الواقية التي كان الضحايا يرتدونها من أجل التعرف إلى الجثث».

في هذا السياق، تقدّم «الاتحاد العام للصحافيين العرب» بـ«خالص العزاء وصادق المواساة في شهداء فلسطين وتدمير بعض المؤسسات الإعلامية، ومنها مقر صحيفة «الأيام» و«مؤسسة فضل شناعة» و«وكالة شهاب» و«إذاعة غزة» داخل «برج فلسطين»...». وطالب الاتحاد «المنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان والحريات للمدنيّين والصحافيّين والإعلاميّين والمصوّرين، وتحميلها مسؤوليّة ارتكاب جرائم ضدّ الإنسانيّة»، كذلك، أقيمت وقفة تضامنية لمراسلي الفضائيات اللبنانية والعربية والإيرانية والأجنبية ومصوّريها مع الصحافيين المقامين في غزة، ومواساةً لعائلات الشهداء الصحافيين وزملائهم عند الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة.

وأعربت «لجنة حماية الصحافيين» التي تتخذ من نيويورك مقرّاً لها عن «انزعاجها العميق إزاء التقارير التي تفيد بأن ستة صحافيين على الأقل كانوا من بين المدنيين الذين قُتلوا أو أصيبوا أو فُقدوا».

وطالب منسق اللجنة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، شريف منصور «الأطراف جميعها أن تتذكر أن الصحافيين هم مدنيون ولا ينبغي استهدافهم».

وسط استمرار المعركة واستشراس الوحش الإسرائيلي الذي تلقى ضربة قاسمة من المقاومين الفلسطينيين، لا حدود لحفلة الجنون الدائرة، ولا ضمانات أو دلائل على أن الصحافيين لن يكونوا أهدافاً مجدّداً. فهذا عدوّ يتعمّد قتل أهل السلطة الرابعة. لم ننس شيرين أبو عاقلة (1971 ـ 2022) بالرصاص الحيّ أثناء تغطيتها غارة عسكرية على مدينة جنين في الضفة الغربية. رغم أنّ مراسلة شبكة «الجزيرة» القطرية كانت ترتدي خوذة وسترة الصحافة الواقية من الرصاص، ولكن قنّاصاً صهيونياً أطلق النار عليها، ضارباً بعرض الحائط قانون حماية الصحافيين.

وهذا العدو الذي قال وزير حربه، يوآف غالانت، إنّه يتعامل مع «حيوانات بشرية» في غزة، يريد نزع صورة الإنسانية عن الشعب الفلسطيني، وتسعير عملياته العسكرية ضد سكان القطاع. لكنّ هذا التوجّه الذي حدّده غالانت، تتصدّى له الصور والمعلومات التي ينقلها الصحافيون الذين يُبرزون حجم المهمجية الإسرائيلية غير المسبوقة التي يتعرّض لها سكان أكبر سجن مفتوح في العالم. فلا بدّ من إسكاتهم!

(الأخبار)

(محمد سباعنة ـ غزة)

الإعلام التونسي «علّا الكوفيّة»

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

انخرطت وسائل الإعلام التونسية في التغطية الآنية لما يحدث في غزة من مجزرة بحق الفلسطينيين العزّل في مقاومتهم للاحتلال الصهيوني. في هذا السياق، خصّصت «القناة الوطنية الأولى» في برنامجها الصباحي المباشر «صباح الفل والياسمين»، مساحة واسعة لما يحدث في غزة من مجزرة

حجب موقع الفايسبوك برامج إذاعة «الديوان اف ام»

صهيونية. وظهرت مُقدّمة البرنامج إيناس العمري، وهي تضع الكوفية الفلسطينية على كتفيها، مع العلَمين الفلسطيني والتونسي كخلفية للبرنامج.

ليست «القناة الأولى» الوحيدة التي منحت الأولوية للحدث، بل إنّ المحطات الخاصة والمملوكة للدولة (تسع إذاعات رسمية)، خصّصت مساحة واسعة لما يحدث في فلسطين عبر المتابعة الإخبارية، مع استضافة محللين متخصّصين في القضايا العربية والدولية. وربطت بعض الإذاعات بثها المباشر مع إعلاميين ومسؤولين فلسطينيين في الأراضي المحتلة، وفتحت المجال للمستمعين للتعبير عن تعاطفهم مع هذه المحنة التي يعيشها الشعب الفلسطيني.

طوال مساء الأحد وصباح الإثنين، بثّت الإذاعات التونسية أغنيات ثورية تحتفي بصمود الشعب الفلسطيني في وجه الاحتلال، مثل أغنيات الشيخ إمام (1918ـ1995)، ومارسيل خليفة، و«فرقة العاشقين» وأميمة الخليل. كما تصدّرت الصحف اليومية أخبار المقاومة في فلسطين، بعناوين رئيسية بارزة، مع رصد الأكثر استماعاً) وفيديواتها، ما اضطر هيئة تحريرها إلى إصدار بيان توضح سبب سحبها لهذه المواد من موقعها على الفايسبوك. وقالت الإذاعة في بيانها «تُعلم هيئة تحرير «إذاعة الديوان» جمهورها ومتابعيها والرأي العام، أنها اضطرت إلى حجب مقالاتها وبرامجها التي تُعنى بالقضية الفلسطينية وبالأحداث الجارية عن موقع الفايسبوك. يعود السبب إلى ما يفرضه هذا الموقع من قيود في علاقته بالمصطلحات المستعملة في الملف الفلسطيني». وتابعت الإذاعة: «ترفض هيئة التحرير والفريق الصحافي للإذاعة تطويع خطّها التحريري، بما يتماشى والمعايير التي يفرضها موقع فايسبوك. التزاماً بميثاقها التحريري، قررت الاكتفاء بنشر المقالات التي تُعنى بالأحداث الجارية في فلسطين على موقعها الرسمي والبث الحي للبرامج، بصفة حصرية على موقع يوتيوب». وكان الصحافيون التونسيون قد أصدروا بياناً تضامنياً مع الشعب الفلسطيني في مؤتمرهم الذي اختتم فجر الأحد الماضي، فيما بدأت المؤسسات التربوية نشاطها صباح أمس، على إيقاع النشيدين الوطني الفلسطيني والتونسي ورفع العلمَين معاً.

خصص «القناة الوطنية الأولى» مساحة واسعة لما يحدث في القطاع

mtv «تطبخ» الأخبار الكاذبة... والغرب يطبطب على إسرائيل

نزار نمر

يستمرّ الانقسام في الإعلام اللبناني منذ بدء عملية «طوفان الأقصى» مع أولى ساعات السبت الماضي، بين إعلام تابع لمحور المقاومة يغطي الأخبار لحظة بلحظة، وآخر مهيمن يتخبّط في طريقة نقلها، رغم أنّه أُجبر على تغيير لهجته تماشياً مع الضرورات وتجنّباً للانتقادات. لهجة ظهرت أولى ملامحها قبل أسبوع من المجزرة التي وقعت خلال احتفال تخرّج ضبّاط في الكلية الحربية في حمص، إذ لم يتوانَ عن الإشارة إلى المرتكبين المحتملين بمَن فيهم الجماعات الإرهابية والولايات المتّحدة والكيان الصهيوني. هكذا، انكبّت «المنار» وNBN على النقل المباشر، فيما خصّصت LBCI و«الجديد» معظم نشراتهما لنقل مجريات الأحداث، وهو ما كان لافتاً وخصوصاً من جانب الأولى، التي اعتمدت خلفية في الاستوديو كُتب عليها باللون الأحمر المشعّ «المواجهة». أمّا «الجديد» فهي أساساً لم تتوقّف عن إظهار دعمها للقضية الفلسطينية رغم انتقالها إلى صفّ مؤيّدي الغرب في السنوات الأخيرة، على طريقة «الجزيرة». يؤخذ على «الجديد» أيضاً نشرها مشاهد مزعجة من دون تحذير أو «تغبيش». لكنّ «الإبداع» كان كما العادة من حصّة «تلفزيون المرّ». عدا عن طريقة mtv المثيرة للجدل في نقل الأخبار والزعم بأنّ الحرب ليست حرب لبنان رغم أنّها تُخاض على العدوّ الذي احتلّ لبنان ولا يزال، وهو ذاته الذي جزّر ونكّل بأبنائه وسرق موارده واستباح أمنه ومنع تسليح جيشه ومنع عنه جرّ الطاقة وأغلق وكالة فضائه، قرّرت القناة فوق ذلك ركوب قطار التهويل والشائعات. مع احتدام الوضع على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلّة، بدأ التحريض على المقاومة وتنميط أهل الجنوب والكلام عن لسانهم بطريقة استعلائية كأنّهم لا يعرفون التعبير عن أنفسهم، وهو ما ظهر على نحو خاصّ على السوشال ميديا، قبل أن تمسك وسائل إعلامية الشعلة وتطلق الشائعات بنفسها، مع أنّها يُفترض وجودها لكبح جماح الشائعات وبثّ الأخبار الموثوقة، وكانت mtv على رأس هؤلاء.

وأبرز الأخبار الكاذبة كان مع نشر صفحات عدّة، بما فيها صفحة mtv، صورةً لزحمة سير خانقة مدعيةً أنها نتيجة نزوح أهل الجنوب هرباً من التطوّرات على الحدود. لا يستدعي التدقيق الكثير من المجهود، فمجرّد إلقاء نظرة على خرائط «غوغل» كان كفيلاً بتأكيد ألّا زحمة. أكثر من ذلك، يمكن استخدام الصورة على غوغل نفسه للبحث عن مصدرها، وهي تعود لمقال نشرته صحيفة «النهار» في 2021/3/16 تحت عنوان «بالصور والفيديو – حفلة الجنون تتواصل... الزحمة مرعبة على طريق الدامور-الناعمة». لم تكتفِ mtv بالكذب، بل استخدمت صورة من مكان وزمان مختلفين، كأنّها تستخفّ بعقول متابعيها، ولم تهتمّ حتّى للتعليقات التي هاجمتها بقوّة. في سياق متّصل، انتشرت مقاطع لمسيرة سيّارات إسعاف تجول في صيدا تضامناً مع سيّارات الإسعاف الفلسطينية التي تعرّضت للقصف في غزّة، لكنّ محبّي بثّ الشائعات أرفقوها بخبر كاذب مفاده أنّها تتجّه إلى الحدود لتقديم الإسعافات لمصابين مفترضين. أمّا الأسوأ فكان نشر موقع «السياسة» على صفحاته مقطعاً قديماً لبعض مناصري «حزب الله» وإرفاقه بعنوان «مناصرون

> انحازت «فرانس 24» و«دويتشه فيله» و«سي ان ان» إلى الكيان الصهيوني

للحزب في الطيونة محاولين الدخول إلى عين الرمّانة»، ولم يزله رغم الانتقادات، فمَن يحاسب مواقع متفلّتة وما تقوم به من تحريض وبثّ للفتنة بين أبناء الشعب الواحد؟

صحيفة «النهار» بدورها سخّرت صفحاتها في الأيّام الماضية لتنصّب نفسها شبه ناطق باسم العدوّ، فنقلت أخباراً ونسبتها إلى «الجيش الإسرائيلي» مثلاً. غير ذلك، كانت مواقع التواصل الاجتماعي ملاذ المؤيّدين للقضية الفلسطينية الذين احتفلوا بكثافة بإنجازات «طوفان الأقصى» وفشل العدوّ الأمني والاستخباري، فيما استغلّها الإعلام العالمي لحصد التأييد للكيان المحتلّ وتصويره على أنّه الضحية، وهو ما انجرّ وراءه أيضاً عدد ضخم من المشاهير ممّن أشهروا تأييدهم للكيان، فانتشرت لوائح بأسمائهم تدعو إلى مقاطعة صفحاتهم ومواجهتهم بنفاقهم، هم الذين أشهروا تأييدهم لأوكرانيا على مدى سنتَين. كذلك وثّق كثر جرائم العدوّ المتمادية. وكما هي العادة على هذه المواقع، انتشرت صوَر ومقاطع بطريقة عشوائية من دون حسّ إنساني ومعايير أخلاقية.

وفي ما يتعلّق بالإعلام العالمي، فقد احتلّت الأحداث البثّ المباشر ونشرات الأخبار على قنوات عالمية كثيرة، بعضها التزم «الحياد» مثل «الجزيرة» القطرية و«العربية» و«الحدث» السعوديتَين و«سكاي نيوز عربية» الإماراتية وRT الروسية وحتّى BBC البريطانية في بعض الأحيان، فيما البعض الآخر انحاز لمصلحة الكيان المحتلّ، وأبرز هؤلاء France 24 الفرنسية وDW الألمانية وCNN الأميركية وغالبية القنوات الأميركية الأخرى. وكان لافتاً تحدّث RT بلغة أقرب إلى الفلسطينيّين على قناتها العربية، فيما فتحت المجال لإسرائيليّين على قناتها الإنكليزية لإبراز «وجهة نظرهم» وحتى ادّعاء المظلومية. أمر بدا للمشاهدين كأنّه تخبّط في أداء المحطّة التي «ضاعت» بين الدفاع عن الحقّ والموضوعية، ففضّلت الديماغوجية التي تشكّل لطخة في سجلّها الناصع بفضح جرائم الغرب الاستعماري وأدواته.

السوشال ميديا السوري... على توقيت «أبو عبيدة»

دمشق ـ **وسام كنعان**

لم تكن عطلة نهاية أسبوع اعتيادية في دمشق؛ الأعلام منكّسة والقلوب تقطر قهراً وحزناً على شهداء «الكلّية الحربية» في حمص. لكن برمشة عين، انقلب مشهد النواح إلى فرح عارم. خلافاً للسائد، استيقظت الشام صباح السبت الماضي باكراً جداً. توقف الإعلام الرسمي عن تلاوة القرآن، وانهالت الأخبار العاجلة بحدوث «طوفان الأقصى». للحظة، ظنّ المتابع للوسم الذي غزا السوشال ميديا أنّ الاحتلال الصهيوني اقتحم المسجد الأقصى في إطار ممارساته الوحشية المعتادة. لكن بصيغة تضاهي السيناريوات الهوليوودية المحبوكة، كرّست مجموعة من الشباب قاعدة أنّ إسرائيل «أوهن من بيت العنكبوت».

مئات الفيديوات والصور وعشرات الهاشتاغات التي اختار السوريون أبرزها وتداولوها بكثافة، ومنها صورة لفلسطيني يقف بشموخ في مواجهة سيارة تبدو أنّها حربية ويحمل علم بلاده بيسراه فيما ترك يمينه للعلم السوري، وكتب عليها: «ما نكّست الأعلام إلا لترفع»... من فلسطين هنا دمشق». وأعيد نشر لوحة ناجي العلي الشهيرة التي ترسم مظليين فدائيين يهبطون على المسجد الأقصى، بصفتها استشرافاً عبقرياً للفنان الفلسطيني الشهيد. من ناحيتها، لجأت الإذاعات السورية إلى أرشيفها من الأغاني الوطنية والقومية والثورية. فيروز كانت تصدح من مكبّرات السيارات: «سنرجع يوماً وحبّرني العندليب»، فيما أعادت جوليا بطرس إلى الأذهان ذكريات حرب تموز بأغنيتها «أحبائي». أما مبنى «دار الأوبرا» وسط ساحة الأمويين، فازدان بالعلم الفلسطيني قرب السيف الدمشقي الذي تجمهر حوله عشرات الشبان يلفّهم الشماخ الفلسطيني وهم يوزّعون الحلوى على المارة. وفي حي «الميدان» العريق، أيضاً وزّع «حلوان» النصر.

حوار مذيع «الجزيرة» أحمد طه مع الناطق الإعلامي في جيش العدو أفيخاي أدرعي وإحراجه له، كانت له حصّة من محتوى صفحات السوريين الافتراضية، إلى جانب ما فعله محلل قنوات beIN SPORTS، التونسي طارق دياب، مباشرة على الهواء عندما سأله المذيع عن رأيه بتصدّر نادي «ريال مدريد» قائمة الدوري الإسباني بعد اكتساحه فريق «أوساسونا» مساء السبت، فقال: «اليوم شاهدنا الكرة الشاملة أي الهجوم. واكتشفنا مدرّباً جديداً هو «أبو عبيدة» (الناطق باسم كتائب عز الدين القسّام التي نفّذت الهجوم)... إنّه أفضل من أنشيلوتي وغوارديولا... أخرجها صفوان نعمو بمشاركة تابعنا المنتخب الفلسطيني الذي حقق النصر ونرجو من الله أن يكمّلها معهم».

قصائد نزار قباني ومحمود درويش كانت حاضرة أيضاً، فيما راح إعلاميون مكرّسون، وخصوصاً أولئك فلسطينيو الأصل، يعبّرون علناً عمّا يجول في خواطرهم. وفي غضون ذلك، تفرّغت شركة «فيروزة للإنتاج الفني» (شركة جديدة تعمل في دمشق تتبع لشركة «أوج» الإيرانية) بنشر بوسترات وفيديوات ومواد فنية عن الحدث.

من جانبه، نشر النجم بسّام كوسا صورة العلم الفلسطيني مقروناً بجملة: «وكنت وحدي ثم وحدي آه يا وحدي»، في الوقت الذي دوّن فيه النجم عباس النوري كلمتَين على خلفية حمراء: «تحيا غزّة». أما الممثلة سوزان نجم الدين، فنشرت أغنيتها «سلام غزة الأبطال» (كلمات والدتها دولة العباس وألحان خالد حيدر ـ أخرجها صفوان نعمو بمشاركة فنانَين سوريين) مع تعليق: «صباح العزّة، والكرامة، وأبطال فلسطين، صباح فجر مجيد وتاريخ جديد».

وعدّت زميلتها تيكسران مرتجى أنّه «اليوم عيد ميلاد أبوي الله يرحمو، وهو غزّاوي. ما رح أنسى هالتاريخ يلي كتار ما رح ينسوه». واقترنت مرتجى كلماتها بصورة الرجل الذي يحمل العلمين، وشاركها بدوره الممثل الفلسطيني فاتح سلمان مع شطر من النشيد الوطني السوري: «أبت أن تذلّ النفوس الكرام».

> «ما نكّست الأعلام إلا لترفع... من فلسطين هنا دمشق»

من جانبه، واكب المخرج علي علي الحدث على صفحته الفايسبوكية، وعقّب السينمائي جود سعيد على «قضيتنا الجوهرية». أما النجمة الفلسطينية الأردنية السورية صفاء سلطان، فقالت لنا إنّ مقاتلي حركة «حماس» أعادوا «لنا الشعور بالنصر، وحفظوا ما تبقى من ماء لوجوهنا في زمن الخذلان والهزائم... كنت أتمنى أن يشهد والدي الراحل هذا النصر لأنّه رفض بيع بيته في فلسطين. أنا ابنة هذا البلد المحتلّ وأفتخر ولا يمكن لي أن أبدّل اعتقادي الدامغ بالعزّ في مثل هذه المواقف بكل كنوز الدنيا».

وسارعت الممثلة المخضرمة وفاء موصلّي وادلت برأيها حول ما يحدث على السوشال ميديا، قبل أن تقول لنا: «الفلسطينيون يدافعون عن وطنهم. هُجّروا ظلماً منذ 1948، وارتُكبت في حقهم المجازر... لكن المقابر الجماعية تشهد على ما حدث... عندما نقول مستوطنين يعني أنّ هذه البلاد ليست لهم، ولا يخفى على أحد اغتصابها، ودفاع أصحابها عن حريتهم شيء مشروع. لذلك، نحن مع مقاومتهم وأخذهم بثأرهم بعدما نكّل الاحتلال بهم سنوات طوال...». وتضيف: «لا يمكننا نسيان مشاهد دبر ياسين وقانا ومحمد الدرة وغيرهم...». تصمت موصلي قليلاً قبل أن تستذكر مشاهد منذ عام 2009، وتقول: «زُرت غزة مع حملات لكسر الحصار ورافقتني غصة في قلبي عندما شاهدت بأم عيني كيف أُطلق الرصاص نحو البحر لقتل الصيادين الفلسطينيين ومنعهم من الحصول على قوتهم وسط الحصار الجائر... ورأينا على الشاشات كيف يمارس جيش الاحتلال أساليب العنف كلها على الأطفال والنساء الفلسطينيين، وكنا نتساءل عن مدى قوتهم لكن «طوفان الأقصى» أثبت اليوم أنّ لا مستحيل مع إرادة الحياة وأنّ الحق يجب أن يعود إلى أهله مهما كثر المستسلمون... لقد شرب الصهيوني من الكاس التي أذاقنا منها دوماً».

طوفان الأقصى

الإعلام السعودي يتباكى على قطار التطبيع

مريم عبد الله

بعد أسابيع قليلة على إعلان ولي العهد السعودي محمد بن سلمان صعوده قطار التطبيع الخليجي العلني، انطلقت شرارة الحرب في غزة، ما مثّل ضربة كبيرة للصفقة السعودية الصهيونية، التي دفع لها الرئيس الأميركي جو بايدن يومها، صرّح ابن سلمان أن «نجاح التطبيع مع إسرائيل سيكون أضخم اتفاق مُنذ انتهاء الحرب الباردة». لكن الحقيقة أنّ هذه الصفقة الكبرى، لن تكون سوى مجرد وهم كبير، وفق ما أوردت مجلة «ناشونال إنترست»

> جاء غلاف صحيفة «الوطن» بعنوان «المدنيون ضحايا حرب الطوفان والسيوف»

الأميركية. خُطّط لحفلة التطبيع على مدى سنوات، وجُنّد لها الإعلام الرسمي والصحافة والأعمال الدرامية، والعالم الإلكتروني، لضرب وتغييب القضية الفلسطينية من الوعي الشعبي السعودي والخليجي، إلى درجة اختراع وسم «#فلسطين_ليست_قضيتي» ونشره على قطاع واسع، بحجة السعي السعودي لتحويل الشرق إلى أوروبا جديدة، شرط الاكتفاء من الحروب وتصفير المشكلات مع العدو الصهيوني، على حد تعبير ابن سلمان. لكن تأتي رياح الشعوب بما لا تشتهي سفن الأنظمة، إذ علقت صحيفة «واشنطن بوست» على الحرب الأخيرة، بأن «الهجوم (طوفان الأقصى) كانت بمثابة صدمة للمسؤولين الأميركيين والإسرائيليين والسعوديين، الذين كانوا جميعاً يتطلعون إلى احتمال أن يكون الاتفاق الإسرائيلي السعودي على وشك الإعلان».

(حافظ عمر ـ فلسطين)

في الجولة الأولى من أيام الحرب على غزة، برز غلاف صحيفة «الوطن» السعودية، الذي حمل عنوان «المدنيون ضحايا حرب الطوفان والسيوف»، ساوت الصحيفة هنا الضحية بالجلاد، متباكية على الضحايا بين جانبي الصراع. من جانبه، علق الكاتب عبدالرحمن الراشد في «الشرق الأوسط»، ملقياً اللوم على إسرائيل لوقوعها ضحية «حماس» منذ عام 2007 بسبب دعمها الانقسام الفلسطيني وصمتها عن مغادرة السلطة الفلسطينية للقطاع المحاصر، مطالبا إيّاها بـ «النظر في سياستها المعطلة لوعد أوسلو بالدولة الموعودة، وتعاملها مع السلطة الفلسطينية. ولن يكون هناك سلام واستقرار من دون حكومة شرعية فلسطينية، تملك سلطات حقيقية وممكّنة من المجتمع الدولي».

و«توقّع» مشاري الذايدي، انتصار الكيان الصهيوني في مقال نشره في «الشرق الأوسط»، قائلاً إنّه «مهما غرق بعض من يقال عنهم نخب عربية في نشوة المديح وقصائد الفخر، فإن إسرائيل لن تختفي، وهي

سبوت لايت

الرياضة في فلسطين... قلب المقاومة و«سلاحها»

تسلّح الفلسطينيون بالرياضة قبل العتاد. اتقنوا رمي القنابل من الكرة الطائرة وبنوا الياقتهم بالركض بين الركام. رفعوا الأثقال من عبوات الطلاء المصبوبة بالإسمنت وسدّدوا الكرات من الورق تجاه مرمى مكوّن من حجارة. أرادوا إيصال صوتهم بأيديهم واقدامهم. كما صناعة فسحة أمل أمام عدو يخاف حتى من الأمل. ويريد كسر الإرادات والأحلام ولكنه يفشل

حسين فحص

تخطّت الرياضة في فلسطين جانب «الرفاهية» منذ النكبة، لتصبح مع توالي الأعوام وسيلةً للحفاظ على النسيج الاجتماعي لأبناء الوطن «المسلوب». أراد الفلسطينيون

> كانت الرياضة دائماً واحدة من السبل الاساسية للصمود في فلسطين

إبراز هويتهم الوطنية عبر منبر «الألعاب»، لكنّ «المقاومة الرياضية» اصطدمت بالحصار الجغرافي والتعتيم الإعلامي، بتواطؤ من جهات عديدة مع الكيان الصهيوني، منها الاتحاد الدولي لكرة القدم، الذي وافق على إنشاء أندية خاصة بالمستوطنات، تلعب على أراض فلسطينية مسلوبة.

وكجزء من محاولاتها البائسة للقضاء على أصحاب الأرض، انتهكت «إسرائيل» الرياضة الفلسطينية في أكثر من مناسبة، بدءاً من إلحاق أضرار جسيمة بالبنية التحتية الرياضية مثل قصف ملعب فلسطين في غزة، واتحاد كرة القدم، ومبنى اللجنة الأولمبية الفلسطينية ونادي الشهداء... كما تقييد حركة اللاعبين والصحافيين والإداريين داخل فلسطين وخارجها، وصولاً إلى التضييق على التبرعات «النادرة» المرسلة من اتحادات الرياضات.

وفي محاولاتٍ يائسة أخرى، حاول «مغتصبو» الحق شراء باطلهم مقابل مساعدات رياضية، فاعلنوا مبادرتهم لتجهيز ملاعب ومنشآت خاصة بفلسطين شرط «تعظيم يهودية الدولة»، لكن ما خفي هزّ الكيان. فرغم التضييق والمحاصرة، عرفت الرياضة الفلسطينية ازدهاراً ملموساً في حقبات مختلفة، بدءاً بإنشاء لجان رياضية في المناطق كافة، وصولاً إلى قبول «الفيفا» فلسطين عضواً في الاتحاد الدولي لكرة القدم عام 1998. وبعد سنوات من إعادة هيكلة القطاع الكروي باقل الإمكانات الممكنة، «فضّت» فلسطين حصارها «معنوياً» عندما اعتلت «منتخب الكيان الصهيوني» ضمن التصنيف الدولي لكرة القدم عام 2017، كما نجح منتخب «الفدائيين» في التأهل إلى نهائيات بطولة كأس أمم آسيا لكرة القدم لعام 2023 للمرة الثالثة توالياً. حاولوا تقييدهم في أرضهم، فسبقوهم على الساحة العالمية.

بعيداً عن الإنجازات الملموسة في الألعاب كافة، كانت الرياضة سبباً للصمود في فلسطين. هي «تنفيسة» فعّالة أمام الحرب النفسية-المعنوية، وتمرين للحفاظ على اللياقة البدنية تحضيراً لأي عملية عسكرية مرتقبة. وعندما «دُرّت» الموارد، استمرت الرياضة وتعاظمت في المدارس والطرقات قبل الملاعب. كان لافتاً أيضاً خروج الفلسطينيين من التعتيم الإعلامي الرياضي، حيث تم إطلاق أول إذاعة فلسطينية متخصّصة في مجال الرياضة ضمن قطاع غزة عام 2012 تحت مسمّى «ألوان الرياضية»، والتي كُسرت عبرها هموم الحياة اليومية.

في المحصّلة، كانت الرياضة ولا تزال مساحة أمل للفلسطينيين وسبباً لاستمرار المقاومة، وستكون عملية «طوفان الأقصى» المستمرّة حالياً محطة أساسية على طريق التحرير وطرد الاحتلال، وتمهّد الطريق مستقبلاً لممارسة الرياضة بحُريّة في فلسطين، كل فلسطين.

تاهُل «الفدائيين» إلى نهائيات كاس امم اسيا لكرة القدم للمرة الثالثة توالياً (ويب)

الطرف الأقوى بمراحل ومراحل، والسؤال الأكبر: هل مسار الحرب القيامية القسّامية هذه هو خيار المنطقة والعالم؟!».

التطورات الأخيرة على الأراضي المحتلة عقدت خطط التطبيع الخليجية والسعودية. خالد المالك كتب وصفة للخروج من المأزق الحالي في «الجزيرة»، قائلاً: «المطلوب الآن التهدئة، وتجنّب التصعيد، واستثمار ما جرى من قتال للبدء في حوار جاد وصادق للوصول إلى حل الدولتين، ومن ثمّ التطبيع مع إسرائيل». وبزر حمود بو طالب في مقالته في صحيفة «عكاظ» التي حملت عنوان «بين مشروعية المقاومة ومجانية الدمار»، معارضته للحرب ضد مبدأ وحق المقاومة المشروعة، ولكننا ضد أن يكون الشعب الفلسطيني، وخصوصاً في غزة، ضحية مجانية لعملية عسكرية غير محسوبة النتائج لدى من خططوا لها ونفذوها».

من جانبه، هدد علي الخشيبان عبر صحيفة «الجزيرة» دولة الاحتلال، قائلاً إنها «إذا لم تمنح الفلسطينيين حقوقاً مقبولة على أرض الواقع، فإنها مهيأة أن تصاب بلعنة التطبيع، فمحاولات إسرائيل المساهمة في بناء نموذج للشرق الأوسط يتناسب وأهدافها، قد يتحول إلى سلسلة من الأزمات ونمو التطرف في جميع الاتجاهات».

الجدل انتقل إلى وسائل التواصل الاجتماعي السعودية، فهناك من تبنّى سردية النظام في اتهام المقاومة الفلسطينية بتقويض جهود المملكة الساعية إلى السلام، وآخرون كتبوا في حبّ فلسطين ومقاومتها. علّق الناشط أمجد طه عبر موقع أكس: «تدين ونستنكر ما تقوم به مليشيات حماس الإرهابية- مرتزقة إيران في غزة بقصف القدس الشرقية واستهداف الأطفال والنساء والأماكن المدنية. تجري محادثات السلام بشكل إيجابي يخدم قضية فلسطين وتقوم السعودية بجهود عظيمة للدفع بالسلام والحصول على الحقوق، فغضب تجار القضية وأطلقوا #طوفان_الأقصى».

من جهته، علق الكاتب السعودي خالد السليمان بالقول: «نعم سيكون للعملية ثمن باهظ، لكنّ الفلسطينيين يدفعون أثمان الاحتلال والحصار الإسرائيلي والاستفزازات في الأقصى طوال عقود من دون أن يجدوا من يردع إسرائيل أو يحاسبها أو يفرض عليها حلاً سلمياً». وكانت إسرائيل قد طبعت علاقاتها مع الإمارات والبحرين إلى حد تبادل الزيارات والسفراء، في انتظار التطبيع السعودي الذي دعا إليه وزير سياحة دولة الاحتلال حاييم كاتس، بعد عودته من المملكة بالقول: «نحن نصنع صدعاً في الجدار؛ بعدنا سوف يهدم الناس هذا الجدار». لكن وهم سقوط الجدران الذي تتمناه الأنظمة الخليجية وبعض العرب، سقط على أعتاب كل مجزرة وصورة نقلها الأثير من أرض فلسطين.

حول العالم

المنتخب الفلسطيني يقرر عدم المشاركة في بطولة بماليزيا

قرر المنتخب الفلسطيني لكرة القدم عدم المشاركة في بطولة ودية في ماليزيا بين 13 و17 الشهر الحالي، وفق ما أعلن الاتحاد الماليزي للعبة اليوم الثلاثاء، بسبب العدوان الصهيوني المستمر على قطاع غزة، عقب العملية البطولية التي نفّذتها المقاومة. وقال بيان للاتحاد الماليزي: «اضطر المنتخب الفلسطيني للانسحاب من المشاركة في هذه النسخة الـ42 للبطولة، لعدم تمكنه من السفر إلى كوالالمبور بسبب الوضع المتوتر في الوقت الحالي». وكان من المقرر أن يخوض المنتخب الفلسطيني غمار كأس ميرديكا الودية في العاصمة كوالالمبور، ليتم إلغاء المباراة الافتتاحية ضد طاجيكستان والمقررة الجمعة. وسيقتصر عدد المنتخبات المشاركة الآن على 3 دول هي ماليزيا والهند وطاجيكستان والأخيرة ستتأهل مباشرة إلى النهائي. ومن المقرر أن يستهل المنتخب الفلسطيني مشواره في تصفيات كأس العالم 2026 بمواجهة أستراليا ولبنان الشهر المقبل قبل أن يشارك في كأس أمم آسيا في قطر في كانون الثاني/يناير المقبل.

طرد كاتب أميركي من عمله بسبب دعمه للفلسطينيين

أُقيل الكاتب جاكسون فرانك من موقع «PhillyVoice.com» بعد انتقاده بيان فريق كرة السلة «76ers Philadelphia» حول الأحداث الدائرة في الأراضي المحتلة. وأظهر فريق «سيكسيرز» دعمه للكيان الصهيوني في أعقاب العملية العسكرية التي نفذتها حركة حماس على المستوطنات القريبة من قطاع غزة، عبر منشور على مواقع التواصل الاجتماعي جاء فيه: «نقف مع شعب إسرائيل وننضم إليهم في الحداد على مئات الأرواح البريئة التي فقدت بسبب الإرهاب على أيدي حماس». موقف النادي لم يلقَ رضى فرانك، فأعاد تغريد التدوينة قائلاً «هذا البيان مقرف. التضامن مع فلسطين دائماً». وعلى خلفية ذلك، سارع الفريق المسؤول عن صفحات النادي على وسائل التواصل الاجتماعي، والموقع الإلكتروني للفريق إلى رفض موقف الكاتب الذي وُظّف في الشهر الماضي، واتخذ قراراً بطرده فوراً. حتى أن الرئيس التنفيذي للشركة، هال دونيلي، أصدر بياناً في خصوص مشاركة فرانك قائلاً: «لم يعد السيد فرانك موظفاً لدى PhillyVoice.com اعتباراً من اليوم». وأضاف: «إننا نقف مع كل من يشعر بالغضب الشديد من الهجمات الحمقاء في إسرائيل، ومن فقدان أرواح بريئة والعنف ضد المدنيين». والجدير ذكره أن عدداً من الأندية الرياضيّة في الغرب ضغطت على موظفيها ولاعبيها من أجل عدم دعم الفلسطينيين، وحتى عدم إدانة الهجمات الصهيونية على المدنيين في قطاع غزة.

استراحة

إعداد نعوم مسعود

كلمات متقاطعة 4426

أفقيا

1- رئيس أميركي – 2- نبات القرع – بحر بين اليونان وتركيا – 3- للمساحة – عاصمة تايوان – 4- حرف عطف – إسم بوذا في الصين – هر بالأجنبية – 5- مادة تستعملها السيدات حول العين – مدينة سورية – 6- من الطيور – خراب – 7- إله – حاك الثوب – دوّر بالأجنبية – 8- البترول – جرذ بالأجنبية – 9- أحفر البئر – الكميّة من النقود – 10- اليوم الثامن من شهر ذي الحجة

عمودياً

1- شاعر مسرحي فرنسي – 2- يعترف بذنبه – منازلة – أصغر نهر في العالم – 3- غلق الباب – يُقال على الهاتف – يحمله كل إنسان – 4- عاصمة الإكوادور – أحصل على – 5- خاصتنا – نادي كرة قدم إنكليزي – 6- يرد من الخارج – نفرت البعير – 7- مدينة إيطالية – خبّأ الذهب تحت الأرض – 8- صلف وكبْر – نوع من السباع الهندية – نهر إيطالي – 9- من أسماء النعام – مطار فرنسي – 10- كتاب شهير جمعه الشريف الرضيّ من كلام الإمام علي بن أبي طالب

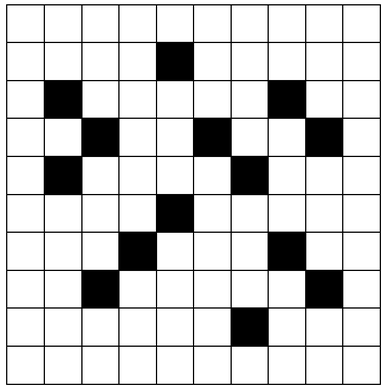

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ابن المقفعّ – 2- اوسلو – حوذي – 3- واشنطن – 4- سمسم – خانكا – 5- تر – سويت – تل – 6- راي – ال – صام – 7- اكسير – منبر – 8- لشٍ – و و و و و – 9- بنيه – بخس – 10- الإسكندرية

عمودياً

1- اوستراليا – 2- او – مراكش – 3- بسوس – يس – با – 4- نلامس – يونس – 5- اوش – واروبك – 6- نخيل – وهن – 7- محطات – مو – 8- قونن – صنوبر – 9- فذ – كتاب – خي – 10- عين المريسة

sudoku 4426

6		5	7	4				
	2		1	9	8			
1						2	4	9
5	3	7		6				
	4						5	
				3		7	2	1
7	6	9						
			5	2	3			
				7	9	8		4

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حل الشبكة 4425

2	9	5	4	8	3	7	1	6
4	7	6	9	2	1	8	5	3
1	3	8	7	5	6	9	2	4
5	4	9	1	6	8	3	7	2
3	1	7	2	4	9	6	8	5
8	6	2	3	7	5	1	4	9
7	8	4	6	9	2	5	3	1
9	5	1	8	3	4	2	6	7
6	2	3	5	1	7	4	9	8

مشاهير 4426

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

قائد عسكري مصري (1789-1848). احتل فلسطين وسوريا. عاونه الأمير بشير الشهابي

7+5+3+2 = مفر ■ 8+6+10+1 = ذو الشيب ■ 11+9+4+1 = أحرف متشابهة

حل الشبكة الماضية: اميلي برونتي

تقرير

ديوان المحاسبة يحسم: لا يحقّ للكازينو تنظيم القمار «أونلاين»

ندى أيوب

بعد كثير من الأخذ والرّد بين هيئة الشراء العام وإدارة كازينو لبنان، حول عقد تلزيم الكازينو، في تشرين الثاني الماضي، العاب الميسر عبر الإنترنت لشركة OSS (Olive Support Systems)، حسم ديوان المحاسبة بعدم خضوع الكازينو لأحكام قانون الشراء العام. غير أنّه نسف أي حقّ للكازينو في تنظيم العاب القمار «أونلاين»، لأن لا صفة قانونية له تخوّله ذلك، وبالتالي فإن العقد المبرم مع OSS، يُعدّ تجاوزاً للقوانين، شاركت فيه وزارتا المالية والسياحة، وأضرّ بمصالح الدولة المالية.

وقد خلص ديوان المحاسبة في رأيه الاستشاري في الملف، بناءً على طلب رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في نيسان الفائت، إثر البلبلة التي أثارها العقد بين الكازينو وOSS، إلى أن «لا صفة قانونية للكازينو بذلك»، استناداً إلى أنه مُنح، عام 1994، استناداً إلى قانون القمار لعام 1954، حقاً حصرياً باستثمار الكازينوهات، له قوانينه الخاصة وتراخيصه المستقلّة عن تراخيص نوادي القمار. وهو قطاع يحتاج إلى تشريعه في مجلس النواب».

ولهذه المخالفة، أيضاً، شقّ آخر يتمثّل في نوعية الألعاب، إذ بدأ الكازينو بالتزامن مع انطلاق بطولة كأس العالم، العام الماضي، تنظيم المراهنات الرياضية، علماً أن الألعاب المسموح له الاستثمار فيها، حدّدها قانون القمار وفقاً للتالي: «الروليت والبكارة والفرعون والسباق والبكرة والثلاثون والأربعون والخيال الصغير... وسائر ألعاب القمار المماثلة»، وهذه كلها لا تشمل المراهنات على نتائج المباريات الرياضية التي أكّد الديوان أنها «ليست من صلاحية الكازينو إنما مديرية اليانصيب في وزارة المالية». ولفت الديوان إلى ملاحظات تؤثّر على صحة التلزيم بين الكازينو

(هيثم الموسوي)

وOSS، منها أنّ مدّة العقد من 2022/11/18 إلى 2026/12/4 تتجاوز المدة المحدّدة في دفتر الشروط.

وفي الخلاف مع هيئة الشراء العام، ثبّتت ديوان المحاسبة عدم خضوع الكازينو لقانون الشراء العام. ففي حين تخضع للشراء العام الشركات التي تملك فيها الدولة أسهماً، وتعمل في بيئة احتكارية، والمرافق العامة التي تديرها شركات خاصة لصالح الدولة، فإن «كازينو لبنان شركة مساهمة، صاحبة امتياز، مسجّلة في السجل التجاري، لا تملك الدولة أي أسهم فيها، وما يربطها بها هو علاقة تعاقدية لمدة محددة». كما سقط شرط اعتبار الكازينو مرفقاً عاماً يؤمّن خدمة عامّة، واعتبره «مرفقاً خاصاً يوفّر إشباع مصالح شخصية للأفراد، ولا يوفّر منفعة عامة». كذلك تحصّن الديوان بأن «رقابة وزارة المالية على الكازينو محصورة بالرقابة على عائدات الدولة وحصّتها من إيرادات الكازينو، وليست سلطة وصاية»، و«لأن الدولة لا تملك فيه أسهماً فإنّ الكازينو لا ينفق مالاً عاماً، إنّما مالاً خاصاً، وبالتالي لا تتوفر فيه شروط الخضوع للشراء العام». علماً أن المستشار إيلي معلوف خالف رأي الديوان في هذا الشقّ حصراً ودوّن مخالفته خطّياً.

> ثبّت الديوان عدم خضوع الكازينو لقانون الشراء العام

«المركزي»: تشديد إجراءات «الاستقرار النقدي»

قالت مصادر مطّلعة إن مصرف لبنان طلب الأحد الماضي من وزارة المال وقف تسديد أي دفعات مترتّبة على الخزينة باللبنانية خوفاً من ضخّ كميات باللّيرة في السوق تهزّ «الاستقرار النقدي». كما طلب من المصارف تقليص كميات الليرات التي تضخّها في السوق. وأتت هذه الطلبات إثر تحرّكات بارزة في السوق السبت الماضي، إذ تزايد الطلب على الدولار من شركات وصرّافين. وجرى تمويل هذه العمليات من السوق مباشرة من دون أن يؤدي ذلك إلى انعكاسات على سعر الصرف الذي يسجّل استقراراً منذ بضعة أشهر.

وسعر الصرف مستقرّ من خلال سياسة التشديد النقدي التي يمارسها المصرف بالاتفاق مع وزارة المال. فالحاكم بالإنابة وسيم منصوري اتفق مع وزير المال يوسف الخليل على أن يكون ضخّ الليرات من الخزينة ضمن حدود معينة، فلا تكون الكميات التي تضخّها الوزارة أكبر من الدولارات المتوافرة في السوق. وتؤخذ في الاعتبار ضمن هذه المعادلة رواتب القطاع العام بالدولار التي تبلغ 7 تريليونات ليرة إضافة إلى الكميات التي تضخّها المصارف في السوق، فلا يتم إصدار شيكات باللّيرة قابلة للصرف النقدي إلا بحدود ضيقة جداً.

وسياسة الاستقرار النقدي قائمة على أساس أن هناك دولارات نقدية متوافرة في السوق مصدرها خارجي بشكل أساسي ويحملها المغتربون أو السياح أو جهات أخرى. لكن هذه الدولارات ليست متوافرة دائماً بالكميات نفسها أو بالوتيرة نفسها، وهذا ما يجعل مصرف لبنان في حالة تشديد نقدي باللّيرة لمنع الطلب على الدولار. وتثار أسئلة واسعة عن ضرورة هذه السياسة في ظل سوق مدولرة نقداً بنسبة كبيرة تتجاوز 70%، إذ إن الاستقرار في سعر الصرف لا يفيد إلا من يتعاملون باللّيرة، ولا معنى له طالما أن العمليات التجارية في السوق تتم بالدولار، بينما تخنق تداعيات التشديد النقدي والتقشّف في المقابل النشاط الاقتصادي.
(الأخبار)

«الهيئات الأهلية التطوعية»: لفتح ممرات انسانية إلى غزة

أعلن تجمع الهيئات الأهلية التطوعية في لبنان ولجنة المتابعة لمنظمات المجتمع المدني اللبناني والفلسطيني عن التحضير لحملات تضامنية مع غزة «عبر الشركاء الدوليين أو الممرات الإنسانية التي يتم السعي لفتحها من قبل الأمم المتحدة». ودعا بيان عقب اجتماع لممثلي الهيئات والمنظمات في «بيت عامل لحقوق الانسان»، أمس، المجتمع الدولي الى «التحرك الفوري لوقف القصف الاسرائيلي المنهجي على غزة، ووقف المجازر التي يتجاهلها الإعلام العالمي، والإسراع في إرسال المساعدات الإنسانية إلى القطاع». واعتبر البيان أن «أبطال غزة يمارسون حقهم الشرعي في المقاومة والدفاع عن النفس أمام أقوى جيش في المنطقة»، وأن عملية «طوفان الأقصى» هي «رد الفعل الطبيعي على عقود من التطهير العرقي والنكبة المستمرة بحق الفلسطينيين». ولفت الى أن استمرار العدوان على الفلسطينيين «يكشف عن تواطؤ المجتمع الدولي مع دولة الاحتلال، وازدواجية المعايير والمبادئ التي يتشدق بها الغرب».

ودعا «الشعوب العربية وكل أحرار العالم لدعم حق الشعب الفلسطيني في الحرية والحياة، والضغط على حكوماتهم لدعم الشعب الفلسطيني وإسقاط كافة اتفاقيات التطبيع وكل أشكال الدعم للكيان الذي ينتهك كل القوانين الدولية ويشكّل خطراً على السلم الإقليمي والعالمي». وشدّد المجتمعون على ضرورة الاستعداد لمواجهة كل الاحتمالات المتعلقة بتدهور الأوضاع وتمدد التطورات العسكرية، خصوصاً في لبنان، ما يستدعي وضع خطط طوارئ.

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الإبتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين مي أبو زيد وإيهاب بعاصيري مُنتدباً.

كل من علي ورنا ونبيل ونبيلة أمين سبليني وأحمد محمد سبليني ومحمد حيدر سبليني ومحمد علي سبليني ومحمد وطالب إسماعيل سبليني والمجهولي محل الإقامة الحضور إلى قلم المحكمة لإستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2023/2310 المُقامة من طارق أمين سبليني بموضوع إزالة شيوع على العقار 434 من منطقة لوبية العقارية والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.

وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحُكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.

رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان قضائي

بتاريخ 2023/10/3 قرر رئيس الغُرفة الابتدائية في النبطية القاضي المُكلف المؤهل مزهر عملاً بأحكام الفقرة الرابعة من المادة 512 أ.م.م. نشر خُلاصة الاستدعاء المُقدم من المُستدعي محمد كامل مطر بوكالة المُحامي محمد عواضة والمُسجل برقم 51/عقاري 2023 تاريخ 2023/5/30 والذي يطلب فيه شطب إشارة الدعوى رقم يومي 3209 تاريخ 1980/12/1.

- دعوى مُقدمة جانب محكمة بداية الجنوب عدد الأوراق 772/1980 لمصلحة المُدعي محمد كامل مطر ضد أمنة ذيب مدلج في هذا العقار وخلافه بملف 434/جباع وذلك عن صحائف العقارات ذات الأرقام 574/ عين قانا و/715/ عين قانا و/434/ جباع.

من له مصلحة أو إعتراض يبديه خلال عشرين يوماً تلي آخر نشر

رئيس القلم
فاطمة فحص

إعلان تبليغ

يدعو مجلس العمل التحكيمي في جبل لبنان – الغرفة الأولى المُدعى عليها شركة فال المحدودة ش.م.ل. مُمثلة بالمدير العام وليد سليمان لحُضور من ينوب عنها قانوناً إلى قلم هذه المحكمة في بعبدا لتسلم أوراق الدعوى المُقامة من الياس عازار والمُسجلة تحت رقم 2022/11 تحت طائلة إبلاغكم جميع الأوراق بواسطة رئيس قلم المحكمة بإستثناء الحُكم النهائي.

رئيسة القلم
هيفاء خليل

تبليغ

صادر عن محكمة النبطية المدنية / عقاري

يدعو قلم هذه المحكمة المطلوب إدخاله حسين محمد نعمة، آخر مقام معروف له عربصاليم، والمجهول محل الإقامة الحضور إليه لاستلام أوراق الدعوى ومرفقاتها رقم أساس 2023/706 المقامة عليك من المحاميين شوقي وسالي شريم، بمادة حق مرور وعليك اتخاذ محل إقامة لك ضمن نطاق المحكمة ما لم تكن ممثلاً بمحام حيث يُعد مكتبه مقاماً مختاراً لك وإلا جاز إبلاغك الأوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الإعلانات ضمن المهلة القانونيّة من تاريخ النشر.

عن رئيس القلم
شريف نورالدين

إعلان

أمانة السجل التجاري في البقاع تفرغ عن حصص في شركة محدودة المسؤولية (الشريك الوحيد)

بمُوجب قرار تاريخ 2023/9/28 وعقد تفرغ تاريخ 2023/9/1 تفرغ الشريك الوحيد خالد عادل الغزاوي عن كامل حصته الى مصطفى محمد الخطيب في الشركة المُسجلة تحت رقم 2023/4011866 البقاع المعروفة باسم: «مرح للتجارة العامة ش.م.م. (الشريك الوحيد)

«MARAH General Trading S.a.r.l» (one partner)

لكل ذي مصلحة الإعتراض خلال عشرة أيام من تاريخ النشر.

أمين السجل التجاري في البقاع
محمد عامر

إعلان قضائي

صادر عن المحكمة الابتدائية المدنية في النبطية

تدعو محكمة الغرفة الابتدائية المدنية في النبطية برئاسة الرئيس المُكلف أحمد مزهر إبلاغ المُستدعى ضدهم: حسين علي معلم وتيليدا توريو وحسن خليل ظاهر وزينب حسن محيدلي وحسن قاسم قاسم وجميل وفاطمة وفوزية حسن قاسم وحسن خليل محيدلي ورنجس عباس غبريس وذلك سنداً للمادة 3 من القانون 82/16 وإبلاغ المُستدعى ضدهم: ورثة محمد ومريم حسن علي أحمد وفاطمة محمود علي أحمد وصبحية سعيد علي أحمد وسعيدة يعقوب علي أحمد ونعيم وطالب ومريم رشيد ظاهر ومحمد واحمد وخزنه ومنيف علي علي احمد واحلام عباس غبريس سنداً للمادة 15 أ.م.م. معطوفة على المادة 3 من القانون 82/16 المجهولي محل الإقامة خلاصة الإستدعاء ومُرفقاته عن طريق النشر في الجريدة الرسمية وفي جريدتين محليتين وبعد مرور شهرين على آخر نشر تعين المحكمة مُمثلاً خاصاً عنهم يقوم مقام المُمثل القانوني وإذا لم يحضر مُمثل قانوني عن الورثة يبقى المُمثل الخاص مُحتفظاً بهذه الصفة في جميع أطوار المحاكمة وأمام دوائر التنفيذ ريثما يتم تعيين المُمثل القانوني او تحديد الورثة، الاستدعاء ومُرفقاته المُقدم من المُستدعي: علي جمال غبريس بوكالة المُحامي علي حسين جابر باستدعاء سجل برقم أساس 50/ش/2023 وأن مال الإستدعاء يرمي إلى إزالة الشيوع في العقارين 3706/ و 3707/ كفررمان العقارية على المطلوب إبلاغهم الحُضور إلى قلم المحكمة لتبلغ الإستدعاء ومُرفقاته.

رئيس القلم
فاطمة فحص

إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع

طلب السيد سليم شفيق أبو عكر بصفته مُفوضاً بعقد البيع سندي تمليك بدل عن ضائع للبائع رمزي خالد نسيبه بالعقار 2309 قسم 24 تعلبايا وللبائع عادل أحمد حروقوص بالعقار 2248 قسم 17 تعلبايا.

للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف لينا جنبلاط

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا

طلب ايلي خليل بو فاضل سندات بدل ضائع للعقارين 267 و 521 درب السيم.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية

طلب حسن حسين الأطرش لموكله اسماعيل علي حجيج بصفته مُشتري من رؤفه ابراهيم حاطون وعلي أحمد سلامي ناصر الدين لمُرثتهما وطفه ابراهيم حاطون شهادة قيد بدل ضائع للعقار 2285 ديرانطار.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري في بنت جبيل
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بنت جبيل

طلبت هاله احمد نشار لموكلها سميح محمد أمين فقيه شهادتي قيد بدل ضائع للعقارين 90 و524 كفردونين.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري في بنت جبيل
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية

طلب محمد حاتم الأمين بوكالته عن كارولين حاتم الأمين المُشترية من البائع عادل محمد الأمين المُشتري بدوره من البائعين المالكين في العقار كاملة علي نجدة وحاتم وخالد وزينب ومي وهند وهيفاء وتغريد محمد الأمين شهادات قيد بدل ضائع للعقار 522 كفررمان.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية

طلب روي الياس الحلو لموكله إيلي جريس الحلو شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1594 صربا.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية

طلب محمد حسن أبو جبال لموكله حسن جميل يونس سند تمليك بدل ضائع للقسم 6 بلوك A من العقار 1957 عربصاليم.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية

طلب محمد علي التامر بوكالته عن مريم حسين فخري لموكليها نديم وسعيد وعدنان وزينب وناديا وسعاد أسعد فخري وسامي ورامي وسامية علي فخري سندات تمليك بدل ضائع (عدد 9) لكل عقار من العقارين 231 و249 انصار.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية

طلب مصطفى محمود حمدان بوكالته عن حسين علي شعيب لموكله هشام مصطفى شعيب شهادة قيد بدل ضائع للعقار رقم 945 الشرقية.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية

طلب عباس حسين ديراني لموكلته قابلين سميح عبدالله لمورثها سميح حسين عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1438 بحمر.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية

طلب طارق علي فرحات شهادة قيد بدل ضائع للعقار 135 جرجوع.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية

طلب عباس خليل بركات لموكله بنك مصر لبنان شهادة تامين بدل ضائع للقسم 5 بلوك B من العقار 1717 تول.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية

طلب علي إبراهيم بشارة لمورثه إبراهيم علي بشارة شهادة قيد بدل ضائع للعقار 3538 حبوش.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية

طلب محمد حسن طعمه بوكالته عن فاطمه خليل فواز بوكالتها عن نبيل خليل عباس المُشتري من البائع مالك العقار خليل سلمان عباس شهادة قيد بدل ضائع للعقار 433 تول.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية

طلب حسن إبراهيم غندور لموكله أكرم سليم الزروي شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1710 الدوير كذلك طلب لموكلته نهاية علي جابر سند تمليك بدل ضائع للقسم 11 من العقار 245 كفررمان.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية

طلبت رندة حسن نجدي بوكالتها عن محمد أسعد جابر سند تمليك بدل ضائع للقسم 4 من العقار 957 ميفدون.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية

طلبت ليليان سميح خواجة لمورثها سميح جرجس خواجة شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1204 جرجوع.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية

طلبت برهان محمود خليفة لموكلتها نهلا يوسف غدار سندات بدل ضائع للعقارين 100 و101 قنارتين.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكوره

طلب جورج فؤاد الأسمر بالوكاله عن جورجات بولس فرنجيه سندات بدل ضائع للعقارات 2067 زغرتا و1701 اهدن و70 كفرداقوص.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري في الشمال

طلب أحمد خالد زريقة بوكالته عن بيل ومالك أحمد زريقة سند بدل عن ضائع بالعقار 291 تريل.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري في الشمال

طلب عمر محمود عباس بوكالته عن نظمية خضر العويك بوكالتها الدورية عن رفيق محي الدين عويد سند بدل عن ضائع بالعقار 2620 المنية.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري في الكورة

طلبت يونا باخوس حكيم بصفتها أحد ورثة نهى نخلة الشماس سندات بدل عن ضائع للعقارات 505 و506 و3421 كوسبا.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري في الكورة

طلبت نسرين محمد كنعان بوكالتها عن كاتيا فيصل الصديق بصفتها وكيل عن فاطمة أحمد شبو سند بدل ضائع للعقار 1950 مقسم 12 شكا.

للمُعترض خمسة عشرة يوماً

للمُراجعة
حضرة أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع

طلب السيد رضا إبراهيم بوحمدان لنفسه سند تمليك بدل بحصته بكامل العقار 35 تويته.

للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف لينا جنبلاط

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي أحمد مزهر

في المُعاملة التنفيذية 2021/39

طالب التنفيذ: سعيد محمود طه بوكالة المُحامي أحمد الديلاتي.

المُنفذ عليه: محمد ياسين مصطفى كوسا.

السند التنفيذي: بدلات إيجار بقيمة $5700

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني بتاريخ 2023/11/15 الساعة 11:00 ظهراً موجودات الشقة المحجوزة في بلدة كفرجوز – النبطية – تحصيلاً للدين البالغ $5700 عدا اللواحق والرسوم على الشكل التالي:

كنبة وسط عدد 3 ($33) – كنبة مُفرد عدد 2 كحلي ورمادي قديم العهد ($22) – كنبة كبيرة لون بني ($16) – طاولة بلاستيك مُربعة ليست خشب ($5) – طاولة سفرة بيضاوية الشكل مع 7 كراسي خشب ($166) – تلفاز ($22) – صوبيا قديمة ($33) – طاولة صغيرة بلاستيك مع 4 كراسي ($55) – كنبة عدد 2 لون بني ($22) – مروحة ($11) – براد أبيض Ariston ($111) – براد رمادي DAEIVOO ($166) – غاز مع فرن 5 عيون ($111) – سرير مولود ($66) – سرير مُفرد عدد 2 ($111) - طاولة صغيرة مع كرسي للأولاد ($27) – فرشة عدد 2 ($22) – مروحة ($16) – سجادة عدد 2 ($88) – بساط عدد 2 ($33) – غسالة BOSCH ($166) – كراسي لون أبيض عدد 4 ($22) – فرشة إسفنج مزدوجة كبيرة ($44) – فرشة إسفنج عدد 2 ($22) – كرسي هزاز حديد ($33) – مدفاة كهرباء ($66) – مقاعد عدد 4 على الأرض ($22) – UPS ($22) – مدفاة GOOD WILL ($11).

وقد خُمنت جميعها بمبلغ $1655 (ألف وستمائة وخمسة وخمسون دولار أميركي) وإن بدل الطرح هو ستين بالمائة من قيمة التخمين.

فعلى الراغب بالشراء الحُضور إلى مكان الموجودات في كفرجوز – النبطية مُصطحباً معه ثمن الطرح إضافة إلى خمسة بالمائة رسم دلالة.

مأمور التنفيذ
مريم قبيسي

◄ مبوب ►

◄ للإيجار ►

للإيجار: مستودع 410م² في اللويزي، بعبدا. كهرباء شمسية، وصول سهل للسيارات/ الشاحنات، ارتفاع 5.5م، كاميرات أمان، نظام مكافحة الحريق. ت: 70/161010.

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 11 تشرين الاول 2023 العدد 5032

كي لا ننسى

انتقام المهزوم

بعدما أعلن وزير «الدفاع» الصهيوني يوآف غالانت، الإثنين، عن فرض حصار كامل على قطاع غزة، مضيفاً أنّ الحصار الجديد سيكون تاماً «بلا كهرباء. لا ماء. لا وقود»، نشر «الأرشيف الفلسطيني» على حسابه على منصة أكس، صوراً من الاجتياح الإسرائيلي لبيروت عام 1982 تحت عنوان «قطع الماء»، وعلّق: «خلال حصار واجتياح بيروت عام 1982، قام جيش الاحتلال بقطع الماء والكهرباء عن المدنيين وقصف المجمعات السكنية في بيروت الغربية، بعدما عجز عن هزيمة المقاومة الفلسطينية اللبنانية. ويُقال أن إسحق رابين، قال آنذاك «ليس الماء اللازم لحليب أطفالهم أغلى علينا من دماء جنود جيشنا».

«بيروت والبحث عن الماء في أي مكان أثناء حرب 1982» (عدسة يوسف القطب)

«بيروت والبحث عن الماء في أي مكان أثناء حرب 1982» (عدسة يوسف القطب)

«البحث عن الماء في كل مكان ولا يوجد» (1982 ـ عدسة يوسف القطب)

على بالي

أسعد أبو خليك

فريق السعودية والإمارات في لبنان: الحزب طبّعَ مع إسرائيل. وحده (من دون حكومة) فاوضَ مباشرةً مع إسرائيل حول الحدود البحريّة، وطالب الإدارة الأميركيّة بإرسال مفاوض أميركي يحمل الجنسيّة الإسرائيلية. كما أنه ذكّرَ المفاوض بإيران كونترا في بادرة حسن نيّة. والحزب قال له إنه يريد (لأن رئاسة الحكومة والمجلس والجمهوريّة في لبنان، وحتى وزارة الزراعة الأميركيّة، في يده) أن يرسّمَ الحدود البريّة، لأنه لم يعد يريد تحرير فلسطين. والحزب قرّرَ أنّ مشروع الحياد هو في مصلحة لبنان، واعتنق القوميّة اللبنانيّة على طريقة شارل حلو وبيار الجميّل. والحزب يتفق مع العدوّ تحت الطاولة وفوق الطاولة. وهو لم يعد يعتبر نفسه معنيّاً بالصراع العربي الإسرائيلي. والتطبيع الذي دشّنه الحزب في لبنان هو مشين وما كان يجب أن يحدث، بنظر هذا الفريق الأبيّ.

نفس الفريق أعلاه: الحزب مصرٌّ على العداء بصورة مطلقة ضد إسرائيل. لماذا؟ وهو يجرّ لبنان إلى حرب، فيما الشعب اللبناني يتوق بمعظمه إلى السلام مع إسرائيل. ثم، لماذا يُعاند الحزب ويرفض التطبيع مع إسرائيل؟ ها هي الدول العربيّة (بمن فيها تلك التي أعطت الغالي والنفيس في حروب بطوليّة ضد إسرائيل مثل السعودية والإمارات والبحرين) تتفق مع إسرائيل وتطبّع (أو تفاوض على شروط تطبيع فضلى في حالة السعوديّة) لكن الحزب (لأنه خاضع لإيران) وإيران (لسبب ما) هما الوحيدان اللذان يعاديان إسرائيل، لأن الشعب العربي تصالحَ مع إسرائيل، وليست مواقع التواصل سوى تكريسٍ لتصالح الشباب العربي مع إسرائيل. الحزب يريد الحرب ونحن نريد السلم. الحزب يريد أن يحرّر فلسطين، ونحن على الحياد في المسألة ونرى أنّ فلسطين يهوديّة أكثر ممّا هي عربيّة. الحزب متعاطف مع مقاومة فلسطين، وهو يريد أن يلحق الأذى بإسرائيل والحياد البطريركي يحمي إسرائيل من أي أذى، «ما على إسرائيل شرّ».

غداً، قد يقرّر نفس الفريق العكس مرّة أخرى، إذ هو ينطق بأمر (وأجر) ثم يعاكس نفسه بأمر (وأجر) وهلم جرّا، حتى تستقر السعودية على سياسة ثابتة في تلقّي ثمن تطبيعها مع إسرائيل.

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

المدير الفني
صلاح الموسى

المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500 01759597
ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/666314 ـ 03 / 828381
الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com